مبارك الخاطر



مبارك سيف الناخي

المراسلات

منشورات دائرة الثقافة والأعلام - الشارقة ٢٠٠٠

مبارك سيف الناخي

المراسلات

٨١٦,٠٣٩٥٣٥ مبارك سيف الناخي (١٩٠٠ - ١٩٨٢)
م س.م مراسلات مبارك سيف الناخي / مبارك
سيف الناخي ؛ جمع وتحقيق مبارك الخاطر -
الشارقة : دائرة الثقافة والأعلام ، ٢٠٠٠
١٧٠ ص ؛ ٢١ سم
١- الرسائل ٢- الأدباء - مراسلات
أ- مبارك الخاطر (محقق) ب - العنوان

تمت الفهرسة أثناء النشر بمعرفة مكتبة الشارقة

الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م
منشورات دائرة الثقافة والإعلام
حكومة الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة

تصميم وإخراج معاوية الدقاق

مبارك سيف الناخي

المراسلات

منشورات دائرة الثقافة والاعلام ـ الشارقة
٢٠٠٠

هذا الكتاب هو العاشر ضمن سلسلة "دراسات خليجية" التي أصدرها المؤلف تباعاً وتناولت سيرة و نشاط رواد النهضة في منطقة الخليج.

الإهداء

إلى صاحب السمو الشيخ الدكتور

سلطان بن محمد القاسمي

عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة

أبا محمد سلطان الثقافات

أعيش عصرك في الآنيِّ والآتي

مبارك الخاطر

رسالة من الناخي إلى المؤلف

التاريخ ١٣ جمادى الثانية ١٣٩٩هـ الموافق ١٠ مايو ١٩٧٩م

حضرة الأخ الفاضل الأديب والأستاذ الكريم/ مبارك الخاطر المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. مع السؤال كثير عنكم في كل وقت وحين وإن الأمل في الله وطيد أن تكونوا وكافة أفراد أسرتكم الكريمة وجميع الأخوان حائزين أتم الصحة والعافية والسرور والرفاهية والتوفيق وذلك على مر الأيام وتعاقب الشهور والأعوام.

وبعد - أرجوكم أن ترسلوا لنا نسختين من كتاب - عبد الله العلي الزايد - نابغة البحرين - ونكون لكم من الشاكرين. ونرجو إرسالهما إلينا بالبريد.

هذا ما لزم وما يلزم لكم من هنا شرفونا بقضاءه، وسلامنا الجزيل على كافة أنجالكم الكرام وعلى جميع الأخوان وأولاد المرحوم الشيخ عبدالرحمن ابن الشيخ عبدالوهاب بن حجي - راشد وأحمد وجاسم كما من هنا يهدونكم السلام الأولاد سيف وإبراهيم وصهرنا راشد بن عبيد الشامسي وابنه عبيد والشيخ عبدالله بن علي المحمود وابنه الدكتور/ سالم بن عبدالله والأخ محمد بن سعيد المحمود جميعهم يهدونكم وافر السلام والله يحفظكم ويرعاكم والسلام.

أخوكم المخلص

مبارك بن سيف الناخي

بسم الله الرحمن الرحيم

مبـــارك بن ســـيف الناخي

Mobarak Bin Saif Al-Nakhi

Tel. Res. 22641
P. O. Box 85
SHARJAH U.A.E.

تليفون المنزل ٢٢٦٤١
ص. ب ٨٥ – الشارقة
دولة الامارات العربية المتحدة

Date التاريخ ١٢ جمادى الثانية ١٣٩٩هـ. الموافق ١٠ مايو ١٩٧٩م

حضرة الأخ الفاضل الأديب والأستاذ الكريم / مبارك الخاطر المحترم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع السؤال الكثير عنكم في كل وقت وحين وإنه الأمل في الله وطيب أن تكونوا وكافة أفراد أسرتكم الكريمة وجميع الأخوان حائزين أتم الصحة والعافية والسرور والرفاهية والتوفيق وذلك على مر الأيام وتعاقب الشهور والأعوام .

وبعد - أرجوكم أن ترسلوا لنا نسختين من كتاب - عبدالله الزايد - نابغة البحرين - ونكون لكم من الشاكرين . ونرجو إرسالها إلينا بالبريد .

هذا ما لزم وما يلزم لكم من جهتنا شرفونا بقضاءه ، وسلامنا الجزيل مع كافة أنجالكم الكرام وعلى جميع الأخوان وأولاد المرحوم الشيخ عبدالرحمن ابن الشيخ عبداللطيف بوحجي - راشد وأحمد وجاسم كما من جهتنا يهدونكم السلام الأولاد سيف وإبراهيم وصهرنا راشد بن عبيد آل مري وابنه عبيد والشيخ عبدالله بن علي المحمود وابنه الدكتور سالم بن عبدالله والأخ محمد بن سعيد المحمود جميعهم يهدونكم وافر السلام والله يحفظكم ودمتم والسلام .

أخوكم المخلص
مبارك بن سيف الناخي

مبارك بن سيف الناخي
Mobarak Bin Saif Al-Nakhi

Tel. Res. 22641
P. O. Box No. 85
SHARJAH U.A.E.

تليفون المنزل ٢٢٦٤١
ص. ب ٨٥ – الشارقة
دولة الامارات العربية المتحدة

صورة من أصل رسالة الناخي إلى المؤلف

قال الناخي :

(.. ونتلقى منهم الرسائل - من قطر - ومن البحرين - ومن الكويت - ومن الأحساء - ومن الرياض - ومن الدمام - ومن القاهرة - ومن باكستان - ومن الهند - لذا أحببنا اطلاع سموكم على هذا لتكونوا على علم واطلاع..).

من رسالة بعث بها الناخي إلى سمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي/ عام ١٩٧٨م (*)

(*) انظر رسائل متفرقة من الناخي إلى الآخرين.

مقدمة :

لا أعلم إن كانت الكتابات العربية في موضوع الرسائل البينية بين الأدباء والمفكرين العرب في العصر الحديث قد استوت على سوقها دراسة وتحقيقاً حتى الآن.. فما قرأناه ونقرؤه في هذا المجال لا يزال لا يوفي إلا بجزء يسير من حاجة القراء العرب للاطلاع عليه. مثل هذا الوضع ربما كان سبباً فيما وقر في أذهان كثير من القراء العرب من قناعة من أن الرسائل البينية ليست بذات المكانة التي يحظى بها الشعر وتنالها الرواية والمسرحية والمقالة وما يندرج في قائمة هذه الأنواع، وذلك بسبب ما يظهر لهم من أن أدب الرسائل ليس فيه إبداع ولا يلتفت في كثير من الأحيان إلى الجانب الرومانسي أو التراجيدي، ولا يعتني بالجانب الانثربولوجي أو الديمغرافي. وإذا ما عثر فيه على لمحات، فإنها لا تأتي إلا سردية تقريرية أما البوح فيه فغالباً ما جاء في صورة إنبائية.. وربما إعلامية.

هذا بعض ما يأخذه أولئك من انطباع عن الرسائل البينية.. وهو انطباع يحتاج إلى تصويب.. من ذلك أنها جزء من الأدب العالمي.. وكثيراً ما كانت تمثل الصوت الآخر بالنسبة للصوت الرسمي أو الصوت المعارض، ذلك الذي يمكن أن يكون بعض منافذ الرأي العام.. ثم إن كثيراً ما يستفيد الباحثون في تاريخ أي حقبة تاريخية من رسائل أصحابها للاستعانة بها في إعطاء فكرة عن حركة الحياة والإنسان في تلك الحقبة..

إن الرسائل سواء كانت بينية أم غير ذلك [1] هي شكل من أشكال الأدب وتكون متعددة الأشكال والأنواع والأغراض.. يخضع كل ذلك للدافع الذي كتبت من أجله. فمنها الإخوانية والأدبية والخاصة.. وهي قد تأتي في كثير

من الأحيان في طابع إخباري ذي إحساس بحركة الإنسان والحياة فتأتي معبرة عن مناشط مختلفة.. فهذه في منشط سياسي وتلك في تجاري وأخرى في ثقافي أو أدبي أو تعليمي، أو حرفي. غير أن الطابع العام في التراسل، وخاصة البيني منه هو أن أكثر متعاطيه قد لايدور بخلدهم أن ما يكتبونه من رسائل ستصبح من سمات عصر ما كتبت فيه وأنه من خلال استقرائها يمكن الكشف عن تلك السمات.. ولا تسل عن الرسائل الغرامية فإن لها حولاً وطولاً في العلاقة البينية.

وهنا لابد من وقفة قصيرة مع الرسائل عامة منذ ظهرت في العالم كتعبير أدبي.. فقد تعددت تسمياتها اللغوية.. فهي: كل تراسل بين اثنين أو جهتين. والرسالة في دارج أهل الخليج العربي.. تعني (خط) يقولون: (هذا خط.. وطرش خط وجاءني خط).. يقول لويس شيخو في كتابه علم الأدب، هي: المكاتبة.

وبإيجاز فإن أول اكتشاف لما يدعى بالرسائل هي نصوص متمثلة في النقوش الأثرية المصرية، وما ظهر عند اليونان مثلما كتبه الاغريقي (ديمتريوس فاليريوس) [٢] وما ظهر عند الرومان بعد ذلك من رسائل في التشريعات والعلاقات العائلية مثل ما كان من رسائل بين (كانون لوسوفسور) وولده، أو رسائل «شيشرون» إلى صديقه.. ومن تلك ما كتبه شعراء الرومان واللاتين ونسبوها إلى عشاق غير معروفين.. وجاء وقت كان للرسائل، خصوصاً الأدبية منها، عصرها الذهبي وخصوصاً في فرنسا حيث كانت تمارس بمبرر وغير مبرر من أدبائها.

وحين ننتقل إلى ما يهمنا نحن العرب من موضوع الرسالة والتراسل، فقد شهدت الحضارة الإسلامية عصوراً ذهبية في هذا المجال. لقد كانت البدايات في العصر الجاهلي، مثل رسالة المنذر الأكبر إلى كسرى أنوشروان[٣] ورسالة عبد العزى بن قيس الكلبي[٤] إلى قومه.

أما أول وأعظم ما ظهر في العهد الإسلامي - فهي كما هو معروف - رسائل النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى ملوك الأرض المعروفين في زمنه.. يدعوهم فيها إلى الإسلام، وهي ذات أسلوب موجز جزل ومبين، وهو

أسلوب ظل شائعاً طيلة الحكم الأموي والعباسي حتى أواسط هذا الأخير. حيث شاع السجع والزخرفة والترصيع على أسلوب الكتّابة العربية.. فشمل فيما شمل أسلوب الرسائل. ولم تتخلص منه إلا أواخر القرن التاسع عشر الميلادي... تقول مي زيادة عام ١٩١٥: (.. أما الآن فأخذنا نكتب لنعبر عن شيء نريد أن يفهمه من يخاطب... فإذا اطلعت على رسالة تيسر لك الحكم على ذوق كاتبها ودرجة تربيته ومكانته الاجُتماعية..)(٥).

وماذا عن الناخي :

وفي حالة ما نحن بصدده - في هذه المقدمة - من الحديث عن رسائل مبارك الناخي.. فإن صاحبها شمله ما شمل الكثيرين ممن تعاطى الرسائل البينية من عدم استحضار حال مناخ بيئته بقوة أثناء كتابته لتلك الرسائل.. مثل إعطاء إشارة عما حوله من حركة الحياة بتناقضاتها.. مما قد يكون مرد ذلك إلى عدم قدرة متعاطيي فن الرسائل البينية على الإحاطة بأهمية ما يكتبون وخصوصاً بالنسبة لمن سيأتي بعدهم ممن سيحاولون دراستها كجزء من موروث عام.. كيما يعطوا الأجيال اللاحقة صورة عنها تضاف إلى صور أخرى من ذلك الموروث عبر دراستها ككل من أجل استخدام حصيلة ذلك في استخلاص العبر من أحداثها لتجاوز أخطائها إلى الأفضل.

وقبل أن نتطرق إلى البُنى الأساسية المختلفة الأشكال لرسائل مبارك الناخي لابد من اعطاء فكرة إضافية إلى ما ورد في الفصل الثاني من كتابنا (رجل.. ومولد قرن) عن المناخ الذي عاشه الناخي بكل ألوانه من ثقافي وأدبي واجتماعي، وسياسي. فهو عاش حياة حدثت فيها حربان عالميتان لم يكن للأولى تأثير مباشر في منطقة الخليج العربي. أما الثانية فقد كان لها بعض التأثير وخصوصاً في الجانب الاقتصادي كالأزمة في الأقوات والألبسة التي كان جل أكثرها بالتقنين التمويني. ثم ما تميزت به الأخيرة من تكثيف المعسكرات الحربية في المنطقة مثلما كان في البحرين والشارقة.. بالإضافة إلى ما حدث في الجانب الحربي من ضرب الطائرات

الإيطالية كل من مصفاة البترول في البحرين وبعض منابعه في المملكة العربية السعودية.

إضافة إلى ما عاشه الناخي من أحداث سياسية وحربية داخل وطنه الإمارات، وخصوصاً منذ عشرينات القرن العشرين حتى منتصف أربعيناته.. مثل أحداث الاضطراب الأمني بساحل عمان مما أشار إليه هو نفسه في بعض شعره[٦] ورصدته جريدة البحرين ١٩٣٩ - ١٩٤٤ عن أحداث الشارقة ودبي آنذاك.. كل ذلك قد انعكس على الناخي وتأثر به فكان له رأي أبداه نثراً، وشعراً[٧].

حول الناخي في رسائله :

وماذا نتوقع أن نرى الناخي في رسائله إلى الآخرين وهو الذي يعتبر من أكثر زملائه الشارقيين المثقفين.. وربما الإماراتيين - على وقته - كتابة للرسائل إلى الآخرين، ومع ذلك ونتيجة لزخم حياته الثقافية والأدبية بالنسبة لزملائه الآخرين - في وقته أيضاً - كنت أتوقع العثور على شيء مشجع فيها.. فكل ما ما تمكنت من العثور عليه منه شخصياً ومن ذويه وأصدقائه لا يعدو أن يصل إلى (٣٠) رسالة. قد لا يصل المهم منها - حسب مقاييس هذه الكتابة الاستقرائية - إلا إلى ما بين عشر وخمس عشرة.. فماذا يمكن أن يستفيد الباحث من هذه الرسائل.؟! إذا علمنا أنه قد لا يستطيع التعامل مع هذه القلة منها في إثراء كشفه عن حالة أوضاع مجتمع الناخي إبان كتابته لها، وعن وضعه هو في هذا المجتمع من منظور تبادل الرؤى بينه وبين ذلك المجتمع مما ينتج عن ذلك التبادل من تكوين صور مختلفة لدى كل منهما عن الآخر حيال ذلك المجتمع، وحيال موقع كل منهما على حدة آنذاك.

وإذا ما اعتبرنا هذا معوقاً في حضور مادة البحث وهي هنا رسائل مبارك الناخي - فكيف بنا من ذلك المعوق الذي يتمثل في قلة - ربما ندرة - الرسائل البينية بين مثقفي وأدباء ومفكري الخليج العربي منذ مفتتح القرن العشرين - بواكير التنوير فيه - حتى الآن؟ فقد كان كثير منهم لا يهتم

بكتابتها، وإن وجد ذلك فإنهم لا يهتمون بتجميعها والمحافظة عليها.. ليستفيد منها خلفهم. وهذا أمر ينطبق أيضاً بصورة أوَ بأخرى على كتابة المذكرات الخاصة أو العامة.. إن هذين العطاءين - المراسلات والمذكرات هما ركنان أساسيان في الاعتماد عليهما في دراسة أحوال مناخ الأزمنة والأمكنة التي ظهرت فيها تلك المراسلات أو تلك المذكرات.

وهنا لا يفوتنا أن نسجل بإيجاز شيئاً عن ذلك الزخم من التراسل الأدبي الخليجي الذي يشذ مناخه وحيداً متفرداً عما تحدثنا قبل قليل عنه كشأن عطائي في التراسل البيني.. ذلك الزخم الذي أحدثه أدباء ومفكرون خليجيون آنذاك طبقت شهرتهم أفق الثقافة العربية والإسلامية، وحسب التسلسل التاريخي تأتي قائمة الأسماء الأولى في هذا المجال. وأولها - منذ مطلع القرن العشرين - مراسلات الشيخ المؤرخ عبدالعزيز الرشيد الذي تراسل مع رموز في العلم والأدب في العلم العربي والإسلامي مثل الخليج العربي وجنوب شرق آسيا[٨] ثم شيخ أدباء البحرين الشاعر إبراهيم بن محمد الخليفة الذي تراسل مع أدباء ومفكرين من البلاد العربية والإسلامية والأوروبية والأمريكية[٩]. ويأتي في كوكبة هذه القائمة كل من الشيخ المجاهد عبدالوهاب بن حجي الزياني من البحرين والشيخ يوسف بن عيسى التناغي من الكويت والأستاذ عبدالعزيز حسين، والشعراء الشيخ صقر بن سلطان القاسمي، وخالد بن محمد الفرج، وعبدالله الزائد، وأحمد بن سلطان بن سليم، ومحمد بن سعيد المسلم، وسلطان بن علي العويس.. كل هؤلاء أسماء بعض ما اجتزأناه من قائمة المتراسلين من الأدباء والشعراء الخليجيين.

غير أن ما يلفت النظر في هذا المجال ما تفرد به الأستاذ الشاعر إبراهيم عبدالحسين العريض من حظ كبير كشاعر ومفكر في حصوله على أكبر رقم في التراسل البيني الأدبي في الخليج بلا منازع حتى الآن، إذ وصل عدد المراسلات - منه وإليه - إلى (٦١٠) رسائل[١٠].

لقد راسل العريض بعضاً من أدباء وشعراء الإمارات مثل الشيخ صقر بن سلطان القاسمي، وأحمد بن سلطان بن سليم، وعبدالله بن سلمان المزروع.. ولكن لم نجد بينه وبين مبارك الناخي شيئاً من التراسل البتة.. وهذا يفسر عدم اهتمام الناخي بالاتجاه الأدبي المحض الذي كان ينتهجه

العريض. بينما ينصب اهتمامه الكلي على الاتجاه الدعوي والتنويري مستخدماً الكلمة الأدبية والشعرية لتعزيز ذلك الاتجاه.. سواء في خطبه أو مقالاته أو رسائله.. تلك التي من الأرجح أن تكون ليست بالقليلة وإنما القليل منها هو ما عثرنا عليه ذلك الذي لا يتجاوز - حتى كتابة هذه المقدمة - بضعاً وعشرين رسالة.

إن ما توصلنا إليه من قناعة بعدم حصولنا على بعض رسائل الناخي تؤكده تلك الرسائل الكثيرة المرسلة إليه والتي تشير في ردودها إلى أنها أجوبة على رسائل للناخي لم نجدها من بين ما بأيدينا من رسائله.. ومما لاشك فيه أن هذه الرسائل المفقودة قد لا توجد الآن ولكنه قد نعثر عليها - مستقبلاً - عند من أُرسلت إليهم أو ذويهم..

لقد أفصحت أجوبة رسائل الناخي المفقودة حتى الآن عما في تلك الرسائل من هموم الناخي التي تتعلق بعمله الدعوي والخيري.. وبعض من السياسي...

بين يدينا الآن ما يقارب من ثلاثين رسالة موجهة إلى الناخي ستأخذ نصيبها من الاستقراء مواكبة مع رسائل الناخي الموجهة إلى الآخرين من خلال فصلي (الناخي في رسائله) و(رسائل الآخرين إليه..).

هذا بعض ما حاولت أن أوضحه في هذه المقدمة الخاصة بهذا الكتاب (الناخي في رسائل منه وإليه).

والله من وراء القصد.

مبارك الخاطر

هوامش المقدمة

(١) مثل رسائل إخوان الصفا/ رسالة الغفران للمعري/ رسائل الأحزان لمصطفى صادق الرافعي، وغيره كثير.

(٢) مجدي وهبة/ معجم مصطلح الأدب - بيروت ١٩٧٤م.

(٣) أحمد زكي صفوت/ جمهرة رسائل العرب ٢/١.

(٤) المصدر نفسه أعلاه (رقم ١) ٦/١.

(٥) أمل داعوق سعد/ فن المراسلة عند مي زيادة/ الآفاق الجديدة - بيروت ١٩٨٢م.

(٦) الخطاب الأدبي عند الناخي/ الفصل الخامس (رجل.. ومولد قرن).

(٧) المصدر نفسه أعلاه.

(٨) انظر: د. يعقوب يوسف حجي/ الشيخ عبدالعزيز الرشيد سيرة حياته/ مركز البحوث والدراسات الكويتية ١٩٩٣م.

(٩) انظر: مي محمد الخليفة/ مع شيخ الأدباء في البحرين ١٦٧/١ - ٢١٦.

(١٠) انظر: منصور السرحان/ مراسلات إبراهيم العريّض - طبعة البحرين ١٩٩٦م، المراسلات من ١٩٤٣ - ١٩٩٦م.

الفصل الأول

رسائل إلى النّاخيّ

١٩٢٥ - ١٩٨٢

محتوى الفصل الأول

١- الناخي/ الموقع والحركة
٢- رسائل إلى الناخي
٣- هوامش
٤- رسائل إلى الناخي/ نماذج ثقافية وسياسية
٥- نموذج (١): رسالة من عبدالوهاب الزّيّاني
٦- نموذج (٢): رسائل ثلاث من : عبدالله المزروع
٧- الرسالة الأولى
٨- الرسالة الثانية
٩- الرسالة الثالثة
١٠- نموذج (٣): رسالة محب الدين الخطيب (صاحب الفتح المصرية).
١١- حول النموذج (٣) / إضاءة استقرائية.
١٢- نموذج (٤) : رسالة من شكيب أرسلان
١٣- نموذج (٥): رسالة من محب الدين الخطيب
١٤- حول النموذج (٥) / إضاءة استقرائية
١٥- نموذج (٦) : حول النموذج (٦)
١٦- نموذج (٧): رسالة من عبد الله الزائد - حول النموذج (٧).
١٧- نموذج (٨) : رسالة من عبدالله المزين الوهيبي

١٨- نماذج من رسائل هندية إلى النّاخيّ

١٩- نموذج (١) : رسالة من شرف الدين الكتبي

٢٠- نموذج (٢) : من جمعية الثقافة العربية الهندية / بومباي
٢١- نموذج (٣) : من جامعة دار السلام بعُمر آباد/ جنوب الهند
٢٢- نموذج (٤) : من مجمع البحوث الإسلامية/ إسلام آباد/ باكستان
٢٣- نموذج (٥) : من جامعة الهداية/ جيفور/ الهند

نماذج من رسائل بحرينية إلى الناخي

٢٤- نموذج (١) : من الصيدلي قاسم محمد محمود بهزاد
٢٥- نموذج (٢) : من الاستاذ محمد عبدالله جمعة
٢٦- من سليمان إبراهيم المسلّم
٢٧- من الشيخ عبدالرحمن بن عبدالوهاب الزيّاني
٢٨- من أحمد بن حسن محمد

نماذج من رسائل قطرية

٢٩- من سالم حسن الأنصاري
٣٠- من الشيخ عبدالله بن زيد المحمود
٣١- من الأستاذ عبدالحليم أحمد الربيع
٣٢- من الشيخ أحمد بن حجر البوطاميّ البنعليّ

نماذج من رسائل سعودية

٣٣- من الشيخ محمد نصيف/ جدة
٣٤- من محمد العبدالله الدخيل / المدينة المنورة
٣٥- من حجّي بن جاسم الحجّي

رسائل متفرقة

٣٦- من رضى السماوي/ الكويت
٣٧- من الشارقة/ بلا توقيع
٣٨- من الشيخ محمد علي الطاهر/ بيروت
٣٩- عبدالحميد سماق/ سورية

النّاخيّ

الموقع والحركة

في موقع محدود المساحة.. محدود الاقتصاد.. محدود الثقافة والتعليم ببلدة الحيرة من الشارقة بدأت حياة الأستاذ الشيخ مبارك سيف الناخي التي استغرقت فوق ثلاثة أربا ع القرن العشرين بسنوات قليلة.

لقد عاش الناخي حياة مرت بها فصول من مشاهد التطور الحضاري السريع في العالم لم يكن ليشهده في وطنه الإمارات.. وإنما رأى ذلك وعاشه لفترات متكررة في كل من الهند والكويت والبحرين التي كان يتردد عليها. وبقي منتظراً أن يشهد مثل ذلك في وطنه حتى رأى تباشير التطور الحضاري في التعليم والثقافة والصحة والمواصلات بعيد إلقاء الحرب العالمية الثانية أوزارها.

وبشيء من التفصيل فإن الناخي لم يكن ليفاجأ بتلك التباشير الحضارية، فقد شاهدها قبل ذلك مثل غيره من زوار الهند.. وألفها منجزات على أصعدة الصحة والمواصلات والثقافة.. وقد ظل عبر زياراته للهند يلتقي النخبة المثقفة من الهنود والعرب، أمثال المناضلين: الشيخ عبدالعزيز الثعالبي، رئيس الحزب الدستوري التونسي لاحقاً، والشيخ المجاهد عبدالوهاب الزياني(١)، وخالد بن محمد الفرج(٢)، واحمد بن لاحق البوفلاسة(٣)، ومحمد السديراوي(٤) والشيخ محمد صالح يوسف خنجي(٥). وفيها أيضا كان قد تعرف إلى بعض مفكريها وأدبائها.. أمثال: الشيخ شوكت علي والشيخ سليمان الندوى، ولياقت علي خان(٦) ومحمد

علي جناح(٧): وهناك وفي بومبي انضم عضواً إلى جمعية الثقافة العربية الهندية(٨)، فكان يشارك في أنشطتها إذا ما كان موجوداً هناك.. وكذلك فعل مع النادي العربي الذي كان من أبرز أعضائه الشيخ محمد بن سالم السديراوي، وخالد محمد الفرج ومحمد صالح يوسف خنجي.

ومرة سألت الشيخ الناخي - وكان ذلك عام ١٩٧٥م - عن إكثاره الحديث عن زياراته للهند.. أليس للخليج نصيب من مثل ذلك وانطباعاته عنه؟! فقال: (وهل ينسى الإنسان أهله.. بلى فأنا تحدثت عن قطر وعشت فيها حقبتين وأسهمت في مجال التعليم فيها. ولكن الكويت والبحرين لم أزرهما إلا في ثلاثينات هذا القرن.. ففي البحرين عشت منذ أول زياراتي لها مع أصدقائي الأساتذة محمد عبدالله جمعه الإبراهيم، وأحمد بن حسن إبراهيم العطار، ومحمد عبدالعزيز الوزان، وهم من مؤسسي المنتدى الإسلامي بالمنامة، والتقيت في احدى زياراتي لها الأستاذ عبدالله الزائد أمين سر النادي الأدبي بالمحرق، وصاحب مطبعة البحرين وجريدتها، ومسرح البحرين الذي دخلته مرة وشاهدت فيه فيلماً مصرياً.. أظن أن اسمه (دنانير) وهذا على ما أذكر أواخر عام ١٩٣٩م.

وفي الكويت التي زرتها لأول مرة قبل الحرب الثانية عشت هناك أياماً مع أصدقاء كرماء على رأسهم الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، وعبدالله علي الصانع، وياسين الغربللي وأمثالهم.. ولقد تكررت زياراتي بعد ذلك للبحرين والكويت، وكانت لي عدة زيارات إلى المملكة العربية السعودية، وخصوصاً الأحساء.. مهوى قلوب طلبة العلم في منطقة الخليج آنذاك.. وهي كما نعرف موئلاً للعلم الديني والأدب والشعر، وقد زرتها مرات أنا وبعض الأصدقاء الإماراتيين، وجلسنا إلى بعض علمائها وأدبائها المشهورين آنذاك..).

هذا ما قاله الناخي عن شيء من حركته للاستفادة مما حوله من مناخات ثقافية وتعليمية.. إنك لواجد ذلك عبر حركته الدعوية والتجارية(٨) أيضاً.. ونتيجة لذلك فقد تلقى الناخي رسائل من الكويت والهند والبحرين والشام ومصر وقطر، والمملكة العربية السعودية وباريس وعدن.. رسائل تحمل تواقيع أصدقائه في هذه الأقطار.. مما سنوفيه استقراء في الفصل

الثاني من هذا الكتاب.

هذا بعض ما تميز به رجل تنفس عنه فجر الإمارات الحضاري قبل ثلاثة أرباع القرن العشرين، فأثبت وجوده. غير أن فجر الإمارات آنذاك كان قد تنفس أيضاً عن ثلة نيرة قبيل ظهور الناخي وبعيده.. ثلة تميزت برموز جاء ذكرهم في كتابنا (رجل.. ومولد قرن). وحسبنا أن يكون من بينهم سبعة من شعراء النهضة العربية الحديثة في الإمارات العربية المتحدة أواخر القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين.

الفصل الأول

رسائل إلى الناخي

ما قاله الناخي للزياني

يتساوى عدد ما عثرنا عليه من رسائل الأستاذ مبارك الناخي إلى الآخرين مع عدد رسائل الآخرين إليه.. وبما أننا الآن نعقد هذا الفصل في الحديث عن رسائل الناخي إلى الآخرين فلن نتحدث بصورة موسعة ومحددة عن رسائل الآخرين إليه، وسنترك ذلك إلى الفصل الثاني من هذا الكتاب الخاص بمراسلاته.

إنه يمكن القول إن الناخي كان قد بدأ في مراسلة الآخرين وهو في آخر أيام دراسته بالمدرسة الأثرية بقطر.. أي في ريعان شبابه، إلا أنه ليس بأيدينا ما يحدد وقت بدايته في ذلك. كل ما عثرنا عليه في هذا المجال رسائل بعثت إليه عام ١٣٤٣هـ الموافق ١٩٢٥م مثل رسالتي الشيخ عبدالوهاب ابن حجي الزياني من البحرين، ومحمد نصيف من الحجاز، وهما يمثلان ردين على رسالتين وجههما الناخي إليهما.. فقد علق هو بقلمه على الرسالة الأولى بقوله:

(هذا الكتاب بعثه إليّ من بومباي عندما كان منفياً بها رحمه الله رحمة الأبرار وغفر له).

أما رسالة محمد نصيف فلم يعلق عليها بشيء كأكثر الرسائل الموجهة إليه. لكنه ليس من الضرورة بمكان أن ينتظر الناخي حتى يتجاوز العشرينات من عمره ليبدأ بمراسلة الآخرين في وقت وصلت فيه نتائج

اتصالاته برموز متميزة من علماء أمثال الشيخين محمد نصيف وعبدالوهاب الزياني، وشكيب أرسلان ومحمد علي الطاهر إلى تبادل مثل هاتين الرسالتين. إذ لابد أنه قطع وقتاً مجزياً في تنمية علاقته بمثل هؤلاء الرموز في الفكر والأدب. هذه التنمية التي لابد أنها قد أسهمت في تقويتها تلك الرسائل التي بعثها إلى الآخرين.

هذا بعض شيء عن بواكير تعاطي الناخي كتابته التراسلية.. وفي قليل من تفاصيل مسيرة هذه الرسائل نجده قد أسهم بقسط وافر من الاهتمام بالمجريات الثقافية والسياسية في الخليج العربي والبلاد العربية أيضاً. نستقرىء ذلك من بعض الرسائل الموجهة إليه.. تلك التي أعانتنا في التغلب على قلة ما عثرنا عليه منها. إن فحاوى بعض تلك الرسائل الموجهة إلى الناخي تنبىء عن سعة اهتمامه مبكراً بقضية مصيرية، إن لم تكن تشمل الخليج العربي فهي تشمل البحرين والشارقة مع دولة الحماية البريطانية آنذاك. فقد خاطبه بمثل ذلك الاهتمام المجاهد عبدالوهاب الزياني من منفاه في بومباي فقال أولاً:

(وقد أسرني كتابك المسفر عن أخلاقك في ودادك.. وإني أحمد إليك الله على دوام العافية. وأما المدافعة والاحتجاج على السياسة الجارية في البحرين وفي عموم عرب الساحل جارية مع الحكومة ونشراً في الجرائد حسب الاستطاعة).

ثم خاطبه الزياني ثانياً، قائلاً:

(.. وقد أحسنت بالإفادة عن الواقع على أمتكم في الشارقة من غطرسة السياسة وظلمها وتهديدها على تنفيذ حكمها الباطل الذي لا يقبله قانون، ويمقته الشرع والعقل..).

إذاً فالناخي كان قد قال للزياني في هذه الرسالة شيئاً كثيراً.. ربما مفصلاً، عن مجريات السياسة البريطانية في الخليج العربي، ومنها الشارقة إحدى مراكز الثقل في الساحل الإماراتي.. مما يعد آنذاك من المحظورات لدى الوكالة السياسية البريطانية في (أبوشهر) ومعتمديها سواء في الشارقة أم غيرها من إمارات الخليج.. وهذا ما قد يكون ساهم في فقدان رسائل مهمة للناخي، وفيها رسالته تلك إلى الزياني.. فلربما أخفى

الناخي أصلها كما أخفى أصول رسائل وكتابات أخرى في مجال مناهضة السياسة البريطانية في الخليج العربي خشية أن تطالها سلطة دولة الحماية. إن تصرف الناخي في إخفاء بعض رسائله وكتاباته المهمة عن أعين السلطة الحامية لم يكن ليتميز به وحده، فهو تصرف شائع، ربما تكشف الأيام عنه وعن خفاياه التي أصبحت مدخرات تراثية من حق الجميع الاطلاع عليها للاستفادة منها، لذلك فإن ضياعها خسارة لا تعوض في مجالها حيال تكوين رؤية صحيحة وموضوعية عن أحداث سياسية وثقافية وتجارية أشارت إليها تلك المفقودات الكتابية آنذاك.

هناك من رموز معارضي نفوذ بريطانيا في الشارقة والساحل الإماراتي من تعرضوا لضغوط وملاحقات وتغريم، واستدعاء إلى دار الاعتماد البريطاني في الشارقة، وتأنيب ليس على صعيد عمل سياسي فحسب، وإنما على صعيد عمل ثقافي وتعليمي.. مثل مجيء بارجة حربية بريطانية من أجل استدعاء الشيخ علي بن محمود المحمود وبعض رفاقه، حيث عقدت له محاكمة من جلسة واحدة بتهمة إيواء واستضافة رجال من مثقفي منطقة الخليج وعلمائها، فكان أن رد بإفشال التهمة الموجهة إليه بقيامه بواجب الضيافة لمن يقصده فلم يستطع خصومه سوى إعطائه تحذيراً خاصاً(٨).

ومثل ذلك ما تعرضت له إمارة الشارقة بسبب حادث عرضي لم يكن له هدف مقصود وذلك نتيجة مرور الشيخ عبدالرحمن بن محمد الشامسي مع ثلة من رفاقه بدار الاعتماد البريطاني في الشارقة وهم يهزجون بأهازيج العرضة الوطنية المعتادة في المناسبات الدينية والقومية. وقد كان ذلك كافياً لاستدعاء سلطة الحماية لبارجة حربية بريطانية، والحكم بتغريم الشارقيين بدفع ألفي روبية هندية ومعها مائة بندقية، وهو تصرف ليس بغريب فعله آنذاك من قبل سلطة الحماية البريطانية في الخليج، إذ انه يكاد يكون عملاً روتينياً شمل، فيما شمل مراراً، كل إمارات الخليج وبنادره(٩).

نماذج من هذه التصرفات البريطانية التعسفية ساهمت في إشاعة السرية في العمل الوطني، ولو كان ضعيفاً وقليلاً وموضوعياً. ومن ذلك إخفاء كتابات ورسائل.. ربما مذكرات يشعر أصحابها آنذاك أن هناك خطراً عليهم في اكتشافها.. مثل ما حدث في البحرين عام ١٩٢٨م حيث

ألقت سلطة الحماية البريطانية كلاً من الشيخ سعد الشملان، والمحامي أحمد الشيراوي في السجن لعدة أشهر، ونفت الأستاذ الشاعر خالد بن محمد الفرج إلى خارج البلاد، بسبب العثور على أصول كتابات ورسائل نشرت في جريدتي الأخبار والشورى المصريتين تكشف بعض تصرفات ممثلي بريطانيا في البحرين بتدخلهم حتى في دقائق الشؤون الداخلية فيها.

إذاً فبإشاعة مثل هذه التصرفات البريطانية آنذاك في الخليج من تهديد أهله وسجنهم أو نفيهم وإرهابهم بالبوارج الحربية وبجنودها الطالعين والنازلين من الموانيء الخليجية دب الحذر فيهم. ربما الخوف.. مما حتم على الناخي وأمثاله أن يخفوا بعض كتاباتهم ورسائلهم.. ومنها، كنموذج، رسالة الناخي إلى الزياني. لذلك فبفقدان هذه الرسالة ولأهميتها عولنا على محاولة استقراء ما أشار إليه الزياني من أقوال الناخي في رسالته إليه.. لقد جاء اعتمادنا على جواب الزياني إلى الناخي من أجل الكشف عن نموذج من الوعي السياسي والثقافي المبكر عند الأخير.. فرسالة الناخي المفقودة حسبما يظهر من تاريخ رد الزياني عليها أنها وصلت إلى الناخي من بومباي عام ١٩٢٥م، وهو العام الذي توفي فيه الزياني في بومباي، لقد كان عمر الناخي آنذاك يشارف الخامسة والعشرين.. ومعنى ذلك فإنه كان - يومها - قد استوى مبكراً وعياً وإدراكاً بمعاناة أمته العربية في الخليج، لا مع الاستعمار البريطاني وحده فحسب بل أيضاً مع التخلف في الوعي الشعبي الخليجي بالمتغيرات الحضارية الحثيثة آنذاك.

رسائل إلى الناخي

نماذج : ثقافية وسياسية

رسائل إلى الناخي
نماذج من العشرينات والثلاثينات

نموذج (١)

رسالة من الزياني

إلى الناخي

قال الناخي - كما أسلفنا - مصدراً لنص الرسالة.. النموذج (١):

(هذا الكتاب بعثه إلي من بومباي - الهند عندما كان منفياً بها رحمه الله رحمة الأبرار وغفر له) في ١٤ ربيع ٢ التاريخ ١٣٤٣هـ.

نص الرسالة

بسم الله من بومبي رقيم ١٤ ربيع ١٣٤٣/٢هـ، الموافق ١٩٢٤/١١/١٣م.

جناب الأكرم الفتى الأديب والشاب النجيب الولد العزيز امبارك بن سيف أسعده الله وأدام له التوفيق لما يرضاه.

أما بعد فعليك السلام ورحمة الله وبركاته وإن شوقي إلى اللقاء ومبادلة الأفكار في اتخاذ الأسباب المنجية من سوء عواقب الجهل لا يقل عن ما بك من الشوق، ولكن الإقدام عليها من الله قيود وأحكام. وقد أسرني كتابك

المسفر عن إخلاصك في ودادك في العاجز الوحيد من الإخوان العاملين لخير الأمم المسلمين، وإني أحمد إليك الله على دوام العافية. والمدافعة والاحتجاج على السياسة الجارية في البحرين وفي عموم عرب الساحل جارية مع الحكومة ونشراً في الجرائد حسب الاستطاعة، فلا مؤازر ولا معين إلا الله وحده وكفى به ناصراً لمن ينصره (فاتقوا الله ما استطعتم).
وقد أحسنت بالإفادة عن الواقع على أمة وطنكم الشارقة من غطرسة السياسة وظلمها وتهديدها على تنفيذ حكمها الباطل الذي لا يقبله قانون ويمقته الشرع والعقل، ولكن يساعدهم على تنفيذ سياستهم بالظلم جهل الحكام بحقوقهم، وجهل الأمة بواجبهم. وأدعو الله أن ينبه الأمة العربية من سباتهم وجهلهم ويوفقهم لحفظ دينهم وشرفهم. وقد بلغنا بالتيل ما تجدد عندكم، بين حكامكم. فعسى الله أن يصلح الأمر ويكفيكم شر تداخل الأجانب الذين لا حق لهم في التداخل إلا بأسباب جهل الحكام.

والحالة الواقعة عن أخبار الإمام بن سعود، واحتلاله الحجاز والحرمين الشريفين والتفاف العالم الإسلامي عليه ورضاهم بولايته على الحرمين مما يسر المسلمين عموماً والعرب خصوصاً، وتتقوى مراكز أمراء العرب الذين يفهمون مراكزهم، وما يجب عليهم.

هذا وأرجو إبلاغ سلامي جناب الأخ الأكرم علي بن محمود والأخ صالح الدويشي والأخ محمد علي شرفا. والله يتولاكم بحفظه ورعايته. والسلام عليكم.

عبدالوهاب بن خنجي الزياني

ذلك نص رسالة الزياني إلى الناخي.. وهي رسالة تعتبر من أهم أواخر رسائله إلى الآخرين خلال حياته النشطة في الإسهام في تطوير بلاده البحرين.. ثم ما كان من دفاعه عنها بتزعمه الحركة الوطنية فيها من ١٩١١م إلى ١٩٢٥ والعمل من خلالها بكل ما أوتي من قوة حتى انتهى به المطاف إلى نفيه منها إلى الهند حيث توفي بها بعد عامين من ذلك(١٠).

(هذا الكتاب بعثه إلي من بومباي - الهند عندما كان منضمًّا إليها رحمه الله رحمة الأبرار وغفر له في ١٤ ربيع

[illegible]
لد [illegible]

التاريخ ١٣٤٣هـ سنة

بسم الله من بومبي رقيم ١٤ ربيع من ٤٣

الموافق ١٢/١١/١٩٢٤

جناب الأكرم الفتى الأديب والشاب النجيب الولد العزيز امبارك بن سيف أسعده الله وأراد
أما بعد فعليك السلام ورحمة الله وبركاته وأن شوقي إلى اللقاء ومبادلة الأفكار في
اتخاذ الأسباب المنجية من سوء عواقب الجهل لا يعلم عنه ما يكنه الشوق ولكن الأقدام
عليها من الله فيعد وأحكام وقد سرني كتابك المسفر عن إخلاصك في وداد أخيك
العاجز الوحيد من الإخوان العاملين لخير الأمم المسلمين وإني أحمد إليك الله على دوام العافية
والمدافعة وإن حججك على السياسة الجارية في الخليج وفي عموم عرب الساحل جارية مع الحكومة
وشرائع الجبابرة حسب الاستطاعة فلا موازر ولا معين إلا الله وحده وكفى به ناصرا مع
قوله (فاتقوا الله ما استطعتم). وقد أحطت بالإفادة عن الواقع على أمة وطنكم الشارقة
من غطرسة السياسة وظلمها وتهديدها على تنفيذ حكمها الباطل الذي لا يقبله قانون ولا
يوافقه الشرع والعقل ولكن تيسر أخذهم على تنفيذ سياستهم بالظلم بجهل الحكام بحقوقهم وجهل الأمة
بواجبهم وأسأل الله أن ينبه الأمة العربية من سباتهم وغفلتهم وينفعهم لحفظ دينهم وشرفهم وقد بلغنا
بالتليل ما تجدد عندكم بين حكامكم فعسى الله أن يصلح الأمر ويكفيكم شر تداخل الأجانب الذين لا حق لهم في
التداخل إلا بأسباب جهل الحكام والحالة الواقعة عن أخبار الإمام بن السعود واحتلاله الحجاز والحرمين الشريفين
والتعاقب العالم الإسلامي عليه ورضاهم بولايته على الحرمين مما يسر المسلمين عموما والعرب خصوصا وتتفق
مراكز أمراء العرب الذين يفهمون مراكزهم وما يجب عليهم هذا وأرجو إبلاغ سلامي جناب الأخ الأكرم علي بن
محمود والأخ صالح الدرويش والأخ محمد علي بشرفاء والله يتولاكم بحفظه ورعايته والسلام عليكم

عبد الوهاب
حجي الزياني

صورة من أصل رسالة الزياني إلى الناخي

رسائل إلى الناخي

وحين نلوذ برد الشيخ عبدالوهاب الزياني على الناخي فما ذلك إلا من أجل محاولتنا الكشف عن وعي الناخي الحضاري المتقدم آنذاك بالنسبة لكثير من المتعلمين في الخليج، لذا نجد أن الزياني يخاطبه بصراحة مفصحاً عن رؤيته لمعاناة أمته في الخليج العربي وهو مطمئن على سعة إدراك الناخي وفهمه.. فيقول له:

(وقد بلغنا بالتيل[11] ما تجدد عندكم بين حكامكم. فعسى الله أن يصلح الأمر ويكفيكم شر تداخل الأجانب الذين لا حق لهم في التداخل إلا بأسباب جهل الحكام..).

ثم يبلغ الزياني الناخي بثقته في الملك عبدالعزيز آل سعود وحكمه، فيردف خبره عن ساحل الإمارات بخبر فتح ابن سعود لإقليم الحجاز والتفاف العالم الإسلامي حوله ورضاهم بولايته على الحرمين الشريفين.. مما يسر المسلمين عموماً والعرب خصوصاً. ولثقة الشيخ الزياني في الناخي فقد أبلغه عبر هذا السياق ما لم يبلغه أجل أصدقائه عنده، وربما من مستودعي سره، أمثال شيخ الأدباء إبراهيم بن محمد الخليفة، والشاعر عبدالله الزائد، من أخبار بعضها سري جاءته عن طريق البرق وهو في منفاه ببومبي.. لقد تحدثت عن ذلك وعن رسالة الزياني هذه إلى الناخي في كتابي «الكتابات الأولى الحديثة لمثقفي البحرين» قبل ربع قرن.. فليرجع إليه[12] وهي حسب تاريخها تصبح آخر رسالة كتبها الزياني إلى الناخي.. حيث توفي بعدها مباشرة.

ذلك أهم ما استقرأناه من رسالة الزياني إلى الناخي.. هذه الرسالة التي تمثل هي وما انهال على الناخي بعدها من رسائل على مدى حياته – تفرد

الناخي وتميزه بالاحترام والتقدير الجليل عند زعماء حركة الإصلاح الإسلامي آنذاك. فإذا كان مثل هذا التقدير والإجلال لشَّخصية الناخي من قبل زعيم خليجي ضحى بماله ونفسه من أجل تحرير بلاده فإن ذلك يعتبر شهادة فاصلة على وعيه الفكري والسياسي والاجتماعي المبكر آنذاك. وإذا كان هذا هو وزن الناخي عند الزعيم الزياني،. فما وزنه فيما بعد عند أصدقائه – وهم كثر – كالأساتذة محب الدين الخطيب، والزعيم العربي السوري شكيب أرسلان (أمير البيان) ومحمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى، وعند الشيخ حسن الحمداني رئيس جمعية الثقافة العربية الهندية؟.. وما وزنه كرمز إصلاحي خيري عند الشيخ إبراهيم الباروني من عُمان، والقاضي الشيخ عبدالله بن زيد المحمود من قطر، وعند الأستاذ الشيخ محمد نصيف، والأستاذ عبدالله المزروع وكلاهما من الحجاز وآخرين كثيرين سنستمع إليهم من خلال رسائلهم إلى الناخي؟..

***

وحسب بداية تسلسل تواريخ الرسائل الواردة إلى الناخي من زملائه في الفكر، ومن أصدقائه العاديين سنأتي بنماذج أخرى مهمة من تلك الرسائل مشفوعة بتحقيق موجز عبر الصفحات التالية:

نموذج (٢)

رسائل ثلاث من عبد الله المزروع
إلى الناخي
الرسالة الثانية

(نهنئكم بشهر الصيام والقيام أعاده الله على الأمة الإسلامية بالخير والسرور).

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأخ الكريم والصديق الحميم السيد مبارك بن سيف الناخي المحترم

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فلقد مضت شهور وأعوام لم أطلع منكم فيها على كتاب ولا خطاب ولا أعلم الأسباب والمسببات، علها خير. ورجائي الوحيد أن تخبرني عن صحتك أيها الأخ الكريم وعن أخباركم:

في اليوم الثامن من شهرنا هذا فقد جرى بالحجاز احتفال عظيم مهيب لذكرى جلوس جلالة الملك على عرش الحجاز، وحصل استعراض عظيم في جده دُعي إليه مندوبي الصحف من مصر. وفي ٩ عملت حفلة كبيرة بوادي فاطمة المعروف في التاريخ (بحر الظهران) حضرها سفراء الدول والقناصل - قنصل السوفيت وسفير انجلترا - وزهاء خمسة آلاف مدعو. ولا تسل عن كثرة الخطب والقصائد والهتاف المتصاعد إلى عنان السماء للأمة العربية ولجلالة الملك وأولاده.. وهذه أسماء الخطباء والشعراء.

زكي باشا[١٣]. قصيدة للكاظمي[١٤]، الزركلي[١٥]، الغزاوي[١٦]، إبراهيم الشوري المصيلحي (مندوب الكوكب)، محمود شوقي الأيوبي[١٧]، عبدالحميد حمدي (مندوب البلاغ) وخطباء كثيرون نسيت أسماءهم. وإن كان يؤلمني

شيء في ذلك اليوم فهو عدم حضورك، وعجزي عن الوصف.

هذا ما لزم سلامي إلى الاخوان الأفاضل خصوصاً عبدالله المطوع والحديد وكافة الأصدقاء.. ومنا كافة.

كتب بمكة المكرمة في ١٣٤٨/٨/٢٩هـ، الموافق ١٩٣٠/١/١٩م

أخيك

عبدالله المزروع

نهنئكم بشهر الصيام والقيام أعاده الله على الأمة الإسلامية باليمن والبركة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأخ الكريم والصديق الحميم السيد مبارك يوسف الناهض المحترم

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فلقد مضت شهور وأعوام لم اطلع فيها على كتاب ولا خطاب
ولا أعلم الأسباب والمسببات على أنه وبهاتك الوجهين تخبرني عن صحتك أيها الأخ الكريم
وعن أخباركم: في اليوم الثامن من شهرنا هذا تقدم بالحي احتفال عظيم بمناسبة الذكرى
جلوس جلالة الملك على عرش الحجاز وحصل استعراض عظيم في جدة دعي إليه مندوبي الصحف من مصر
وفي ٩ عملت حفلة كبيرة بقصر خاطرة المعروف بالتاريخ (زهر الظهران) حضرها سفراء
الدول والقناصل وزهاء خمسة آلاف مدعو ولا تسل عن كثرة الخطب والقصائد
والهتاف المتصاعد إلى عنان السماء بالأمة العربية وجلالة الملك وأولاده
وهذه أسماء الخطباء والشعراء
زكي باشا. قصيدة للكاظمي. الزركلي العزاوي. ابراهيم الشوربجي المصري مندوب
الكوكب) محمد ... عبد الحميد حمدي مندوب البلاغ وخطباء كثيرون نسيت أسماءهم: ×
وإن كان يؤلمني شيء في ذلك اليوم فهو عدم حضورك وعجزي عن الوصف.
هذا ولكم سلامي إلى الإخوان الأفاضل خصوصا عبدالله المطوع والجديد وكافة الأصدقاء وما لكم فهو

أخيكم
عبدالعزيز المطوع

كتبا بمكة المكرمة في ٢٩/٨/١٣٤٨ الموافق ٢٩/١/١٩٣٠م

× لضيق الوقت وحصر الكلمات.

صورة من أصل الرسالة الثانية نموذج (٢)

رسالة المزروع هذه هي الرسالة الثانية التي تصل إلى مبارك الناخي خلال عام واحد.. وقد سبقتها رسالة مؤرخة في ٩ ربيع الأول ١٣٤٨هـ، الموافق ١٩٣٠م ليست بذات الأهمية كالتي تحملها الثانية.. إنما هي بمثابة افتتاح خط مراسلة جديد بينهما بعد انقطاع دام أعواماً كما يقول المزروع في رسالته الثانية التي أثبتنا نصها قبل قليل، والذي سنستقرؤه بعد وضع نص الرسالة الأولى أدناه واستقرائه..

الرسالة الأولى

يفتتح المزروع رسالته الأولى إلى الناخي فيقول:

(مكة المكرمة ٩ ربيع الأول ٤٨--)

(عزيزي الأخ الكريم السيد مبارك أفندي ابن سيف الناخي المحترم)

سلاماً وتحية وبعد فأرجوا أنكم بخير وسرور.. قطعتنا من مكاتيبك سامحك الله ولم أعلم السبب. ويعلم الله أنك على الخاطر دائماً وأبداً. وليت الله يهبك التوجه لبيته هذا العام لنفوز بلقائك..

أخبرني عن صحتك وأخبار بلادك وما هي عليه من الشئون والشجون.. أنسنا بالأخ محمد ربيع فهو بطرفنا من مدة..

هذا وتفضل في الختام بقبول فائق احترام أخيك المخلص

عبدالله المزروع

تنبيه:

أرجو أن تبلغ سلامي لجميع الأخوة كافة، ومنا المطلق والدويشي والأخ حسين والأخ محمد ربيع[١٨].

هذا هو نص الرسالة الأولى.. إن ما يلفت النظر في مفتتحها هو مخاطبة المزروع للناخي بلقب (أفندي) في سابقة لم يخاطب أحد بها الناخي من قبل.. وربما أصبحت المرة الأولى والأخيرة في مسلسل ألقاب التحايا التي كان يخاطب بها الناخي من قبل المتراسلين معه، ولم نعهد حسب مطالعاتنا لمئات الرسائل البينية بين سكان الخليج العربي القديمة والحديثة رؤية تلك الكلمة مضافة إلى أسماء متراسلة..

ولعل الأستاذ عبدالله المزروع كان قد تأثر بها كلقب يستعمله المتراسلون في الدولة العثمانية في مخاطبة أصدقائهم آنذاك، حيث كان الرجل مقيماً في الحجاز وبمكة المكرمة أعواماً عديدة. ومعلوم أن الحجاز كان من أعمال الدولة العثمانية لمصر والشام والعراق، حيث شاعت الألقاب التركية، ومنها (أفندي) و(أفندم).

وما تحمله رسالة المزروع إلى الناخي بعد ذلك هو أسفه وألمه لانقطاع التراسل بينهما أعواماً.. وهي تشي بالحب والوفاء الذي يكنه المزروع للناخي حيث أفصح الأول عن تمنيه للثاني بحج بيت الله الحرام.

***

نعود إلى رسالة المزروع الثانية إلى الناخي لنستقرىء ما استهدفه صاحبها من إخبار الناخي عما جرى في حفل جلوس الملك عبدالعزيز بن سعود الذي أقيم بوادي (فاطمة) من مكة المكرمة يوم ٩ شعبان ١٣٤٨هـ، فقد نقل المزروع صورة مصغرة عن ذلك الحفل، وعدد أسماء الأدباء والشعراء العرب المشاركين فيه.

لقد نقل المزروع هذه الصورة عبر نص هو أهم فقرة في رسالته، ووضعها في إطار تقرير عن ذلك الحفل محاولاً إبراز أهميته.. وما ذلك إلا ليفصح - كسلفي الاتجاه، إصلاحي العمل - عن اهتمامه الإيجابي بنجاح الملك عبدالعزيز آل سعود في توحيد جزيرة العرب. ولن نعدو الحقيقة إذا قلنا إن المهتمين، من العرب والمسلمين، بمقاومة الاستعمار الغربي في بلدانهم كان أغلبهم في صف حركة الملك عبدالعزيز آنذاك من أجل تجميع شتات الأمة العربية لنيل الحرية والاستقلال.

وحين نجح الملك في رتق بعض فتوق متقاربة من ذلك الشتات، وبدأ

بعض أمل يتحقق في انزياح مناخ الاستعمار الأجنبي عن العرب مبشراً بغد أفضل وقعت زهرة أقطارهم تحت الاستعمار الغربي، وحين انجلت غيوم ذلك ظاهراً تكاثفت باطناً نتيجة تخلفهم تفرقاً وأطماعاً.

إن ما أفصح عنه المزروع في رسالته هذه إلى الناخي عبر نص إخباري يشبه ما استهدفه وأفصح عنه الشيخ الزياني للناخي في رسالته إليه قبل خمسة أعوام،حيث قال له فيها بصورة أجلى وأوضح:

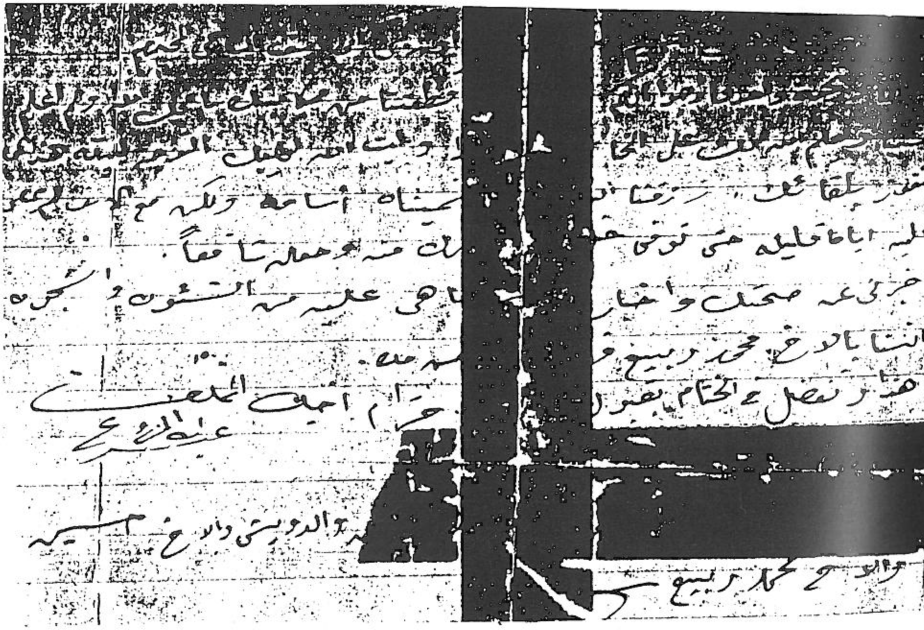
(.. والحالة الواقعة عن أخبار الإمام ابن السعود واحتلاله الحجاز والحرمين الشريفين والتفاف العالم الإسلامي حوله ورضاهم بولايته على الحرمين مما يسر المسلمين عموماً والعرب خصوصاً، ولتقوى مراكز أمراء العرب الذين يفهمون مراكزهم وما يجب عليهم..).

إذن فالمزروع والزياني.. وآخرون من المثقفين السلفيين الإصلاحيين، منذ أوائل القرن، كانوا دائماً ما يلتقون على الرأي الواحد أو المتجانس بالنسبة للأحداث السياسية والثقافية التي جرت في حياتهم، ورصدوها.. وبعضهم كتب عنها. لقد وجدناهم من خلال ذلك الالتقاء على الرأي الواحد يشتركون في التأييد والتعاطف مع حركة الملك عبدالعزيز، حيث برز ذلك من بين كتاباتهم وأدبياتهم، وقد بدا ذلك واضح التأثير حين استولى الملك عبدالعزيز علي الأحساء عام ١٩١٤م، ثم ما كان من انتصاره على الملك حسين شريف مكة عام ١٩١٩م بمنطقة (الخرمة)، فظهر تأثير ذلك فرحاً في كتابات وأدبيات الرموز المؤيدة لتلك الانتصارات، مثل العالم الشيخ صالح المطوع الذي أخرج مؤلفاً عنوانه (عقود الجمان في سيرة آل سعود في عمان) بالإضافة إلى ما نظمه من شعر في انتصار الملك في منطقة الخرمة - كما ذكرنا.

هذا في الجانب الثقافي والأدبي.. أما الجانب السياسي فقد أفرز ذلك الاتجاه السلفي الإصلاحي نشاطات عملية لسنا هنا في سبيل حصرها فهي كثيرة، إلا أنه يمكن ذكر بعض أهمها على مستوى مقاومة النفوذ البريطاني في الإمارات آنذاك، مثل نشاطات الشيخ عبدالرحمن بن محمد الشامسي أمير منطقة الحيرة بالشارقة، والتاجرين علي بن محمود المحمود، ومحمد بن خادم. لذلك فقد كان لبريطانيا التي كانت قد فرضت

نفوذها على الخليج العربي دور في مقاومة الاتجاه السلفي الإصلاحي؛ فيه خشية تسلط النفوذ السعودي الراعي لهذا الاتجاه، عليه. من أجل ذلك، فقد أقدمت بريطانيا على القيام ببعض الأعمال التعسفية ضد بعض رموز ذلك الاتجاه، مثل القبض على الشيخ عبدالرحمن الشامسي[١٩]، والشيخ علي بن محمد المحمود، حيث نفت الأول وحاكمت الثاني وهددته ثم أطلقته[٢٠].

وحين نصل إلى خواتم رسالة المزروع الثانية هذه نجد انه لا يكتفي بتحديد زمان الاحتفال الذي استغرق يومين.. فالأول كان في مدينة جدة، والثاني كان بوادي فاطمة، ولكنه يأتي بجرد مفصل عن الخطب والقصائد، والشعراء العرب الذين ساهموا في ذلك الاحتفال. وهو يتجلى هنا عبر رسالته تلك - كراصد لتلك المناسبة - بإحساس أخوي مرهف عميق الأسى لعدم مشاركة الناخي بالحضور في هذه المناسبة... وما ذلك إلا لقناعة المزروع بأهلية الناخي - كداعية إسلامي وأديب وشاعر - للمشاركة فيها. وللمزروع العذر في ألمه وأسفه لعدم حضور الناخي تلك المناسبة، فليس بهين عليه - كواحد نشط في قائمة أصحاب الاتجاه السلفي - أن يتخلف داعية إسلامي كمثل الناخي - زميله في الاتجاه - عن المشاركة في تلك المناسبة.



صورة من أصل الرسالة الأولى نموذج (٢)

رسائل إلى الناخي

رسالة المزروع الثالثة

تابع نموذج (٢)

الرسالة الثالثة / للمزروع

بسم الله/ مكة المكرمة ٢٣ صفر ١٣٤٥هـ[١]

حضرة الصديق الفاضل:

ألف تحية وسلام.. وصلني كتابكم الأول والثاني، وكل شيء أصلبه عليّ.. الـ...... [٢]

وقد أرسلت للشورى[٢١] مقالاً مهماً وبحثاً مستفيضاً بهذا الخصوص عساها تنشره.

يؤلمني وكل عربي صميم هذه الوحشية التي تعاملنا بها هذه الدولة الملعونة. ولاشك أن هذا عاقبة الغفلة والجهل ثم قصور الأجداد ومعاهداتهم السيئة التي لا يعرفون لها وزناً. وأفضل ما نعمله يا صديقي هو تنوير الشعب وتهذيبه وحثه على التعليم. أما إذا كانت الأمة جاهلة فمحال أن تتبع طريق قويم. فعليكم أيها الأعزة بنشر الكتب المهمة ونشر المدارس الابتدائية، لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً.

الملك[٢٢] مهتم لإصلاح الحجاز اهتماماً كلياً، وقد جلب أكبر عالم شامي وهو الشيخ كامل القصاب من أفراد هذه الأمة المعدودين، وممن خدم القضية العربية خدمة جليلة وفقه الله.. البلاد تزداد كل يوم في

الإصلاحات. محبوسي الطائف عفى عن بعضهم وسفر بعضهم. سيسافر الأمير فيصل لأوروبا[٢٣]، والأمير سعود[٢٤] يتداوى بمصر وقد عملت له العملية بعينه فنجحت وموضع اكرام الحكومة والشعب، وقد احتفلت به مصر احتفالاً عظيماً، دل على إخلاص هذه الأمة الكريمة.

أوربا مضطربة وخصوصاً فرنسا عجل الله بدمارها.

لا عندي ما أكتب لك سوى هذا. فإلى اللقاء سلامي للإخوان جميعاً خصوصاً عبدالله بن صالح،وبن حديد والشيخ.. والعم علي بن محمود وصالح الدويش، والحمادي، والأخ.. الدويشي هنا وربما بعزم للسفر بطريق البحر.

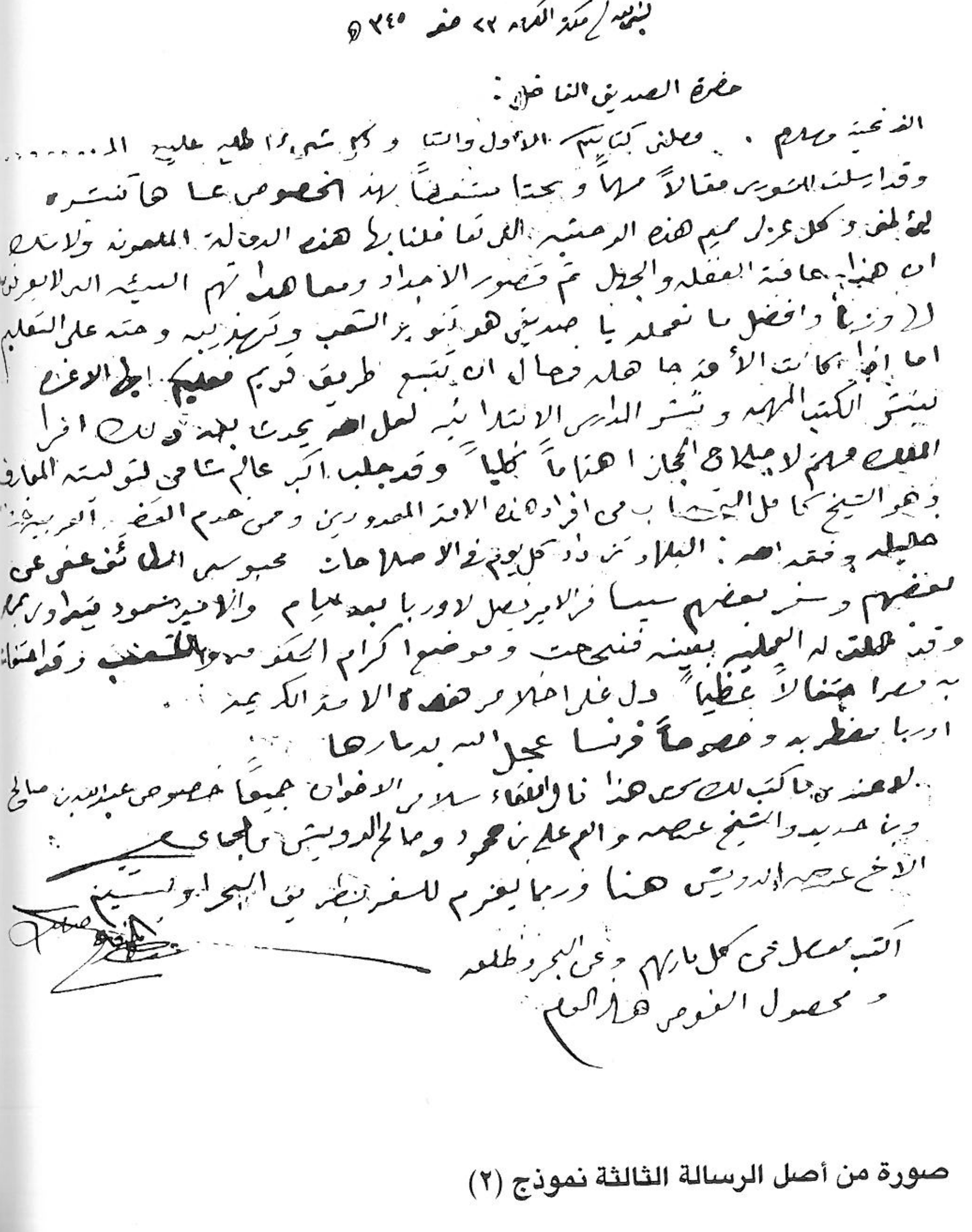
أخيك

عبدالله المزروع

اكتب مفصل عن كل ما يهم وعن البحر وطلعه ومحصول الغوص هذا العام.

(*) كذا في النص / الصواب ١٣٤٥هـ.

(*) كذا في النص والصواب (وكل شيء أصلبه على الرد).



بمبيه في مكة المكرمة ٢٢ صفر ٣٤٥ هـ

حضرة الصديق الفاضل:

التحية والسلام. وصلني كتابيكم الأول والثاني وكم شكرت لطفكم عليهما ......
وقد أرسلت الشورى مقالاً مهماً وبحثاً مستفيضاً بهذا الخصوص عساها تنشره
ليؤلف وكل عمل ينتج هذه الوحشية التي تعاملنا بها هذه الدولة الملعونة ولا شك
أن هذا عاقبة الغفلة والجهل ثم قصور الأجداد ومما هذا تم السيئة التي لا تعرف
الأوزان وأفضل ما نعمله يا صديقي هو تنوير الشعب وتهذيبه وحثه على التعليم
أما إذا كانت الأقدار هكذا فما أرى إلا أن نتبع طريق قديم فعليكم إلى الأعمال
بنشر الكتب المهمة ونشر المدارس الابتدائية لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً
الملك مهتم لإصلاح الحجاز اهتماماً كلياً وقد جلب أكبر عالم شامي لتوليته المعارف
وهو الشيخ كامل القصاب من أفراد الأمة المعدودين ومن خدم القضية العربية
طويلة حفظه الله. البلاد تزداد كل يوم في الإصلاحات محسوس المال تخفف عن
بعضهم وسعى بعضهم سيما وأن الأمير فيصل لأوروبا بعد عام والأمير سعود قد زار
وقد طلقت له التعليم بعينه فنجحت ووضعوا أكرام الشعب وقد احتفلت
به مصر احتفالاً عظيماً دل على احترام هذه الأمة الكريمة
أوربا تنظر به وخصوصاً فرنسا عجل الله بدمارها
لا عندي ما أكتب لك بعد هذا نال اللقاء سلام الإخوان جميعاً خصوصاً عبدالله بن صالح
وابن حديد والشيخ عصمت والعم علي بن محمود وصالح الدرويش والحاجي
الأخ عصمت الدرويش هنا وربما يعزم للسفر عن طريق البحر أو بالسيارة
اكتب لسعادتكم كل ما يدل عن البحر وطلعه
ومحصول الغوص هذا العام

صورة من أصل الرسالة الثالثة نموذج (٢)

نموذج (٣)

من محب الدين الخطيب

نص

القاهرة في ٢٠ رجب ١٣٤٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الفاضل مبارك بن سيف الناخي بارك الله فيه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فإني أبعث إليكم الآن كتابكم الكريم، وبالقصيدة الغراء التي نظمها حالاً قصى أخوكم..

وأحب أن أخبركم يا أخي عن جريدة القلم.. هذه الجريدة لا يقرأها أحد في مصر.. ولا يشعر الناس بها.. وهي في الحقيقة مأجورة للذين تعرفونهم، ولا يقرأها إلا جماعتهم، وهؤلاء الجماعة لا تؤثر فيهم قصيدتكم ولا غيرها، لأنهم ليسوا طلاب حق. والحق معروف وظاهر كالشمس، ولكنهم يريدون أن يرضوا الناس الذين يدفعون لهم أجرة ما يكتبون فنظمكم هذه القصيدة وإذاعتها يعطيهم أهمية لا يستحقونها ويجعل الذين لم يسمعوا باسمكم الكريم أن يسمعوا باسمهم ولعل أنفسهم تحدثهم على الاطلاع عليه فيصل أصحابه إلى غرضهم بدون قصد منكم. وان الذين يكتبون ولا يتحرون الحق فيما يكتبون، لا يمكن اقناعهم، ولا هم يستحون مما يقوله الناس فيهم، والنزول معهم في الميدان لا يليق بمثلكم، ولا بجريدة الفتح لأن المناظرة يجب أن يكون لها متناظرين، وأنا لو قابلني السفيه في الطريق وشتمني ما سمحت نفسي بأن أرد عليه.

محب الدين

ذلك نص النموذج [٤] في إطار التراسل البيني الثقافي بين الناخي وأصحابه.. وهو يمثل أحد نماذج بواكير العلاقة الثقافية والأدبية بين مصر والشام والخليج العربي خلال عشرينات القرن العشرين، على اعتبار أن محب الدين الخطيب شامي مقيم بمصر - آنذاك - وأن مبارك الناخي خليجي من الشارقة.. وبذلك فالنموذج هنا هو سوري مصري إماراتي تبلور تفعيله في مد بعض الجسور الثقافية الأولى في العصر الحديث بين مثقفين وأدباء عرب عبر تراسل بيني. وربما لقاءات قليلة آنذاك.

وقبل الدخول في استقراء النموذج لابد من إعطاء فكرة عن مناخ الثقافة والأدب الذي أفرز النموذج وعن طرفيه المتراسلين، وعن موقعهما فيه.. إنه مناخ الثقافة والأدب خلال النصف الأول من القرن العشرين، أو بالتحديد في فترة ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية في كل من مصر والشام والخليج العربي على ما بينهم من فروق وتفاوت في التطور الحضاري.

وكان نتاج الثقافة والأدب في تلك الفترة ، وخصوصاً في مصر والشام والعراق زاخراً بالعطاء على مستوى الصحافة والقصة والمسرح، وقد طال ذلك بعض ساحات الخليج العربي آنذاك، حيث ظهرت السينما والمسرح والصحافة بين العشرينات والثلاثينات في كل من الكويت والبحرين مع تفاوت كبير في القيمة والقوة والانتشار في ذلك النشاط بين الشام ومصر والخليج، وهو ما يتعلق بالفارق الزمني بينهما الذي يمكن تقديره حضارياً بثلاثة أرباع القرن. وهي مساحة يمكن أن تتقلص بينهما حضارياً إلى أقل من نصف قرن وخصوصاً فيما يتعلق ببواكير الثقافة والتعليم في كل من البحرين والكويت والشارقة فكمثال فإن التعليم الحديث والصحافة والمسرح بدأت بالظهور في مصر والشام في النصف الثاني من القرن التاسع عشر

وربما بعضهما كان في أواخره. بينما لم يظهر مثل ذلك النشاط الحضاري الحديث في الخليج العربي إلا مفتتح القرن العشرين مثل مؤسسات التعليم والثقافة[٢٥] وغالبها في الكويت والبحرين.. بل إن الصحافة المحلية فيه كانت قد تأخرت كثيراً وكان ظهورها بين عامي ١٩٢٧ - ١٩٣٩م.

هذا شيء عن طبيعة ما حول النموذج (٣) التراسلي بين محب الدين الخطيب ومبارك الناخي.. وحين تدخل في تفاصيل ما يتعلق بنشوء جسور التواصل بينهما نجد أن لذلك التراسل البيني وللصحافة دورين أساسيين في بناء تلك الجسور وتنميتها. لقد تحدثنا بشيء موجز في مقدمة كتابنا هذا.. وأيضاً ذكرنا ذلك في بحثنا الموسع الموسوم بـ (بواكير العلاقة الثقافية والأدبية والتعليمية بين بلاد الشام والخليج العربي إبان النصف الأول من القرن العشرين)[٢٦] وشمل ذلك ذكر الصحافة العربية، ومنها مجلة الفتح الصادرة في القاهرة عام ١٩٢٦م التي احتضنت جل القضايا الإسلامية. والعربية. من سياسية وثقافية وأدبية.. وهي تعد لسان حال جمعية الشبان المسلمين في مصر والبلاد العربية[٢٧].

وقد كان لها وللفتح تأثير كبير بين مثقفي الخليج العربي آنذاك لاتجاه الجمعية والمجلة الجاد والموضوعي في معالجة قضايا العرب والمسلمين، مثل مقاومة العقائد الإسلامية المنحرفة، وما تبثه من زيغ وشعوذة ودجل سواء كان اجتماعياً أم سياسياً.

أما صاحب الفتح فقد اهتم ببعض قضايا الخليج العربي الاجتماعية والثقافية فكتب وخطب عنها بدئاً من أواخر العشرينات.. وكان يهتم آنذاك بزوار العرب للقاهرة ومنهم مثقفون وشعراء من الخليج العربي، فيزورهم ويزور منهم إما في المطبعة السلفية أو في جمعية الشبان المسلمين التي كان من رموزها وقادتها الشيخ عبدالحميد سعيد، ومحمد التفتازاني ومحمد علي الطاهر، ومحب الدين الخطيب.. والحديث عن علاقة جمعية الشبان المسلمين بأدباء الخليج العربي ومثقفيه يطول، ولسنا هنا في مجاله. وقد ذكرنا بعض أهم تلك العلاقة في كتابنا (المنتدى الإسلامي) ١٩٢٨ - ١٩٣٦م في البحرين وأبرزنا بعض حيثيات تلك العلاقة.

أما مجلة الفتح فقد كتب بها بعض أولئك المثقفين الخليجيين. ومنهم

الاستاذ مبارك الناخي الذي أثبتنا بعض نماذج كتاباته فيها في كتابنا (رجل.. ومولد قرن)[٢٨] وقد توطد ذلك بلقائه بالخطيب أوائل خمسينات القرن العشرين في القاهرة حين كان الناخي وبعض رفاقه المثقفين هناك من أجل تقديم التهنئة للرئيس عبدالناصر بالثورة المصرية.. ولعل لقاء الناخي بالخطيب كان الأول ومفاجئاً.. فقد قال لي الناخي نفسه ولكثير من أصحابه، منهم الشيخ محمد علي المحمود: (إنه سأل عن منزل الخطيب فنزل عليه مساءً فطرقه وتفاجأ الخطيب به واقفاً ببابه.. فكأنما فتحت له صدفة لؤلؤة – كما عبر الخطيب – فحياه وأدخله منزله.) وتابع الناخي قوله لي: (.. وقد التقيت بمحب الدين الخطيب مرة أخرى وزرنا جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة وتناقشنا في بعض أحوالنا الإسلامية وفي قضية فلسطين.. وزرنا بعض الصحف المصرية.. – لا أذكر أسماءها – وقد كنت قبلاً قد كتبت عدة مقالات في الفتح، وبسبب ذلك كانت هناك عدة رسائل بيني وبينه فقد أكثرها.. وأذكر أن لمجلة الفتح وزن كبير في الخليج العربي بحيث كان القراء فيه ينتظرونها أسبوعياً، وهذا ينطبق بشكل أو بآخر على بعض الصحف الأسبوعية غيرها.. وكانت الفتح تكتب عن البحرين والكويت، وفي قليل عن بقية أجزاء الخليج..).

حول النموذج (٣)

إضاءة استقرائية

ما قدمناه كان تمهيداً لإضاءة حول النموذج (٣)، وسنحاول استخدام إضاءة استقرائية له تعين على رؤيته وما حوله. فقد كان لتحريره كرسالة رد، هو ما بعث به الأستاذ مبارك الناخي إلى محب الدين الخطيب من رسالة بها قصيدة تتحدث عن أشياء ثقافية أو أدبية. جاءت بأحد أعداد جريدة (القلم) المصرية، ربما كان بها بعض تجاوزات إسلامية أو عرفية.. مما يمثل قضية قد تكون عادية ومتكررة لقضايا الصحافة في العالم. إن مما يعتور ويعوق اكتشاف خبايا النموذج هو عدم عثورنا على رسالة الناخي وقصيدته اللتين ذكرهما الخطيب حيث قال:

(وبعد.. فإني أبعث إليكم بكتابكم وبالقصيدة التي نظمتها حالاً). ثم أردف الخطيب مثل ذلك في آخر رسالته النموذج قائلاً: (.. أمرتم في كتابكم أن ترسل الفتح إلى حضرة ماجد بن أحمد بن عويس..). لذلك فقد كان كل اعتمادنا على مضمون رسالة الناخي. وقصيدته هي رسالة الخطيب إليه المعبر عنها هنا بالنموذج (٤) حيث أقنعه فيها بعدم نشرها في الفتح.. ربما كانت قصيدة الناخي تعالج قضية سلوكية أو نقدية، كان لجريدة القلم علاقة بها..

ولقد حمل الخطيب في رسالته النموذج (٣) على جريدة القلم وعلى الذين يدعمونها مادياً وأدبياً، ووصفها بأنها لا تقرأ في مصر.. ولا أحد يشعر بها.. إلى آخر ما وصفها به وكتابها.. وكما قلنا فإنه لا يمكننا الحديث أو تحليل قضية ذات أطراف ثلاثة: الخطيب والناخي وجريدة القلم، وليس لدينا إلا طرف واحد هو الخطيب في رسالته النموذج (٤)، فلا جريدة

القلم ولا القصيدة التي أراد الناخي نشرها بها.. ويظهر من سياق النموذج أن ما وجهه الخطيب فيه من رأي إلى الناخي بعدم نشر قصيدته في جريدة القلم كان قد صدر منه خبرة وقناعة بدهاليز وتصانيف واتجاهات الصحافة المصرية آنذاك.. فهو أدرى بشعابها..

فمن الجدير بالذكر أن الأستاذ الخطيب كان أعرف - كصحفي ومفكر - بمسارات الثقافة والصحافة في مصر والعالم العربي،، وما لها من «هيل وهليمان» سياسي وأدبي.. فهو كان في موقع يمكنه من ذلك. فقد ولد وعاش وتعلم في دمشق، وبعد بلوغه العشرين عمل في تحرير جريدة المؤيد المصرية ابتداء من عام ١٩٠٩م ثم عمل في جريدة القبلة الحجازية عام ١٩١٦م، ثم عاد إلى عمله في جريدة العاصمة بدمشق عام ١٩١٨م، ثم استقر صحفياً في القاهرة. وفوق كل ذلك، فالخطيب كاتب إسلامي عربي كبير، ويعد من زعماء العرب الداعين إلى تحرير بلادهم من نير الاستعمار، فقد شارك في تأسيس جمعية النهضة العربية بدمشق عام ١٩٠٦م، وخلال الحرب الأولى أرسلته الجمعية مندوباً عنها لمحاولة تأليف كلمة فلول العرب، فاعتقله الإنجليز في العراق، ثم أفرج عنه.. ولمحب الدين الخطيب بضعة عشر مؤلفاً، منها: (الغارة على العالم الإسلامي) و(الأزهر.. ماضيه وحاضره)، وضمت مكتبته السلفية عشرين ألف مجلد . ومن أعماله البارزة المطبعة السلفية. وقد زرتها صيف عام ١٩٧٣م، وسعدت بلقاء قصي بن محب الدين بها، وكان مديرها آنذاك.

وحين نحاول تقويم العلاقة الثقافية بين الخطيب والناخي وحده لا نستطيع الحديث في ذلك بمعزل عن مسار مجلة الفتح.. ولا عن مجمل العلاقة العامة بين الخطيب وبين قرائه من المثقفين العرب آنذاك، وخصوصاً كونه رمزاً فكرياً إسلامياً خدم أمته العربية والإسلامية.. واستطاع استخدام أداة الصحافة إعلامياً عبر مجلتيه «الفتح» و«الزهراء» كتوليه شؤون مجلة الأزهر ستة أعوام. فكانت هذه الأداة من أنجح الوسائل لإيصال فكره في الدفاع عن أمته أمام هجمات المنصرين والمستشرقين على بيضة الإسلام.

وقد تأثر به مبارك الناخي كواحد من ألوف قرائه.. ولكنه تأثر به كثيراً

وبلور ذلك التأثر - كبعض تلامذة فكره - بالاتصال به مباشرة، والكتابة في مجلة الفتح كواحدة من أوسع المجلات وأنزهها طيلة حياتها. وقد كان من جملة كتابها علماء وأدباء وشعراء وأطباء عرب مرموقين ومشهورين، وقد كتب صاحبها الخطيب المقالات وشيئاً من البحوث عن الخليج العربي ثقافياً وأدبياً وتعليمياً بدءاً من عام ١٩٢٨م ، وكان بسببها وبسبب صحف كريمة أخرى كالشورى، والأخبار والفيحاء الدمشقية، وصحف من العراق ولبنان أن تعرفنا إلى جوانب مهمة من حركة الثقافة والتعليم والأدب في الخليج العربي منذ مفتتح القرن العشرين حتى منتصفه.

وحين نواصل في استقراء ما حول النموذج (٣) في قائمة تراسل الناخي، مع أصدقائه ممن تحدثنا عن بعضهم في الفصلين الأول وبعض الثاني، نجد بضع رسائل ثقافية أو أدبية تبودلت بين الخطيب والناخي. غير أن ما يصلح نشرها حسب معايير أهميتها كنصوص أدبية وصحفية لا يعدو نصي النموذج (٣) و(٥) وهما يريان ردين بعث بهما الخطيب إلى الناخي بين عامين على رسالتين بعث بهما الناخي في وقتين متباعدين.. ولم يحتفظ بأصولهما كأكثر رسائله إلى الخطيب ولا إلى الآخرين. إلا لماماً. إلا أن ما تعنيه فحاوى ردود الخطيب في رسائله إلى الناخي تدل على ما كان يعنيه الناخي وربما ما يطلبه مشورة أو تنفيذاً من الخطيب مما يشي بعلاقة حميمية فيما بينهما مع بعد الشقة في مواصلات أسفار عشرينات وثلاثينات القرن العشرين. فالناخي خليجي المشرب الاجتماعي والموقع، والخطيب شامي المشرب الاجتماعي مصري الموقع. وهو فوق ذلك رمز فكري - كما أسلفنا - فلا سبيل إلى مقارنتهما في البيئة الثقافية والموقع الحضاري والإنتاج الفكري والعمل الحركي.

ما تميز به مبارك الناخي في هذا المجال من بين حركته ونشاطه، هو محاولته القفز من بيئته الراكدة محدودة النشاط والحركة الثقافية والأدبية والدعوية والخيرية آنذاك إلى مواقع أكثر ملاءمة لتطلعاته واستشرافاته المستقبلية، كاتصاله المباشر بمثقفي الهند ومصر والكويت والبحرين، وبمؤسساتهم وجمعياتهم الثقافية... مما ذكرنا بعضه في كتابنا (رجل.. ومولد قرن). كل هذا التميز يقدر ويثمن لمبارك الناخي. وقد كان يمكن أن

يتأسى وقتها بالكاتب عبدالله القصيمي، أو أحمد باكثير.. في هجرتهما إلى القاهرة، وقد فعلها مثلهم كثير من شعراء وأدباء العرب آنذاك، إذن لربما رأينا مطبوعات الإصدارات الثقافية والأدبية والدعوية تخرجها المطابع بتوقيع مبارك الناخي.. ولكنه عاد من القاهرة.. وظل بين الشارقة وقطر يكابد الكدح على العيال مقصراً نشاطه على التعليم والعمل الخيري الجليلين اللذين استفاد منهما أناس كثيرون.. ولكننا فقدناه باحثاً وشاعراً.. وربما روائياً..

١٤٣

القاهرة في ٢٠ رجب ١٣٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الفاضل سالم بن يوسف الناخي بارك الله فيه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فإني استلمت الآن كتابكم الكريم وبالقصيدة الغراء التي نظمتها حالاً أقصى أخوكم --
واحب أن أخبركم يا أخي عن جريدة القلم هذه الجريدة لا تقرأها أحد في مصر ولا يشعر الناس بها وهي في الحقيقة مأجورة للذين تصرفونها ولا يقرؤها إلا جماعتهم وهؤلاء الجماعة لا تؤثر فيهم قصيدتكم ولا غيرها لأنهم ليسوا طلاب حق. والحق معروف وظاهر كالشمس ولكنهم يريدون أن يرضوا الناس الذين يدفعون لهم أجرة ما يكتبون فنظمكم هذه القصيدة وإذاعتها يعطيهم أهمية لا يستحقونها ويجعل الذين لم يسمعوا باسمكم الكريم أن يسمعوا باسمهم ولعل أنفسهم تحدثهم على الاطلاع عليه فيصل أصحابه إلى غرضهم بدون قصد منكم وإن الذين يكتبون ولا يتحرون الحق فيما يكتبون لا يمكن إقناعهم ولا هم يستحقون بما يقوله الناس فيهم والنزول معهم في الميدان لا يليق بمثلكم ولا بجريدة الفتح لأن المناظرة تجب أن تكون مع متناظرين ولو فاجأني السفيه في الطريق وشتمني ما سمحت نفسي بأن أرد عليه

محب الدين

صورة من أصل الرسالة - نموذج (٣)

نموذج (٤)

رسالة من شكيب أرسلان
النص/ لوزان / في ٣ مايو ١٩٣١م

(حضرة الأخ الكريم السيد مبارك ابن سيف الناخي المحترم

بعد السلام والاحترام قد أرسل إلينا الأخ السيد محمد علي الطاهر قيمة ثلاثة اشتراكات في مجلة الأمة العربية التي نحررها باللغة الافرنسية أنا وزميلي إحسان بك الجابري، وذلك منكم ومن الأخ السيد علي ابن عبدالله ابن عويس، وأخيه السيد سالم فشكرناكم جميعاً، وسألنا الله أن يكثر في المسلمين من أمثالكم، وأما قولكم إن لنا الاختيار في من تهدى إليه المجلة بهذه البدلات الثلاثة فنجيب عليه يا حضرة الأخ إننا نحن نرسل ألف نسخة إلى الحكومات والمجالس النيابية والصحف المشهورة والعلماء المشاهير في كل أوروبا، وذلك لأجل نشر حقائقنا والذب عن حقوقنا وبديهي أننا لا نتقاضاهم شيئاً، وليس منهم إلا نوادر أرسلوا بدلات الاشتراك. فهذا هو واقع الحال، وقد صادف ظهور هذه المجلة هاتين السنتين العسيرتين كما لا يخفى فتحملنا خسارة مئات الجنيهات، ولكننا ثبتنا إلى حد اليوم، ولا نزال ثابتين خوفاً من شماتة الأعداء لأن المجلة أخذت موقعاً جليلاً في أوروبا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

المخلص
شكيب أرسلان
لوزان

تندرج رسالة شكيب أرسلان هذه كنموذج في قائمة مسلسل التراسل البيني الصحفي بين مثقفين من الخليج العربي وبين بعض مثقفي بلاد الشام.. وخصوصاً بين سورية والإمارات العربية المتحدة منذ مفتتح ثلاثينات القرن العشرين. ورسالة كهذه بين طرفين مثقفين لابد وأنها تأتي تفعيلاً لبعض بواكير العلاقة الثقافية والصحفية بينهما.. فقد كان يجمعهما اتجاه الفكر الإسلامي الإصلاحي، وإن كان الأستاذ الناخي يميل إلى الفكر الإسلامي عامة، وقد جمعتهما الكتابة في مجلة الفتح القاهرية إبان ثلاثينات هذا القرن.

وبالرسالة النموذج ذكر للأخوين علي بن عبدالله العويس وأخيه سالم.. وهما من رجالات الشارقة المعروفين آنذاك بثقافتهما وتتبعهما لمجريات الأحداث السياسية والثقافية في العالم العربي. وفوق كونهما من تجار اللؤلؤ بالإمارات آنذاك إلا أنهما تفردا بشخصية فاعلة للخير والإحسان. وإنه لما يؤسف له أننا لم نعثر على غير هذه الرسالة (النموذج) من أمير البيان إلى الناخي مع أنه كان للأخير تميز معروف في كثرة رسائله إلى الآخرين.

ومع أن مجلة الأمة العربية كانت تصدر باللغة الفرنسية إلا أن الناخي وبعض أصحابه من مثقفي الإمارات آنذاك كانوا مشتركين فيها من باب المناصرة والاهتمام بما تطرحه من قضايا المطالبة بالحقوق العربية التي استلبها المستعمرون الإنجليز والفرنسيون والإيطاليون.. وحتى الإسبان، والأخيرون لايزالون.. إن هذا الموقف المناصر لقضايا الأمة العربية من مثقفي الخليج العربي آنذاك حسبما بين أيدينا من شواهد عدة برزت – آنذاك – في كل من الكويت والبحرين والإمارات منذ مفتتح القرن العشرين، ولايزال كدليل على الترابط العضوي بين أبناء الشعب العربي الواحد.

لقد كان اهتمام مبارك الناخي بقضايا أمته العربية وبرموزها من ساسة ومثقفين ومفكرين واسعاً ومتجذراً في نفسه.. نجد ذلك في نشاطه التعليمي والثقافي والخيري، ومحاولته الالتصاق بتلك القضايا والدخول إلى صميمها. نجد ذلك فيما يتعلق بقضية فلسطين، وفيما يتعلق بأحداث بلاده الإمارات آنذاك، ومثل ما له علاقة بالثورة المصرية ١٩٥٢ ومقابلة زعيمها

جمال عبد الناصر.. وما إلى ذلك من منوال مما يمكن الرجوع إليه في كتابنا (رجل.. ومولد قرن)

كذلك فإن رسالة أرسلان هذه تعرض لظاهرة صحفية لاتزال موجودة بأنماط مختلفة.. وهي كنموذج تشير إلى قوة ثبات الإيمان بالحق في الدفاع عن حقوق الإنسان فوق أرضه وتحت سمائه. فمثلما اضطر السيد جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده أن يصدرا «العروة الوثقى» خارج بلاد العرب والمسلمين.. كذلك فعل الأستاذان شكيب أرسلان وإحسان الجابري بعد قرابة نصف قرن، ومثلما هو واقع الآن من إصدار صحف عربية خارج الوطن العربي.. وفي أوروبا بالذات كان أصحاب «العروة الوثقى» و «الأمة العربية» يفعلون ذلك، بفارق كبير في المناخ الصحفي الأوروبي الآن، كتميز هذا المناخ بتقنيات متقدمة في التحرير والإصدار والتوزيع.

إن مما يقدَّر لصاحبَي «مجلة الأمة العربية» كونهما أصدراها بلغة أحد مستعمري الأمة العربية، وجعلاها قريباً من عقر داره لإيصال صوت الأمة العربية المغلوبة على أمرها – آنذاك – إلى شعوب تلك الدول المستعمرة.

لوزانه في ١٢ مايو ١٩٢١

حضرة الأخ الكريم السيد مبارك ابن سيف الناخي المحترم

بعد السلام والاحترام قد أرسل الينا الأخ السيد محمد علي الطاهر قيمة ثلاثة اشتراكات
في مجلة الأمة العربية التي نحررها باللغة الافرنسية أنا وزميلي احسان بك الجابري وذلك
منكم ومن الأخ السيد علي ابن عبد الله ابن عويس وأخيه السيد سالم فشكرناكم جميعا وسألنا
الله ان يكثر في المسلمين من أمثالكم وأما قولكم إن لنا الاختيار في من تهدى اليه المجلة بهذه
الاشتراكات الثلاثة فنجيبكم عليه يا حضرة الأخ إننا نحن نرسل الف نسخة الى الحكومات والمجالس
النيابية والصحف المشهورة والعلماء المشاهير في كل أوروبا وذلك لأجل نشر حقائقنا والذب
عن حقوقنا ونديهن أننا لا نتقاضاهم شيئا وليس منهم الا افراد أرسلوا بدلات
الاشتراك فهذا هو واقع الحال / وقد صادف ظهور هذه المجلة هاتين السنتين العسيرتين كما
لا يخفى فتحملنا خسارة مئات من الجنيهات ولكننا ثبتنا الى حد اليوم ولا نزال ثابتين خوفا
من شماتة الأعداء لأن المجلة أخذت موقفا جليلا في أوروبا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المخلص
شكيب
ارسلان

26 Avenue des Alpes
Lausanne

صورة من أصل الرسالة - نموذج (٤)

رسـائل إلى الناخـي

نموذج (٥)

من/ محب الدين الخطيب
نص/
القاهرة في غرة المحرم سنة ١٣٥١هـ سنة ١٩٣٢م.
بسم الله الرحمن الرحيم
أخي الفاضل الشيخ مبارك بن سيف الناخي بارك الله به.
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وبعد فأهنئكم بدخول السنة الهجرية الجديدة جعلها الله سنة خير وبركة وتوفيق عليكم وعلى جميع المسلمين.
أشكركم على كلماتكم المسلية التي خففتم بها من مصابي في الأخ عبد الفتاح رحمه الله وفي الحقيقة انه جناح قُص وانا راضون بما أراد الله.
كل عام وأنتم بخير كل ما ذكرتموه في رسالتكم من النقود المرسلة منكم وصل... ولكنه وصل متأخراً جداً خصوصاً ما حوِّل على أبوبكر غفار فإنه حصلت فيه وسائط متعددة ولم يأتنا.. تحويل.. فحصل تأخير وفي كل شيء واقع حكمة وخير..
عجبت من عدم وصول أحد الأجزاء الأربعة من «مختارات البارودي» مع أنها وضعت جميعها في البريد، ولابد أن تكون وصلت بعد ذلك.. والطرود فيها مرسلة لكم والبريد لا يقبل إليكم طروداً مسجّلة. والبريد غير المسجل هو دائما تحت رحمة الله.
الشيخ سلطان القاسمي مشترك في الفتح من أول السنة الثالثة.. وذلك

بشيك.. وكان طلب اشتراكه جاءنا من شرف الدين من بومباي.. ولأجل خاطركم سأنتخب بعض أبيات من القصيدة وأنشرها.. وأقول انها رد على قصيدة نشرتها إحدى الصحف.. لا لمصلحة تسميتها ولا لتشريفها بذكرها في جريدة كالفتح..

أمرتم في كتابكم أن ترسل الفتح إلى حضرة ماجد بن أحمد بن عويس، وإن شاء الله تصله من العدد القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته)

محب الدين الخطيب

* * *

حول النموذج (٥)

- إضاءة استقرائية -

يتلخص نص النموذج (٥) في قائمة الرسائل الموجهة إلى الأستاذ الناخي في الفقرات التالية:

١- تهنئة من الخطيب إلى الناخي بحلول عام ١٣٥١هـ ١٩٣٢م.

٢- رد على تعزية من الناخي إلى الخطيب في وفاة السيد عبد الفتاح.. الذي يقول عنه الخطيب إنه بالنسبة له جناح قص.

٣- عن عدم وصول جزء من مختارات الشاعر البارودي إلى الناخي.

٤- عن اشتراك الشيخ سلطان القاسمي، والسيد ماجد بن أحمد العويس - وهما من الشارقة - في مجلة الفتح.

٥- عن موضوع قصيدة.. يقول عنها الخطيب للناخي:- (..ولأجل خاطركم سأنتخب بعض أبيات من القصيدة، وأنشرها.. وأقول إنها رد على قصيدة نشرتها إحدى الصحف..).

٦- شكوى الخطيب من عدم قبول البريد المسجل إلى الشارقة، وخلافه غير منتظم.

تلك خلاصة النص.. الذي قد لا يعطي في ظاهره شيئاً غير عادي في مجمل تراسل الناخي مع الآخرين.. ولكنه يمكن أن يعطي الباحث المتطلع إلى تكوين صورة ذات خلفية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية، أم ثقافية

أم غيرها، عن حركة ونشاط وأحداث ذلك المجتمع الذي ظهر فيه ذلك التراسل البيني في أي حقبة كانت.. مما يعين ذلك الباحث عبر استقرائه لسرديات ذلك التراسل من أخبار الأحداث المختلفة وما يظهر فيه من الكشف عن الرأي الآخر.. أو ماتخبئه الصدور ولا تبوح به أو بشيء منه للأصدقاء الخلص عبر رسالة خاصة.. أقول مما يعينه ذلك بقوة على ابراز ملامح ذلك المجتمع في صورة الواقع أو قريباً جداً منه.

أما فيما يتعلق بالملخصات الستة للنموذج - ٥ - الذي نستقرئه الآن، فأهم ما يلفت النظر فيه أولاً شكوى الخطيب من تعسر وصول اشتراكات الفتح إليه.. وقد أشار مرة على الناخي أن لا يرسل الاشتراكات بيد الآخرين ويحبذ وصولها حوالات بريدية أو بنكية. وفي ذلك الوقت لم يكن في إمارات الخليج العربي سوى المصرف الشرقي الذي بدأ نشاطه في البحرين عام ١٩٢٠، حيث استمر وحيدا فيه حتى مفتتح أربعينات القرن العشرين.. (٢٩) لذلك والحالة هذه فقد كانت الحولات البنكية تخرج وتأتي عن طريق ذلك المصرف الشرقي الموجود في المنامة. وأكثرها كان مع الهند وجنوب شرق آسيا والحجاز وإيران والعراق. وتأتي مصر والشام، ربما، في آخر القائمة لقلة التعامل التجاري بينهما وبين الخليج العربي آنذاك.. وهذا ماقد كان يلجيء مثل من في مثل حالة الناخي في متابعة مراسلاته مع بعض البلاد العربية وبينها مصر، إلى توصيل رسائله مع من يثق فيهم من المسافرين إليهم، وهذا ما أبدى الخطيب موقفه السلبي منه.

أما ما جاء في البند الخاص من ملخص النموذج - ٥ - فيتعرض الخطيب فيه لقضية قصيدة وعد أن ينشرها له في الفتح.. وهذه القصيدة يأتي ذكر مثلها بعد اكثر من عامين من موضوع قصيدة أخرى للناخي.. ولا نعرف أهذه هي القصيدة السابق ذكرها.. أم هي أخرى جديدة..؟! أهم ما نستنتجه في هذا المجال هو أن لاوفاق بين الناخي والخطيب في موضوع القصائد التي يود الأول نشرها في الفتح.. ومن الحقيقة بمكان أني لم أطلع، حتى كتابة هذه السطور، على شعر للناخي كان منشوراً في الفتح مع ما بين يدي من كل ما صدر من أعداد مجلة الفتح الأسبوعية.. لكنه ربما تم شيء من ذلك ولم أطلع عليه بعد.

* * *

هذا بعض ما يهيئه التراسل البيني الخاص بين المتراسلين.. فكيف نوظف هذا التراسل لاكتشاف حركة المجتمع سواء كانَ انثربولوجياً.. أم جوانب أخرى من تلك التي ترفدها المذخرات التراثية عامة. ولسنا هنا في سبيل الكتابة عما تهيئه الوسائل للباحثين عامة وخصوصاً لمن يتمتعون بحاسة الشعور الديني أو القومي أو الوطني أو بالتراث العالمي فلذلك طرح آخر.. إن ما يهمنا هنا هو الحديث فيما يتعلق بالنموذج -٥- في التراسل البيني الذي وقع بين الخطيب والناخي.. الذي يعد أحد نماذج ذلك التراسل المنتمي إلى بواكير العلاقة الفكرية والثقافية والأدبية خلال ثلاثينات القرن العشرين بين الخليج العربي، ومصر والشام.

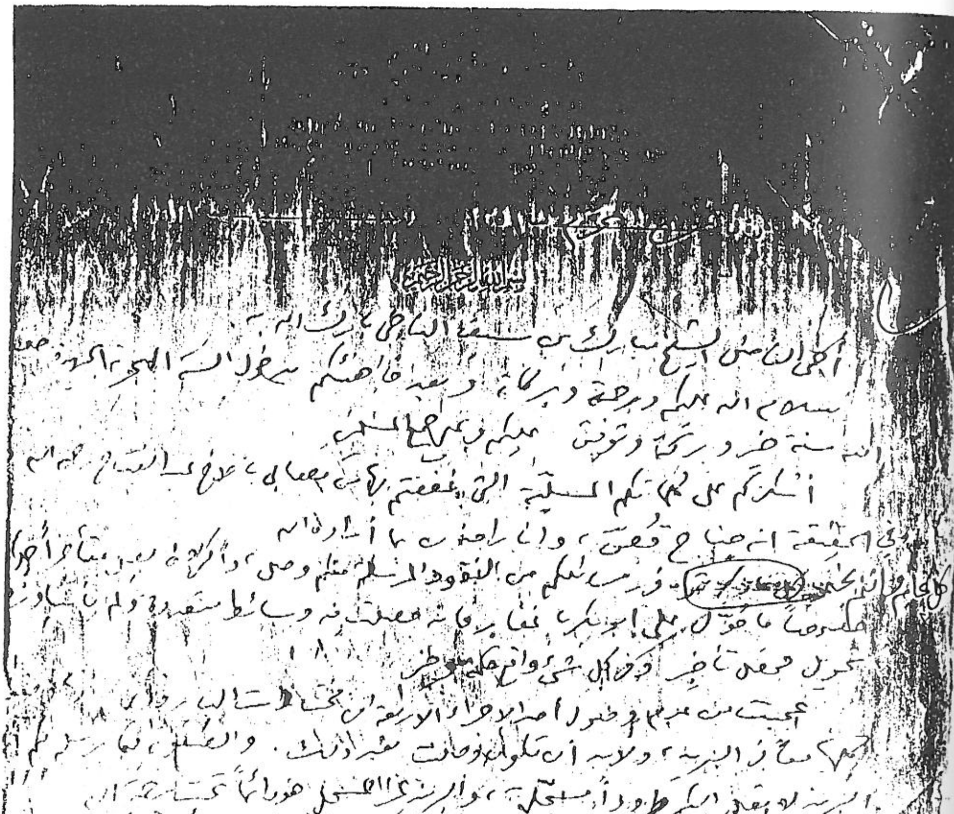
وهنا لابد من الأخذ بعين الاعتبار حياة وحركة مبارك الناخي أثناء بدايات مواصلته التراسل مع أصدقائه الشاميين.. الخطيب، وشكيب أرسلان، ومحمد علي الطاهر الذي ستأتي بعض رسائله إلى الناخي في آخر مطافات هذا الفصل بحكم أن آخر ما تبودل منها يقع في سبعينات القرن العشرين. فقد عاش الناخي مرحلة تعامله مع الخطيب ومجلة الفتح بين عامي ١٩٢٨ و ١٩٥٤ فترته الشبابية المتحفزة المتوثبة إلى غد أفضل لبلده.. كان من المتوقع تفجره ثورة وتنمراً، بدا واضحاً خروجه على بعض النمطي والسائد في مجتمعه الإماراتي والعربي والإسلامي من خلال نقده للمناوشات العشائرية في الإمارات، وحث العرب والمسلمين على التكاتف والتعاون، وانتمائه صداقة إلى أحمد بن عبد الرحمن بن حديد وثلته من متوسطي التجار الشباب - آنذاك - الذين يمثلون الجيل الجديد المتطلع وقتها إلى ازاحة الاستعمار البريطاني عن الساحل الإماراتي..

لقد وجد الناخي متنفساً في مجموعة أحمد بن حديد عبر عن ذلك في بعض رسائله إلى ابن حديد وذكر أصدقاءه فيها اسماً.. اسماً، ووصفهم فيها بالمهاجرين عن بلادهم نظراً لبقاء بعضهم مدة طويلة في القارة الهندية، فقال لابن حديد:

(تحية واحتراماً يحفان بك على الدوام أنت ورهط معك من المهاجرين.. فمتى العودة إلى بلادكم ومتى الإياب إلى أوطانكم.. فلكم أسوة بالسوريين، فريق بآخر.) (٣٠)

في ذلك الوقت كانت صحف الشورى والأخبار والفتح والعراق تلهب قلوبهم وتبصر أفئدتهم بحقهم في العمل على إزاحة نير الاستعمار عن بلادهم. لذلك فقد كان الناخي يتحدث آنذاك بكثرة عن تفكك وحدة المسلمين وتنكب بعضهم عن الطريق السوي إسلامياً بتحولهم إلى اتجاهات فكرية غير إسلامية وحين يسافر - وما أكثر أسفاره آنذاك - إلى الهند كان يجد مجلة الفتح في بومبي وبونة وكشمير هناك تأخذ مكانها من بين صحف عربية أخرى بعضها صادر في الهند نفسها.

كانت الفتح آنذاك جديدة قد مر عليها عامان.. وكانت تلفت نظر الشباب الإماراتي آنذاك بانعطافها نحو الاتجاه السلفي الإصلاحي.. ومتابعتها لحركة الملك عبد العزيز آل سعود. فكانوا يميلون إلى مطالعتها والاشتراك فيها، كما جاء في النموذجين -٤- و- ٥ - اللذين ننهي الآن استقراءيهما.



صورة من أصل الرسالة - نموذج (٥)

بسم الله الرحمن الرحيم
مسقط في ٣٠ اغسطس سنة ١٩٣٢

نموذج (٦)

حضرة المحترم الفاضل الأخ الشيخ مبارك بن سيف الناخي سلمه الله

تحية وسلاماً وبعد، فقد تناولت كتابكم بمزيد الشكر والامتنان والحمد لله أنكم على ما نحب لكم من صحة وعافية وأني أعد نفسي سعيداً بهذا التعارف المبارك الذي أرجو أن يدوم أبداً.

أذكر لكم مع الأسف أن مدرسة مسقط قد لحقت بأختها لديكم فقد قرر جلالة السلطان مراعاة للظروف المالية الحاضرة تعطيلها إلى السنة القادمة ومازالت المخابرة جارية مع السلطان في الهند في إعادة فتحها وعسى الله أن يمن بالتوفيق فنتمكن أن نسدي لهذه الأمة الخدمة التي يسمح بها جهدنا الضعيف.

إذا اجتمعتم بالأخ الشيخ احمد بن سلطان فأرجو إبلاغه تحياتي ولكم أزكى السلام من أخيكم

ابراهيم الباروني

حول النموذج (٦)

لا يخرج نص النموذج - ٦ - عن كونه مادة رسالة تشي بهمٍ تعليمي جاء رداً على رسالة من الناخي إلى ابراهيم الباروني، ويظهر من سياق تلك الرسالة أنها الأولى في بابها، إذ يلمح الباروني في رد عليها قائلاً: (.. إني أعد نفسي سعيدا بهذا التعارف المبارك الذي أرجو أن يدوم..) أي أن التعرف إلى مبارك الناخي كشخصية أدبية شابة آنذاك يعد مغنماً، بمعنى أن الناخي كان قد أصبح شخصية معروفة في مجال التعليم.. يسعد الآخرين التعرف إليها كما حصل للشيخ ابراهيم الباروني المسقطي والذي عبر عنه هو بالذات في رسالته إلى الناخي التي نحن الآن بصدد الحديث عنها.

ولما كان الاثنان - الناخي والباروني - يشتركان في الهم التعليمي الذي يعد في وقته وموقعه سيد مفاتيح مجال التنوير الثقافي الحديث آنذاك.. كان أهم نبأ يبلغه الباروني إلى الناخي هو إغلاق مدرسة مسقط.. ربما الوحيدة الحديثة آنذاك. ومهما يكن من شدة وقع نبأ إغلاقها على الصديقين فإن المدرسة التيمية بالشارقة التي كانت قد سبقتها إلى المصير نفسه - كما ذكر الباروني - كانت نفضت عنها بعد ذلك بسنوات غبار الإغلاق وعادت عام ١٩٣٦ كأفضل ما كانت عليه. إلا أن مدرسة مسقط عادت إلى العمل عام ١٩٤٠ كمعهد علمي راق.. تقول عنها جريدة البحرين العدد (٩٥/ في ٢٦/١٢/١٩٤٠ بقلم كاتب فاضل ما يلي:

(عظمة سلطان مسقط يحتفل بافتتاحه المدرسة السعيدية).

(أقام صاحب العظمة مولانا السلطان المعظم السيد سعيد بن تيمور يوم... ذي القعدة ١٣٥٩هـ حفلة رائعة بمناسبة افتتاح معهد جليل للعلوم

سماه «المدرسة السعيدية» وهو والحق يقال يباهي أكبر المعاهد في البلاد المتمدنة، حضرها نخبة من رجال البلاط السلطاني وجماعة من أدباء مسقط بضمنهم بعض أعضاء نادي الإصلاح..)

هذا جزء يسير مما أوردته جريدة البحرين عام - ١٩٤٠ - عن افتتاح المدرسة السعيدية في مسقط التي هي ربما تكون الخليفة الكبرى لمدرسة مسقط التي تحدث ابراهيم الباروني عن إغلاقها إلى الناخي في رسالته النموذجة - ٦ - وعزا كل ذلك إلى مراعاة الظروف المالية للسلطنة آنذاك، وأن تعطيلها كان إلى السنة القادمة.. ويظهر أن الباروني كان غير مقتنع بتعطيلها لسنة قادمة، وأنه كان يخشى أن يتأخر افتتاحها لسنوات، لذلك نراه يقول للناخي: (ومازالت المخابرة جارية مع السلطان في الهند في اعادة فتحها..).

ولما كان هم ابراهيم الباروني نشر التعليم في وطنه، ويحز في نفسه أن يتوقف دولابه ولو لفترة قصيرة فإنه يتمنى من الله سبحانه أن يوفقه هو ومن يشاركه في هم إعادة فتح مدرسة مسقط في مساعيهم مع السلطان الذي كان في زيارة إلى الهند. ومع ذلك لم يبن الباروني في رسالته إلى الناخي عن مواصفات المدرسة ولا عن زمن ظهورها إلى الوجود.. ولا عن منهاجها في التعليم.. بالمناسبة فإن الأستاذ إبراهيم الباروني ليبي الأصل.. ربما جاء إلى مسقط في عشرينات القرن العشرين مع قريبه الأستاذ الشيخ سليمان الباروني الليبي الذي عينه السلطان وزيراً أول له، وكلفه بمهام سلطانية كبيرة. وقد زار الاثنان البحرين كل على حدة أثناء الحرب العالمية الثانية وتوفيا بمسقط في فترات متباعدة.

بسم الله الرحمن الرحيم

مسقط في ٢٠ اغسطس ٤٦

حضرة المحترم الفاضل الأخ الشيخ مبارك
بن سيف الناخي سلمه الله

تحية وسلاما وبعد فقد تناولت
كتابكم بمزيد الشكر والامتنان والحمد لله
أنكم على ما نحب لكم من صحة وعافية
وإني أعد نفسي سعيدا بهذا التعارف
المبارك الذي أرجو أنه يدوم أبدا.

أذكر لكم مع الأسف أن مدرسة مسقط
قد لحقت بأختها لديكم فقد قرر جلالة
السلطان مراعاة للظروف المالية الحاضرة
تعطيلها إلى السنة القادمة وما زالت
المخابرة جارية مع السلطان في الرشد في
إعادة فتحها وعسى الله أن يمد بالتوفيق
فنتمكن أن نسدي لهذه الأمة الخدمة التي
يسمح بها جهدنا الضعيف.

إذا اجتمعتم بالأخ الشيخ أحمد بن سلطان
فأرجو إبلاغه تحياتي ولكم أزكى السلام

مخلصكم
[illegible]

صورة من أصل الرسالة - نموذج (٦)

نموذج (٧)

البحرين في ٢٦ صفر ١٣٤٣ -
الموافق ٢٥ أكتوبر ١٩٢٤م
ليد السيد الأجل المكرم العزيز مبارك بن سيف الناخي حفظه الله
أهديكم السلام الأسنى. والتحيات الزاكيات الحسنى واتقدم شاكراً لكم حسن عاطفتكم فلقد كان لآيات كتابكم وعبارات لطفكم ورقيق تعزيتكم أثر بليغ في نفسي وفعل عميق في تخفيف مصيبتي فأشكركم، وأشكركم. وإني والله لا أجد عبارة تفي بحقكم، فأسأله تعالى أن يتولى جزاؤكم، وأن يكثر في الأمة أمثالكم.. وإنما الأمم بالرجال خصوصاً أهل الإقدام، ولن تنهض الأمم إذا نكل أولو الهمم، هذا ياسيدي وإبلاغ الأخ محمد علي شرفاء السلام. ومنا جميع الإخوان يهدونكم عاطر التحية ولكم أتم السلام.
عبدالله علي الزائد

- حول النموذج (٧)

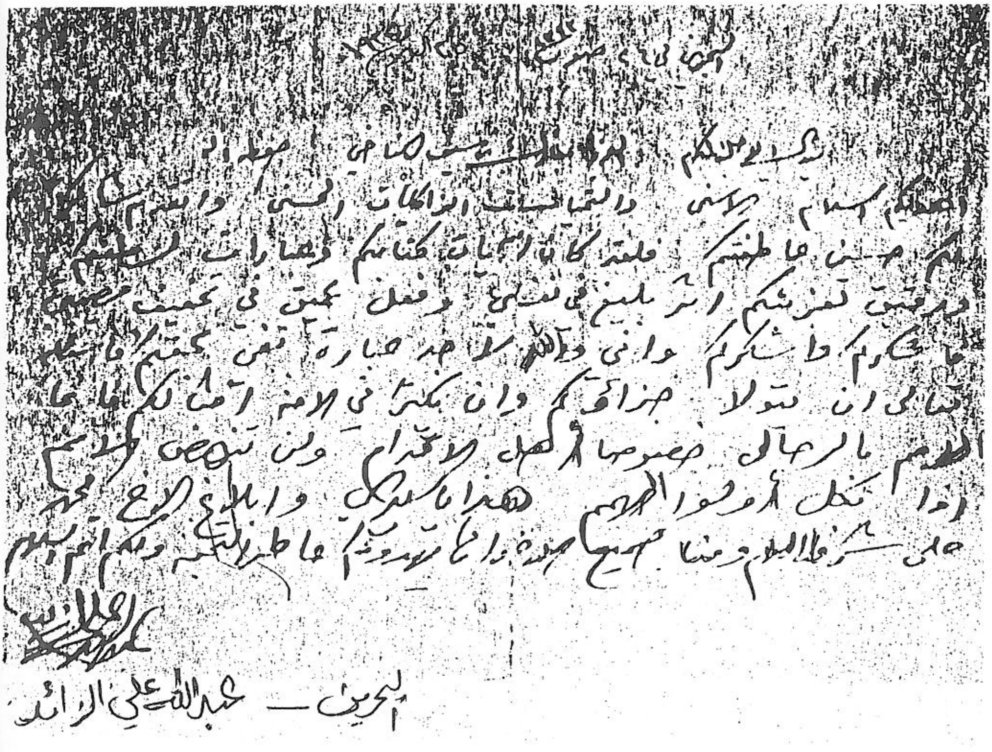
رغم قصر رسالة عبدالله الزائد هذه إلى الناخي، وكونها رداً على رسالة تعزية إلا أنها تلفت النظر بتميزين:- الأول/كونها من جملة الرسائل الوارده مبكراً إلى الناخي.. فهي قد صدرت أواخر عام ١٩٢٤. وهذا يؤكد أن تعرف الاثنين إلى بعضهما بعضاً كان مبكراً، فهما نشآ على العمل في تجارة اللؤلؤ، لكون والديهما من تجارها.. وقد تعزز ذلك حينما كانا يلتقيان في مدينة بومبي بالهند حيث يلتقي تجار اللؤلؤ الخليجيون وأبناؤهم لبيع محاصلهم من اللؤلؤ. كان الزائد من جملة أولئك.. شاب كغيره من أبناء

أولئك التجار مثله في ذلك مثل مبارك الناخي الذي شمله ما شمل كثيراً من الشباب الخليجيين الزائرين للهند أو المقيمين فيها - مَن انضمام بعضهم في سلك عضوية بعض الأندية والجمعيات الثقافية في بومبي مثل النادي العربي، والجمعية الثقافية العربية الهندية.

الثاني/ تميزت رسالة الزائد هذه بأسلوب توجيهي نهضوي لم نلمس من أمثاله إلا قليلاً جداً في الرسائل الواردة إلى الناخي - على كثرتها - مثل قول الزائد:

(وإنما الأمم بالرجال.. خصوصاً أهل الاقدام.. ولن تنهض الأمم اذا تكل أولوا الهمم..). مثل هذا الأسلوب كان قد بدأ يشيع في كتابات الشباب الخليجي ذي الاتجاه النهضوي الداعي آنذاك إلى التحرر من الاستعمار البريطاني. وقد وجدنا مثل ذلك في رسالة الشيخ عبد الوهاب الزياني إلى الناخي المؤرخة بعد شهر من رسالة الزائد هذه. والتي تحدثنا عنها مسبقاً.

يبقى أن نذكر هنا إن الرسالة هي رد على رسالة تعزية من الناخي إلى الزائد في وفاة والد الأخير.


[illegible]
[illegible] السلام [illegible]
[illegible] ما طرقتم فلقد كانت الأبيات كما [illegible] وعبارات [illegible]
[illegible] أكثر بليغ في [illegible] وفعل تعمق في تحقيق [illegible]
[illegible] شاكركم وإني والله [illegible] حيارة فمن [illegible]
تعالى أن يتولى جزاءكم وأن يكثر في الأمة أمثالكم [illegible]
[illegible] بالرجال خصوصاً أهل الاقتدار ومن تنهض [illegible]
إذا [illegible] هذا ما لديك وإبلاغ [illegible]
[illegible]

البحرين — عبدالله علي الزائد

صورة من أصل الرسالة - نموذج (٧)

نموذج (٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

من دبي في ٤ شوال ١٣٤٧هـ.. إلى الحيرة

لحضرة مثال الوفاء والفضل الشيخ مبارك بن سيف الناخي المحترم

تحية صادرة من أعماق فؤاد ملؤه الإخلاص والحب لك يا أعز الأصدقاء. أيها الحبيب ان القلم أعجز من ان يقوم بتسطير ما يختلج في فؤاد محبك من جزيل الشكر وعظيم الامتنان لما لحضرتك من الأيادي البيضاء التي لا يمكنني شرحها لو أعطيت (فصاحة أمير البيان) وانفدت ما تتلفه الولايات المتحدة من الورق في يوم واحد فقط وليس ذلك قليل فكيف وانا العاجز أتمكن بهذه القصاصة من الورق ان أبثك ما عندي. ولكني أتمنى لو ان يدي تساعدني على اقتلاع قلبي كي أبعثه اليك فتنظر بعيني رأسك حقيقة ما سطرته ان كنت في شك من ذلك. وان مغلفتك الصغيرة في جرمها الكبيرة في معناها المحتوية على تهنئتك لمحبك بحلول العيد السعيد أكبر شاهد على طيب محتدك وسبقك إلى الفضائل في كل شيء. فتفضل بقبول رد التهنئة من محبك. لا زالت جميع أيام حياتك أعياداً تتجدد بعز العروبة واعلاء كلمة المسلمين فوق كل هامة ملحد.

والسلام عليك وعلى حضرة سالم القلب والطوية (أبي علي) وعلي بن عبدالله والعزيز اليك، ومنا الاخوان أحمد ويوسف يهدونكم السلام.

أسير مودتك (عبدالله)

عبدالله بن عبد الوهاب المزين

حول النموذج (٨)

ذاك نص رسالة الشيخ المعلم عبدالله المزين نجدي الأصل زبيري المولد الذي باح في رسالته هذه بكل ذلك الحب والإخلاص للناخي.. ذلك الزبيري الذي عاف أهله وسكنه وهاجر من بلدته الزبير إلى دبي من أجل الإسهام في نشر التعليم والتنوير فيها وفي الإمارات.. ذلك الرجل الذي عمر طويلاً.. طويلاً قضى أكثر عمره في التعليم في الزبير والكويت إضافة إلى الإمارات، كما قدمنا. لقد تميز هذا المعلم بما لم يتميز به كثير من معاصريه المعلمين آنذاك.. إذ كان يتمتع بذاكرة عظيمة حافظة لأهم الأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية التي مرت به طيلة حياته المديدة.. وقد وفق أحد المثقفين المهتمين إلى تسجيل أكثر مخزون تلك الذاكرة في أشرطة مذياع... يقول عنه مؤلفا كتاب (إمارة الزبير بين هجرتين..):- (.. ولو جمعنا أحاديثه وطرائفه في مدى هذا العمر لكونت تاريخاً لهذا القرن مليئاً بالوقائع والحقائق التاريخية في التعليم والأسفار والصداقات وعجائب المشاهدات [٣١]

لقد كانت هناك صداقة متينة بين هذا المعلم الزبيري الكبير والناخي.. كان لقربهما في الإقامة بدبي والشارقة دور كبير في تقوية هذه الصداقة واستمرارها.. فالمعلم (المزين) كان ثالث ثلاثة زبيريين يدرسون في المدرسة الأحمدية في دبي ابتداء من عام ١٩٢١ حتى مشارف أربعينات القرن العشرين [٣٢]

* * *

ذلك عن الأستاذ عبدالله المزين.. وعن علاقته بالأستاذ الناخي. أما عن رسالته التي هي رد على رسالة تهنئة من الناخي اليه.. فهي قصاصة كما قال عنها لكنها تنضح اعترافاً بأياد بيضاء أزجاها الناخي إلى المزين وإلى

العمل الرسالي الذي يقوم به كمعلم. والرسالة القصاصة تتمتع بأسلوب كتابي حديث يظهر المزين فيه متمتعاً بخلفية ثقافية مطّلعة.. ربما لم تتوفر لكثير من معاصريه من المعلمين المثقفين.. من ذلك ما جاء به في رسالته من التعابير الجديدة والطريفة كقوله: (..الشكر وعظيم الامتنان لما لحضرتك من الأيادي البيضاء التي لا يمكن شرحها لو اعطيت فصاحة (أمير البيان) [٣٣] وأنفدت ما تتلفه الولات المتحدة من الورق في يوم واحد فقط وليس ذلك بقليل فكيف وانا العاجز أتمكن بهذه القصاصة من الورق ان أبثك ما عندي..)

كذلك فإن رسالة المزين هذه تكشف لنا عن الغرض من رسالة الناخي إليه، وهو التهنئة التي لم يذكر المزين لأي العيدين السعيدين هي أللفطر أم الأضحى؟ وتكشف لنا كذلك عما جاء في بعض رسائل الناخي المفقودات مثلما أفصح عنه المزين في قصاصته بقوله: (فإن مغلفتك الصغيرة في جرمها الكبيرة في معناها المحتوية على تهنئتك لمحبك بالعيد السعيد فتفضل بقبول رد التهنئة من محبك)

هنا نصل إلى قناعة كون بعض الردود الواردة إلى الناخي على رسائله تحمل من الإيضاح ما يعوضنا عما جاء في بعض رسائله المفقودات من أغراض. لذا فإن مغلفة الناخي المفقودة والمرسلة إلى المزين هي قصاصة صغيرة الحجم تحمل تهنئة المزين بالعيد السعيد. ولكن لا نعرف أي العيدين الإسلاميين هما كما ذكرنا.

في ٢٤ شوال ١٣٤٧ م الجبيل

حضرة مثال الوفاء والفضل الشيخ مبارك بن يوسف القاضي المحترم

تحية صادرة من اعماق فؤاد مملوء بالإخلاص في الحب لك يا اعز الأصدقاء

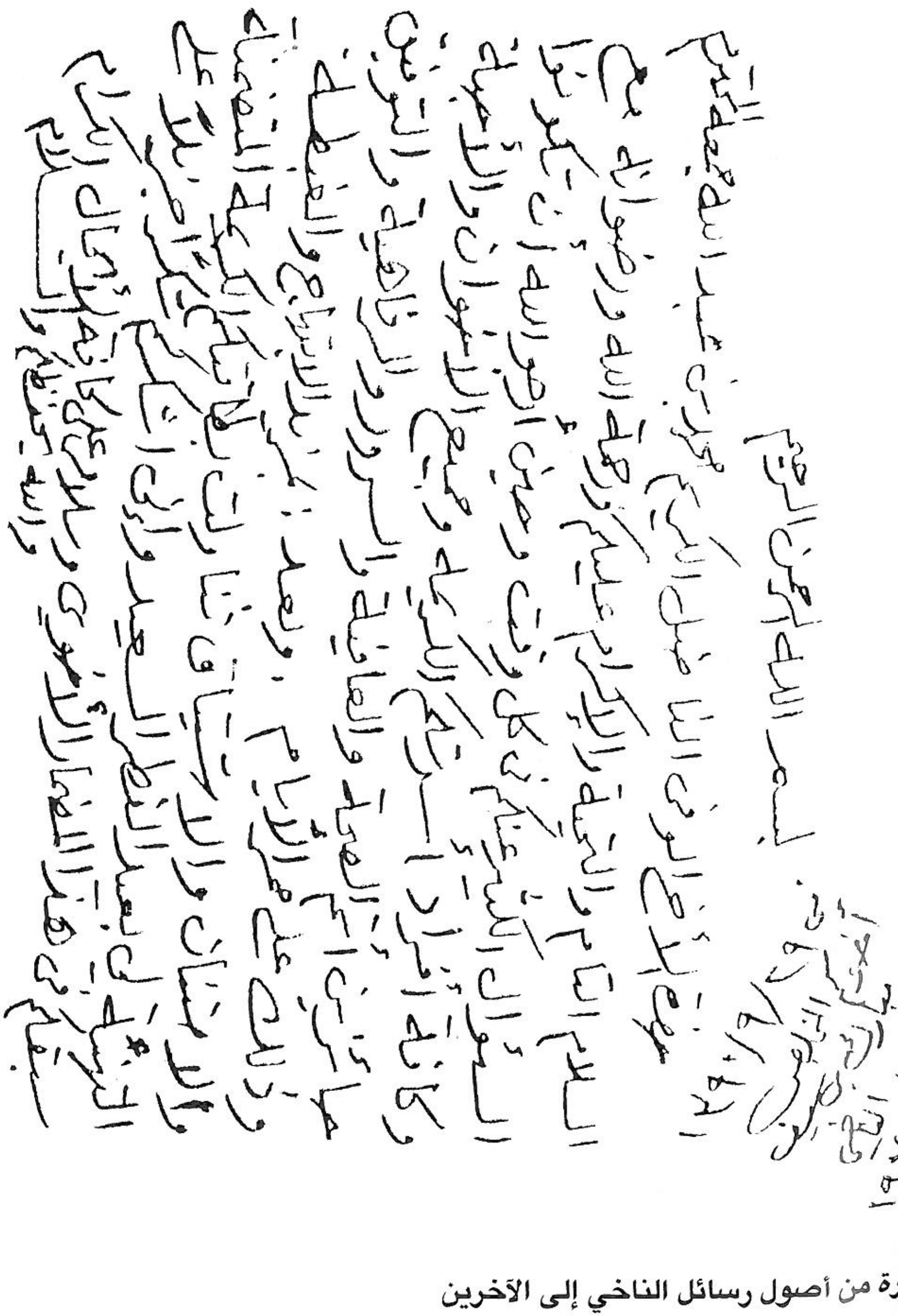
ايها الحبيب ان القلم لعاجز من ان يقوم بتسطير ما يختلج في فؤاد محبك من جزيل الشكر وعظيم الامتنان لما لحضرتك من الأيادي البيضاء التي لا يمكنني شرحها لو اعطيت (فصاحة امير البيان) وانفدت ما تستلفه الولايات المتحدة من الورق في يوم واحد فقط وليس ذلك قليل فكيف وانا العاجز اتمكن بهذه الفصاحة من الورق ان ابثك ما عندي. ولكني اتمنى لو ان يدي تساعدني على اقتلاع قلبي كي ابعثه اليك فتنظر بعيني رأسك حقيقة ما سطرته ان كنت في شك من ذلك وان مقالتك الصغيرة في جرمها الكبيرة في معناها المحتوية على تهنئتك لمحبك بحلول العيد السعيد لم شاهد على طيب محتدك وسبقك الى الفضائل في كل شئ فتفضل بقبول رد التهنئة من محبك لا زالت جميع ايام حياتك اعيادا تتجدد لعز العروبة واعلاء كلمة المسلمين فوق كل هامة ثم

والسلام عليك وعلى حضرة سالم القلب والطوية ابي علي) وعلي بن عبدالله والعزيز اليك وعلى الأخوان احمد ويوسف يهدونكم السلام امر مودتكم (عبيدتكم)

عبدالله بن عبد الوهاب
المزيني

صورة من أصل الرسالة - نموذج (٨)

رسائل النّاخيّ إلى الآخرين



بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأخ الوفي الفاضل الكريم محمد بن عبد الله جمعة المحترم

السلام التام والتحية والإكرام عليكم ورحمة الله ورضوانه مع السؤال الكثير عنكم في كل وقت وحين أرجو الله أن تكونوا وكافة أفراد أسرتكم الكريمة وجميع الإخوان والأحبة حائزين أتم الصحة والعافية والسرور والرفاهية والتوفيق وذلك على ممر الأيام . وبعد : بمزيد الابتهاج والغبطة والامتنان والاشتياق تناولت بيدي رسالتكم الكريمة المتضمنة التهنئة لي بعيد الفطر السعيد وإني أشكركم شكراً جزيلاً على سبقكم في هذا المضمار الأخوي وسلامي على كافة الإخوان الكرام والله يحفظكم والسلام

صورة من أصول رسائل الناخي إلى الآخرين

(١)

هاتف المنزل
٢١٩٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

حكومة قطر
زارة المعارف
وحة – الخليج العربي

الرقم : م ق ١٣٩٤هـ
التاريخ : ٨ شوال
الموافق ٢٤/١٠/١٩٧٤م
الموضوع :
الاشارة : ص . ب ٥٠

حضرة الأخ الفاضل الوجيه الكريم محمد بن عبدالله جمعه
المحترم : حفظه الله تعالى وأطال بقاه ووفقه لما يحبه ويرضاه
آمين
آمين آمين لا أرضى بواحدة حتى أضيف إليها ألف آمينا
السلام التام والتحية والاكرام عليكم ورحمة الله وبركاته ورضوانه
مع السؤال الكثير عنكم في كل وقت وحين، وان الأمل في الله وطيد
أن تكونوا وكافة أفراد أسرتكم الكرماء، وجميع الاقارب
والاخوان والأصحاب حائزين أتم الصحة والعافية والسرور
والرفاهية والتوفيق وذلك على مر الأيام وتعاقب الشهور
والأعوام
وبعد : بمزيد الشوق والاحترام تناولت بطاقتكم الكريمة
من البريد المتضمنة التهنئة لي بعيد الفطر السعيد . واني
أشكركم شكراً جزيلاً على تفضلكم وسبقكم في هذا المضمار
الأخوي لا زلتم أهلاً للفضل، ومثلاً أعلى للإخاء الصادق
المتين : واني أهنئكم به سائلاً الله تعالى أن يعيده عليكم
وعلينا وعلى كافة المسلمين كل عام بالسعادة والهناء
والعز والإقبال، وان يحيي الجميع الى أمثاله هذا العيد

صورة من أصول رسائل الناخي إلى الآخرين

بسم الله الرحمن الرحيم

حكومة قطر

وزارة المعـــارف

الدوحة ـ الخليج العربي

الرقـم : م ق

التاريخ :

الموضوع :

الاشـارة :

هذا ما لزم وشرفونا دائماً بما يلزم لحضرتكم من هذا الجانب. وتفضلوا برفع سلامي الجزيل العاطر واشواقي الكثيرة اليكم والى الأبناء الكرام عبد الله واخوانه والى جميع الأصدقاء الكرام والأخ الفاضل أحمد بن حسن واولاده والى كل عزيز ومن يسأل كما منا كافة الأولاد والاخوان الأصهار محمد واحمد ابناء الوالد علي بن محمد المحمود واولادهم يهدونكم وافر السلام والله يحفظكم ويرعاكم والسلام

لكم في صميم القلب منا مودة   تصان على مر الزمان وتحفظ

أخوكم المخلص

الوالد

مبارك بن سيف

الناخي

صورة من أصول رسائل الناخي إلى الآخرين

بسم الله الرحمن الرحيم

هاتف المنزل
٢١٩٥٤

الدوحه - قطر
في يوم الاثنين ٨ محرم الحرام ١٣٩٥هـ
الموافق ٢٠/١/١٩٧٥م
ص. ب ٢٠

حضرة الأخ الأبر والصديق الحميم الأعز الحبيب الوفي السيد ياسين بن هاشم الغربلي المحترم. أمد الله في عمره وأطال بقاءه وأسعده في دنياه وأخراه وحفظه وتولاه ومنحه الصحة والعافية آمين

آمين آمين لا أرضى بواحدة حتى أضيف إليها ألف آمينا

السلام الأسنى والتحيات الحسنى عليكم ورحمة الله ورضوانه، مع السؤال اللذين عنكم في كل وقت وحين. وان الأمل في الله وطيد أن تكونوا وكافة أفراد أسرتكم الكريمة وجميع الإخوان والأصحاب حائزين أتم الصحة والعافية والسرور والرفاهية والتوفيق وذلك على مر الأيام وتعاقب الشهور والأعوام

وبعد: أشكركم على تهنئتكم الأخوية الخالصة لي بالعيد السعيد أعاده الله كل عام عليكم وعلينا وعلى كافة العرب والمسلمين بالسعادة والهناء والعز والإقبال كما أشكركم على هديتكم الأدبية النفيسة (سواقي الحب) للأستاذ الماهر والشاعر المبدع - يعقوب عبد العزيز الرشيد. وشكراً لكم سابقاً ولاحقاً، ولا عدمتكم خلاً وفياً وصديقاً حميماً أريحياً

أخي الفاضل في هذا العام الفارط حرمنا من رؤيتكم والاجتماع بحضرتكم في لبنان وذلك لذهابكم الى لندن كما أخبرني محب الجميع الأخ الفاضل سعود بن عبد الله النفيسي عند ما التقيت به في ذلك المقهى المعهود في حمدون

واني لكثير الشوق والوله إلى رؤيتكم الغالية، والى طلعة محياكم الأنور البسام، والى الاجتماع بكم والاستماع لحديثكم الممتع الجذاب. واني أضرع الى الله عز وجل أن يقرب بيننا ساعات اللقاء وان يجمعنا بكم على أحسن حال وصفاء بال، وذلك في القريب

صورة من أصول رسائل الناخي إلى الآخرين

مبـارك بن سـيف النـاخي

Mobarak bin Saif Al-Nakhi

Tel. 22641
P.O. Box 85
SHARJAH U.A.E.

تلفون المنزل ٢٢٦٤١
ص.ب ٨٥ الشارقة
دولة الإمارات العربية المتحدة

١

التاريخ ٦ ذي الحجة ١٣٩٨هـ

الموافق ١٣ نوفمبر ١٩٧٨م

حضرة صاحب السمو المعظم والشيخ الهمام المقدم
راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي وتوابعها الموقر
أمد الله في عمره وأعزه وأبقاه وحفظه وتولاه وأسعده في دنياه
وأخراه آمين
آمين آمين لا أرضى بواحدة حتى أضيف إليها ألف آمينا
السلام الأسنى والتحيات الحسنى عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
وبعد: أعلم سموكم بأني لست من الذين يتسولون الناس
ويطلبون وإنما أنا من الذين يسعون في مساعدة الناس في
البلاد فنساعد المحتاجين ونخفف عنهم ما يشتكون من قلة وفقر
ونتلقى منهم الرسائل في كل وقت وحين عن شكوى الحال فتأتينا
دائماً منهم الرسائل - من قطر - ومن البحرين - ومن الكويت
ومن الأحساء - ومن الرياض - ومن الدمام - ومن القاهرة
ومن باكستان - ومن الهند - لهذا أحببنا اطلاع سموكم على
هذا لتكونوا على علم واطلاع - وختاماً أسأل الله لكم العز
والنصر والتمكين والصحة والعافية والسرور والرفاهية والتوفيق
والله يحفظكم ويرعاكم وسلامي الجزيل العاطر الى كافة أنجالكم الكرام
المشايخ ومن أم قصركم المنيف والسلام عليكم أولاً وآخراً

المخلص
مبارك بن سيف
الناخي

صورة من أصول رسائل الناخي إلى الآخرين

بسم الله الرحمن الرحيم

يهل لعالمون على بابي الديار بكم
أن الضمير إليكم شيّق ولع

مبارك بن سيف الناخي

Mobarak Bin Saif Al-Nakhi

Tel. Res. 22641
P. O. Box 85
SHARJAH U.A.E.

Date ....

حضرة الأخ الفاضل الكريم الأريحي والصديق الحميم الوفي

عبد العزيز العلي المطوع المحترم

أمد الله في عمره وأبقاه وحفظه وتولاه وأسعده في دنياه وأخراه

آمين آمين آمين لا أرضى بواحدة حتى أضيف إليها ألف آمينا

السلام الأسنى والتحيات الحسنى عليكم ورحمة الله وبركاته ورضوانه

مع السؤال الكثير الدائم عنكم في كل وقت وحين وإن الأمل في الله

وطيد أن تكونوا وكافة أفراد أسرتكم الكريمة وجميع الاخوان بأتم

أتم الصحة والعافية والسرور والرفاهية والتوفيق وذلك على

مر الأيام وتعاقب الشهور والأعوام

وبعد: أرجوكم أن تساهموا في الإعانة للجامع في السودان الذي

تسعى من أجله أخونا الشيخ عبد الحليم أحمد الربيع السوداني

الموظف بوزارة التربية والتعليم بالدوحة - قطر - ولكم من الله

الأجر الجزيل والثواب العظيم - ومني جزيل الشكر ومزيد الإمتنان)

وأسأل الله تعالى أن يبارك لكم في الأموال والأولاد وأن يمد في عمركم

ويطيل بقاءكم وأن يرزقنا وإياكم بشفاعة النبي الكريم محمد صلى الله

عليه وسلم يوم القيامة وأن يوفقنا معاً لاتباع هديه وسنته

إنه سميع الدعاء وبالإجابة جدير - هذا ما لزم ومهما يلزم لكم

من هذا الجانب شرفونا بقضائه وسلامنا الجزيل العاطر إلى كافة

أنجالكم الكرام وإلى الأخ الفاضل الكريم عبد الله وأولاده وإلى الأخ

الفاضل الكريم سليمان بن ابراهيم المسلم وأولاده وإلى الأخ الفاضل

الكريم السيد ياسين بن هاشم الغربلي وأولاده وكل عزيز

صورة من أصول رسائل الناخي إلى الآخرين

السخو معناه الشرف والعلو والارتفاع — بسم الله الرحمن الرحيم — الزبرقان: بالكسر القمر
الملوان: الليل والنهار وكذلك الجديدان

مبارك بن سيف الناخي
Mobarak Bin Saif Al-Nakhi
Tel. Res. 22641
P. O. Box 85
SHARJAH U.A.E.
تليفون المنزل ٢٢٦٤١
ص. ب ٨٥ – الشارقة
دولة الامارات العربية المتحدة

للأخ الفاضل الكريم فضل عبدالعزيز دواس المحترم

التاريخ Date يوم الخميس ١٣ جمادى الاولى سنة ١٤٠١ هـ الموافق ١٨ مارس ١٩٨١

نصائح – وفوائد الانسان: انما يسمو ويشرف ويعتز بتقوى الله عز وجل وبقوة إيمانه وسلامة قلبه وبلطف ولين عريكته وسعة صدره وبأخلاقه وآدابه وحيا ربه وحسن سلوكه مع الناس وادخال السرور عليهم والنفع لهم تكون المحبة والمودة له فيما بينهم
يقال: اعز الله هذا الدين برجلين الاثنان لهما أبو بكر رضي الله عنه يوم الردة واحمد بن حنبل رضي الله عنه يوم المحنة يوم الابتلاء بخلق القرآن: القرآن كلام الله العزيز منزل غير مخلوق منه بدا واليه يعود يقول الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه: من قال: ان القرآن مخلوق فهو كافر

المستشرق: هو من تبحر في لغات الشرق وآدابه وهو في قاموس – المصورد باللغة الانكليزية
ORIENTALIST

أخوكم المخلص
مبارك بن سيف الناخي
الشارقة ص. ب ٨٥
دولة الامارات العربية المتحدة

صورة من أصول رسائل الناخي إلى الآخرين

رسائل إلى النّاخي

نماذج من رسائل هندية

نموذج (١)

من رسائل هندية

المكتبة القيمة
شرف الدين الكتبي بمباي
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه والعاملين.

١- حادي جمادي الأولى سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م/
إلى حضرة الفاضل الأخ المكرم مبارك سيف الناخي المحترم زاد رشده.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أما بعد فقد استلمت مكتوبكم رقم ٢٢ ربيع الثاني وعلمت شرحكم. أما مطلوبكم من الكتب فأرسلتها ضمن ربطة بواسطة الأخ عبدالله المزروع وكأنه أرسل مع البريد هذا الصباح مع كتاب من طرفه. الأمل أنها تصلكم مع هذا الكتاب. وبيانه أدناه. وقد جائني كتاب من الأخ احمد بن حسن مع الحوالة - ١٨ - روبية علي محمد بن اسماعيل الأفغاني ولكن ما علمت هذا المبلغ من طرفه أو غيره، ولا أعلم كم من المشتركين في (المنار) من طرفكم أرسلوا عندي أسماء المشتركين لأكون على بصيرة وقد نسيت أسمائهم (*)والآن أثبت الأسماء في الدفتر لتسهيل المراجعة.

وهذه الأيام أنا أشتركت في الزهراء وهي (٣٤) مجلة أدبية علمية مديرها محب الدين الخطيب. وثمن اشتراكها - ٦٠ - قرش أي قرب من تسع روبيات في السنة لو كان عندي أعدادها لأرسلت اليكم ولكن أعجبتني

كثيراً، وسوف يطبع فهرساً جديداً فأرسل اليكم نسخة وكذلك نسخة كتاب التوحيد الذي طبعناه في مصر مع التعليقات.. فلو تخبروننا عن أول عدد (المنار) الذي بدأ به اشتراككم فيسهل علينا عمل حسابكم معه والوصل الذي ورد الينا من ادارة (المنار) وسلمناه اليكم، فان كان يمكنكم ارساله الينا فلا يبقى ريب في الحساب. أما مطلوبكم من العطر فلا نجده إلى الآن واذ اعثرنا عليه نأخذه لكم.

ويسلم عليكم الحكيم (*) عبد المجيد وعبدالله الدهلوي والأولاد وسلموا على من يسئلنا (*) والله يحفظكم والسلام

(*) كذا في النص/ الصواب = أسماءهم - شرف الدين محمد

(*) الحكيم = الطبيب

(*) يسئلنا = الصواب يسأل عنا -

المكتبة القيمة

شرف الدين الكتبي وأولاده

بمباي

١٣٤٤ = ١٩٢٦

جمعية الثقافة العربية الهندية

The Indo-Arab Cultural Association, Bombay

عدد ١٨٤/٤٦ ★ بمبئ في ٧ ابريل ١٩٤٦

حضرة الاستاذ الوجيه الشيخ مبارك بن سيف الناخي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اتشرف بإعلام جنابكم بان جمعية الثقافة العربية الهندية قد قررت انعقاد جلسة شبه رسمية يجتمع فيها بعض الإخوان واعضاء اللجنة التنفيذية للجمعية . فالمرجو من فضلكم ان تشرفونا بحضوركم في الاحتفال كي تساهموا في ترتيب منهاج الجمعية . وذلك في يوم الاربعاء الآتي العاشر من شهر ابريل في الساعة الخامسة بعد العصر (توقيت استندرد) بمدرسة انجمن اسلام شارع هورنبي بمبئ .

وختاما تفضلوا بقبول فائق احترامي وتشكراتي

المخلص

حسين الهمداني

صورة من أصول رسائل إلى الناخي (نماذج هندية)

بسم الله الرحمن الرحيم

Jamia Darussalam
Arabic College
OOMERABAD-635808
(TAMIL NADU)

الكلية العربية
جامعة دار السلام
بعمرآباد
جنوب الهند

-١٩٧٦-

فضيلة الشيخ مبارك بن سيف الناخي الموقر حفظه الله تعالى

قطر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ارجو الله ان تكونوا انتم وكافة الاسرة الكريمة وسائر الشعب القطري الشقيق في اتم الصحة والعافية والهناء والرخاء

ولعمري انه لمن الكبر دواعي السرور ان اقدم الى فضيلتكم بهذه الكلمات المتواضعة اصالة عن نفسي ونيابة عن جميع المسئولين عن الكلية العربية جامعة دار السلام بعمرآباد في جنوب الهند في التعريف بالجامعة واهدافها السامية ومساعيها في الماضي ومشاريعها البناءة المفيدة في المستقبل

ان الكلية العربية جامعة دار السلام بعمرآباد معهد علمي عربي اسلامي يهتم بتربية الناشئة الجديدة ويبذل جهوده المستطاعة لتكوين جيل مسلم غيور يقوم ببث الدعوة الاسلامية واحياء الوعي الاسلامي في ارض الهند الوثنية

وقد قام بانشائها قبل اكثر من خمسين سنة وجيه مخلص من وجهاء جنوب الهند المرحوم كاكا محمد عمر (العمر) رحمه الله في سنة ١٩٢٤م ومازالت الجامعة منذ قيامها الى الان دائبة على اداء رسالتها الهامة من نشر التوحيد الخالص والسنة الصحيحة وبث العلم النافع ومكافحة الجهل والضلال والشرك والكفر والالحاد وقلع جذور البدع والخرافات والتقاليد والعادات الفاسدة وتربية النشئ الجديد وتدريس علوم الكتاب والسنة الى يومنا هذا

هذا وان الظروف الراهنة تتطلب الان العناية من جديد لنحو انهاض الجامعة وتدعيمها بوسائل شتى في الطلاب روحا جديدة من العلم والعمل لكي يتمكنوا من مواجهة تيارات المذاهب الهدامة والافكار العلمانية والتدهور الخلقي الناشئ من اثر انتشار المدنية الغربية

وبناء على هذه المتطلبات الجديدة عزم القائمون بالجامعة بتوسيع مباني الجامعة القديمة واضافة مبان جديدة لاحتياجاتها الملحة الى الاقسام الدراسية والعلمية التي تم تخطيطها ونحن الان بصدد تنفيذها بتوفيق من الله وعونه

وهذه الاقسام كالاتي

١) التخصص في الاداب العربية ٢) التخصص في الدعوة (٣) التخصص في علوم الشريعة (الف) في علوم القرآن

يتبع

صورة من أصول رسائل إلى الناخي (نماذج هندية)

بسم الله الرحمن الرحيم

Jamia Darussalam Arabic College

OOMERABAD-635808
(TAMIL NADU)

الكلية العربية
جامعة دار السلام
بعمر آباد
الجنوب الهند

(ب) في علوم السنة (ج) في العقائد الإسلامية (د) في الفقه الإسلامي (٤) قسم التخصص في العلوم العصرية: ستقوم الجامعة بابتعاث المتفوقين من خريجيها الى الجامعات العصرية من كلية الطب وكلية الهندسة وكلية الحقوق وكلية التجارة وتتحمل الجامعة بجميع نفقاتهم الدراسية والسكنية وغيرها (٥) قسم النشر والتأليف والترجمة: ستقوم الجامعة بتدريب الطلاب والمتخرجين على التأليف والترجمة تحت هذا القسم وتقوم بنشر الكتب والدراسات الملائمة لمقتضيات العصر الحاضر

وهذه المشاريع البناءة والخططات التعليمية والتربوية البناءة المفيدة تتطلب من اهل الخير المخلصين من المسلمين عناية خاصة ومؤازرة قوية والله من وراء القصد

والمرجو من فضيلتكم الكريم بدراسة الموضوع وتزويدنا بتوجيهاتكم الرشيدة المخلصة وتشريف الجامعة دائما لكل ما ينفع بالنهوض بها وتقدمها نحو الامام ويعليها ويزكيها

والله هو المسؤول ان يحفظ فضيلتكم ذخرا للاسلام والمسلمين ويوفقنا للقيام برسالة الجامعة باخلاص ونصح ويكلل الجامعة بالنجاح

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم في الله

[توقيع]

٢/٣/٧٦م

كاكا - محمد عمر - (الامين العام -)

صورة من أصول رسائل إلى الناخي (نماذج هندية)

بسم الله الرحمن الرحيم

برقيا : اسلامسرچ

العنوان : سوک سنٹر، رمنا - ٦

ص - ب - رقم ١٠٣٥

اسلام آباد (باكستان)

مجمع البحوث الاسلامية

الرقم ____________

التاريخ ١٠ ذي الحجة ١٤٠١ / ١٩٨١

الاخ العزيز الكريم فضيلة الشيخ مبارك بن سيف الناخي المكرم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نهنئكم بحلول عيد الاضحى أعاده الله ان يجعله سلاما للمسلمين ويعيده علينا وعلى جميع الناس باليمن والبركة والامن، وكل عام وانتم بخير.

لقد زرناكم وتشرفنا باكرامكم، وجلسنا معكم اهل المجلس وكنا نود ان نعود اليكم او نتناول معكم حسب اقتراحكم عشاء أو غداء ولكن الاسف الذي كان برنامجنا في يده ضيع وقتنا، وبقيت حاجات نفوسنا كما كانت، على كل حال نشكر الله الذي وفقنا لزيارتكم ونشكركم على ما اوليتم علينا من انعام واكرام، حياكم الله وسلمكم واطال عمركم.

لقد ذكرناكم اليوم، يوم العيد، اذكركم فيه وقد جددتم ذكرياتكم الطيبة، لا غاب أنسكم عنا، ونزوركم مرارا هنالك او هنا، ونستفيد من حبكم ولطفكم وكرمكم، بارك الله لنا فيكم، ومتعنا بطول بقائكم.

صورة من أصول رسائل إلى الناخي (نماذج هندية)

كما تعلمون نحن في باكستان في حاجة ماسة الى نشر اللغة العربية واصدار مجلة لتحبيب الى المسلمين اللغة العربية وترغيبهم في تعليمها كما يبين لهم الدين الحقيقي والتعليمات القرآنية ، وهذه حاجة اليوم التي نستنجدكم لتحقيقها واطلب مساعدتكم لاجلها ، والله الولي وعليه التكلان .

ثم ان ولدنا الجليل (*) اعجبه الناظر منذ سنين في الشارقة لم يستقر ولم يجد له عملا ملائما وهو جدير بان يحظى بلطف عمه ، واني اقدر جدا مساعدتكم له غير انه في حاجة الى مزيد عنايتكم .

ارجو ان تكونوا بصحة مع عائلتكم المحترمة الحسنة الطيبة .

تقبلوا تحياتنا وتحيات اسرتنا الى كل فرد من افراد عائلتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم المخلص

حبيب الرحمن الطاهر السورتي

(*) هو ابن مرسل الرسالة

صورة من أصول رسائل إلى الناخي (نماذج هندية)

هاتف: ٦١٢٤٧ / ٦١٣٧٩
Phone 61247 / 61379

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الهداية

Jame-A-Hidayat
P. O. BOX No. 2
JAIPUR-1
(INDIA)
ص.ب.٢ جيفور. الهند

حضرة الشيخ مبارك بن سيف الناخي المحترم !

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

وبعد فيسرنى أن أحيط سيادتكم علماً بأن جامعة الهداية قد أنشئت فى مدينة جيفور عاصمة ولاية راجستهان الهند ، و هى جامعة إسلامية ذات هدف تربوى إسلامى نبيل .

لقد أراد مؤسسو هذه الجامعة أن يجعلوها مركزاً للنشاط الدعوى والتربوى الاسلامى ، فان المنطقة التى أسست فيها هذه الجامعة منطقة بعيدة عن مراكز التعليم والتربية الاسلامية وإن أهل هذه المنطقة المسلمين و هم قلة بالنسبة إلى المواطنين الآخرين قد كانوا فى أشد الحاجة إلى مركز دينى يغذيهم بالأفكار الدينية الصافية و العقيدة الاسلامية الصحيحة و العلوم النافعة فى هذا العصر ، و قد كانوا يرسلون أبناءهم إلى مراكز التعليم و التربية البعيدة ، و كان ذلك أمراً صعباً فى كثير من الحالات فوفق الله بعض أهل الغيرة الدينية من علماء هذه المنطقة فكرة إنشاء هذه الجامعة و على رأسهم فضيلة الشيخ الجليل محمد عبد الرحيم النقشبندى المجددى ، و لقد حضر لدى تأسيسها فضيلة الشيخ أبو الحسن على الندوى و ألقى كلمة بليغة توجيهية و أيد المؤسسين فى خطوتهم هذه الاسلامية الطيبة .

و تنتظم الجامعة من المراحل التعليمية المختلفة و معاهد و أقسام لها صلة بهدف الجامعة الاسلامى .

وإنى نيابة من أعضاء الجامعة و كممثل لها أقدم إليكم ضرورة التعاون فيها مادياً ومعنوياً فان الجامعة فى مرحلتها الابتدائية ولا يمكن لها التقدم والقوة إلا بمساعدتكم ومساعدة أمثالكم الكرماء المحبين للاسلام و تعاليمه الطيبة ، فأرجو أن تنال الجامعة منكم كل عطف و المساعدة التى ترونها مناسبة و الأجر على الله و لكم عظيم تقديرى ولائق تحياتى .

رئيس الجامعة

صورة من أصول رسائل إلى الناخي (نماذج هندية)

رسائل إلى الناخبي

نماذج من رسائل بحرينية

نموذج (٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

من البحرين - إلى الشارقة ٢٦ شعبان الخميس سنة ١٣٧٣ (٣٥)

لحضرة جليل القدر الفاضل المكرم والحبيب المقدم الأخ مبارك سيف الناخي.

أصلح الله له الأحوال ووفقه لصالح الأعمال.. امين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام

والباعث إبلاغكم السلام دمتم مسرورين الحال.. محبك وصلنا البحرين ظهر الأربعاء ونزلنا الساعة - ٨ -. والمكاتيب إلى المركب التي أرسلتموها وصلت. ولا أمكن نحرر لكم كتاب بالمركب لأن اقشارنا - (٣٦) تأخر في (اللنچ (٣٧) جزاكم الله خير ولا ندري بكتاب الولد احمد بن علي ما تظمن لانه صار مشمع والغاية المقصودة من الكتاب.. ان فلان من أصحابنا ومن طلبة العلم قصده الوفود على جلالة الملك، الرجاء اسعافه بتوصية منكم للأمير سعود بن عبدالله (٣٨) وهذا كان المراد. ونحن أمس العصر سلمنا الكتاب بيد ابن عبد الرحمن القصيبي. واجهنا محمد علي شرفا، وذكرلنا ان الأخ عبدالله بن علي، في الدمام. وكذلك واجهنا محمد ابن عبيد الشامسي، ويذكر ان عبدالله هناك لم يأذن له الأمير بالسفر. ونحن بكرة ان شاء الله نتوجه الخبر ان لم يكن عارض وكتاب عبدالله بن احمد الدوسري سلمناه إلى عبد الرحمن في المركب ليكون لديك معلوم. وابلاغ سلامنا الولد سيف والعيال كافة. ومنا الربع عبد الوهاب ومحمد يسلمون والسلام.

محبكم الداعي لكم بالخير..

احمد بن حسن بن محمد

- كتاب الطبيب الحاذق

قاسم بهزاد سلمناه

١٣٧٣ ١٩٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم الى الشارقة ٢٦ شعبان الخميس

من البحرين الناخي

لحضرة جليل القدر الفاضل المكرم والحبيب المقدم الاخ مبارك بن سيف

اصلح الله لي الاحوال ووفقه لصالح الاعمال آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

على الدوام والباعث ابلاغكم السلام ودوام سروركم الحال ان محبكم وصلنا البحرين

ظهر الاربعاء وزن لنا الساعة والكاتيب الى المراكب اللي ارسلتموها وصلته

ولا امكن نحطهم كلها بالمركب لان افادنا ناخذة اللنج جزاكم الله خير

ولا ندري يكفينا [illegible] على ما نظن لا زهار مشمش والتفاح المقصودة في كتاب

انه قلت من اصحابنا [illegible] الوفود على حلاك الملك الرجاء اسعافنا [illegible]

منكم للامير سعود بن عبدالله وهذا كان المراد ونحن امس العصر سلمنا الكتاب بيد ابنه

عبدالرحمن القصيبي واعطينا محمد علي شرفاه وذكر لنا الاخ عبدالله بن علي [illegible]

وكذلك واجهنا محمد بن [illegible] امس ويذكر ان عبدالله هناك لم ياذن [illegible]

ونحن نذكر ان شاء الله نبعث الخبر ان لم يكن عارض وذا بلغنا عبدالله [illegible] سلمناه

العبد [illegible] في المركب [illegible] والسلام [illegible] الولد سيف والعيال كافة ومنا

الربيع عبدالوهاب محمد [illegible]

محبكم الداعي لكم
بالخير احمد بن حسن [illegible]

كتابة الحبيب الحاذق
قاسم بن [illegible]
سلمه الله

صورة من أصول رسائل إلى الناخي (نماذج بحرينية) - نموذج (٩)

Tel. Add.
phone. No.

صيدلية بهزاد
BEHZAD
Pharmaceutical House
P. O. Box 80, Manama
BAHRAIN, P. Gulf.

صندوق البريد رقم ٨٠
منامه — بحرين

٢٩ رمضان المبارك ١٣٧٢ — ٥٢/٦/١١

حضرة الأمجد الأكرم الأخ مبارك بن سيف الناخي المحترم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شرح الوداد . عجباً استلمتم منكم نسخة بالأمس مع
الأخ جاسم بن محمد الحودر وهي المبلغ المرسول منا لكم ٩٠/- وليك تذكرون أنكم أرسلتم
قبله مكتوب عن يد الخال عبد الله بن حسن الزين أعلمتكم عدم وصوله وبيدي الآن النسخ
الأخرى وصلتني قبل بضع دقائق من حضرتكم ولا بد أن نفس المكتوب الذي تقصدونه
أنه مع راشد بن عبيد . وما نحن لكم إلا في الخدمة لكل ما ترغبونه نتشرف بقضاء
لوازمكم وإليكم قائمة مفصلة من أسعار ما طلبتموه وأخبرونا بما تحبونه .
وتجدون أنها محدودة لشربت الليمون وشربت الحليب وبلادي ريت وكذا الحين إنه ذو
ألف حبة [illegible] في التمبة الذي لم نخبر أنه نرسل لكم إلى [illegible] بتحديد كم السعر .
الدكتور هوسين عنده إبر خاصة للفتنة ولم تصل إلى الجميع إبر البواسير
هذا وأبلغ سلامي الشيخ صقر بن سلطان والشيخ محمد بن صقر
والمحروط الكرام والشيخ سيف وأولاده والأخ عبد الله بن محمود والإخوان جميعاً
ومن يلوذ بكم . بمناسبة قرب حلول العيد السعيد عيد الفطر المبارك أقدم لكم
وللإخوان جميعاً أحسن التهاني وأطيب التبريكات أعاده الله علينا وعليكم
بالخير واليمن والسرور أعواماً عديدة . والسلام .

مخلصكم
[illegible] بهزاد

صورة من أصول رسائل إلى الناخي (نماذج بحرينية)

TELEGRAMS.
MOHAMED JUMA
TELEPHONE NO. 470

محمد عبدالله جمعه — البحرين

تلغرافيا : محمد جمعه
تلفون نمرة ٤٧٠

Mohamed Abdulla Juma

GENERAL MERCHANT
MANAMA - BAHRAIN
PERSIAN GULF

رسالة الناخي إلى محمد عبدالله جمعه مبارك ١ شوال ١٣٧٢

البحرين في ٥ شوال ١٣٧٢ الموافق
١٧/ جولاي ١٩٥٢

YOUR REF: ——————
OUR REF: ——————

الى جناب المكرم الأخ الفاضل الأجل مبارك بن سيف الناخي المحترم حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسؤال عنكم أرجوكم متمتعون بأتم صحة والهناء
سرور دائم من فضل الله وبركة تمنياتكم الطيبة بكامل الصحة والسرور وفي أبرك ساعة
وأسعد وقت تناولنا بيد السرور والاحترام كتابكم الكريم المؤرخ ١ الجاري ولقد سررت
في غاية السرور وشكرتكم على حسن ملاحظتكم في تبريككم لي بالعيد السعيد أسأل
المولى الكريم أن يعيده على جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها
بكمال السعادة والإقبال متمتعين بالحرية والاستقلال
أرجو إبلاغ سلامي العاطر إلى الإخوان الكرام سيف وإبراهيم
والأخ الوفي عبدالله علي المحمود وأنجاله والأخ محمد إسماعيل الأفغاني وأبنه
محمد والأخ حمزة بن عبيد وحضرات المشايخ الشيخ صقر بن سلطان والشيخ
صقر ومن لدينا الأولاد عبدالله وعبدالرحمن والإخوان يهدونكم السلام
الأخ حسن بن سيد هاشم عن قريب يرجع مع صاحب العظمة الشيخ سلمان
بن حمد من انكلترا وربما تصلون في ١٤ أو ١٥ شوال لأنهم يغادرون انكلترا بتاريخ
١٨ جون نرجو أن تكون أخباركم على أحسن حال وهذا ما لزم وبلا من
أشرف ودمتم محفوظا

المخلص

محمد

صورة من أصول رسائل إلى الناخي (نماذج بحرينية)

Cable : " BURHAN "
Tel. Office 615138 ALSALAM Bld
613665 ALMUSALLAM
Resd. 610625 ALBAHRIN St.
C. R. No. 4695
P. O. Box 536
Bankers :
The National Bank of Kuwait Ltd Kuwait
The Gulf Bank K. S. C.

سليمان بن ابراهيم المسلم
Sulaiman Ebrahim Al-Musallam

برقياً : « برهــان »
هاتف: المكتب ٦١٥١٣٨ عمارة السلام
٦١٣٦٦٥ « المسلم
المنزل ٦١٠٦٢٥ ش البحرين
سجل تجاري ٤٦٩٥
صندوق البريد ٥٣٦
البنوك:
بنك الكويت الوطني « كويت »
بنك الخليج « كويت »

بسم الله الكويت ٢٤ / ١٢ / ٩٧٢

حضرة محب الأخ الأكرم الشيخ مبارك الناخي المحترم بعد السلام

أهدي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي الكريم، تسلمت من يدكم مع الشكر والامتنان

كتاب - أحكام تعدد الزوجات

كتاب - جواز الاقتطاع من السهم

خطبة - في مشروع الحث على الزواج بالشكل المشروع

(الجميع لصاحب الفضيلة قاضي المحاكم الشرعية في قطر، والحق
أن صاحب الفضيلة آل محمود أوتي علماً واسعاً وعقلاً نيراً وذكاءً
عظيماً فهو من أعلام بين العلماء الذين
أفتوه على المؤرخ شأنه، وقد قرأت الجميع مراراً وكررت التأمل
تكراراً وحصلت على زاد عظيم وعلى أجل ما نشاء من الفوائد، فقد
أهديت الجميع لأحد أصدقائي ولا شك أنه صديق لك أيضاً
ألا وهو السيد صالح الشايجي وهاتيك مبادرة في الجميع
ليقدمها لأحد أصدقائه، وهكذا تعم الفائدة ولكم الشكر والأجر الجزيل)

صورة من أصول رسائل إلى الناخي (نماذج بحرينية)

بسم اللة الرحمن الرحيم

عبد الرحمن الزياني واولاده

A. A. ZAYANI & SONS

DISTRIBUTORS:
ROLLS ROYCE MOTORS
B. M. W.
JENSEN MOTORS
FIRESTONE INTERNATIONAL
OTIS
KELVINATOR
I. C. I.
M. I. E.
GODREJ OFFICE FURNITURE
MARELLI
MICHELIN
TECALEMIT
SANYO
HOUTOKU & OKAMURA

موزعـــو :
سيارات رولز رويس
،، بي. ام. دبليو.
،، جنســـون
فايرستون انترناشونال
اوتس
كلفنيتر
اي. سي. اي.
ام. اي. اي.
اثاث مكاتب كودردج
مريللي
مشلن
تيكاليمت
سانيو
هوتوكو و اوكامورا

Telex : GJ 8305 — تليكس ٨٣٠٥
Cable : ZAYANI — برقيا : زياني

PHONES				تليفون
OFFICE EX.	55921	٥٥٩٢١	المكتب بدالـــة	
Car Showroom	53352	٥٣٣٥٢	معرض السيارات	
Mercantile	51411	٥١٤١١	الدائرة التجارية	

P. O. Box 32 — ص. ب ٣٢
BAHRAIN — البحرين ٢٥/ ذى الحجة ١٣٩٦
Arabian Gulf — الخليج العربى ١٥/١٢/٧٦م

Ref. .... الرقم

اسنا سلام الاسلام بحق الاخ الفاضل الهمام والمحب المخلص والوفي وذوا الاخلاق الكريمة الشيخ مبارك بن المرحوم سيف الناخي المحترم .

حفظة اللة واطال عمره آمين اللهم آمين اقدم افضل السلام واعظم الاحترام تشرفت بتناول رسالتك تاريخ ٥ ذى الحجة سنة ١٣٩٦ المبشره انك وعيالك واسرتك الكريمة بصحة وعافية ، حمدنا اللة الكريم على ذلك ، وما ذكرت بها عما اصابك من مرض سابق وبعد العلاج بالخارج من اللة عليك بالشفاء الحمد للة على ذلك ، هذا (ويشهد اهلها انك لاتزال مناطى البال اسئل اللة يجمعنا بك على احسن حال .

وما ذكرت ان جنابك تمركت الدوحة وانك الآن تسكن الوطن الحبيب الشارقة فاحسن ما عملت لتكون بين ذويك والاخوانك واسرتك الكريمة) وان سئلت عنا فاحوالنا ، ماشيه وانا يا اخيك متقاعد عن العمل وللاولاد وال حفاد قائمين بالاعمال اسئل للة لهم الهداية وحسن التوفيق (وبعض الخوان الذين ذهبو للحج هذا السنة اخبرونا عن اخينا الفاضل الشيخ عبد اللة علي المحمود وانهم اجتمعوبة وهو بأحسن حال ربما الآن رجع اليكم ابلاغ سلامي الية وسلامي الى اولادك الكرام سيف وابراهيم وراشد بن عبيد الشامسي وصاحب سمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة الذى نعتز ، بذكره وندعو لهم بدعاء الخير ، ومنا الاولاد راشد واحمد وجاسم واولاد لهم يقدمون لك افضل السلام وعظم الاحترام .

اخوك ومحبك المخلص
عبد الرحمن
الزياني

اخي العزيز اسمح لي اقدم لكم طرد صغير به عدد من
ثياب ... ذلك ... مني اليك ولمن
تراه اعطاه شي من ذلك مع تحياتي الطيبه ودعائي لك بالصحه والعافيه وطول العمر
اخيك عبد الرحمن

صورة من أصول رسائل إلى الناخي (نماذج بحرينية)

رسائل إلى الناخي

نماذج

من رسائل قطرية

بسم الله الرحمن الرحيم

C. R. No. 194 Contracting No. 1 Cable " SALEM " Doha Telex No. 4354 P. O. Box No. 323 DOHA - QATAR Arabian Gulf	شركة سالم بن حسن الأنصاري وأولاده Salem bin Hassan Al-Ansari & Sons Co.	سجل تجاري ١٩٤ سجل المقاولين ١ برقياً : « سالم » تلكس رقم ٤٣٥٤ ص. ب ٣٢٣ الدوحـة – قطـر الخليـج العـربي

YOUR REF :

OUR REF :

Date ١٩٧٩/٦/٢٧ التاريخ

الى حضـرة العـم المفضال الشيخ مبارك بن سيف الناخى المـوقـر

السلام عليكم ورحمة اللـه وبركاته ٠ وبعد ،

وصلتنى رسالتكـم الجـوابية منذ فـترة ومعـذرة على التأخـير بالـرد

لما نحـن فيه من مشاغـل وأسفـار فأدامكـم اللـه سندا لنحـل الخـير

وأهلـه وأثابكم الثواب الجـزيل وجعلكـم ممـن طال عمـره وحسن عملـه ، وطيـه

كتاب ورد لكـم من المملكـة بواسطة الشيخ ٠ والبارى يحفظكـم ٠

والسلام عليكـم ورحمـة اللـه وبركاتـه ،،،

أبنكـم / سالم حسن الأنصارى

Head Office : 28740	مجلس الادارة : ٢٨٧٤٠		
Gen. Trading : 28640	تجارة عامة : ٢٨٦٤٠		
Contracting : 26925	مقاولات : ٢٦٩٢٥		

صورة من أصول رسائل إلى الناخي (نماذج قطرية)

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة قطر
رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية
الدوحة — ص. ب ٢٣٢
المحكمة الشرعية ....

الرقم : ....
التاريخ : ٢ / ٦ / ١٣٩٨هـ
الموافق : ٨ / ٥ / ١٩٧٨م

من عبد الله بن زيد آل محمود الى المحب الحفي والصديق الصفي
الشيخ مبارك بن سيف الناخي . حفظه الله بالإسلام وأسدى عليه سوابغ
النعم والإحسان . . آمين . . سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :
فانني تلقيت كتابك الكريم وفهمت ما تضمنه من كلامك القويم . الدال بكل معانيه
على الحفاوة الودية والمحبة الدينية التي أبديت تعبيرها ونحن نشم على البعد ريح عبيرها
لا زالت محبتنا في الله تزيد وجعل جزاؤها الزلفى بيوم المزيد . . هذا واني أرجو
أن تكون وكافة العائلة بصحة وعافية ولم يجد لدينا ما يوجب رفعه اليك
سوى دائم الخير والعافية . سلم لنا على الشيخ سلطان والشيخ عبد الله بن علي وكافة
العائلة . .
والله يحفظكم

رئيس المحاكم الشرعية والشئون الدينية
عبد الله بن زيد آل محمود

صورة من أصول رسائل إلى الناخي (نماذج قطرية)

[illegible]

... رسائلكم الكريمة التي سعدت بقراءتها وتمتعت بما فيها من بديع ... [illegible]

... أصل وعلو نفس ولكم كانت برداً وسلاماً على قلبي كلما قرأتها مرات ومرات ، ووالله ...

... منذ أن غادرتم الدوحة فأنتم معنا ونحن معكم دائماً . ولئن حالت الظروف بين اللقاء

فلن تحول بين القلوب والأرواح أبداً ، وكيف وقد قضينا في ظلالكم الطيبة وفي رحابكم الكريمة

سنوات هي أسعد ما تكون في حلقات العمر ، نرتشف من بحار فيضكم ونقتبس من غزير علمكم

وفضلكم ، فقد كنتم ولا زلتم نعم القدوة الحسنة لنا ولكثير ممن تعلقت قلوبهم بحبكم ، فأين

ما تركتم من أثر كريم تلهج به الألسنة وتخفق به القلوب

سيدي ومولاي ، سلاماً طيباً وتحية مباركة وشوقاً حاراً تخفق به قلوبنا جميعاً أنا وأسرتي

وأولادي سامي ومحمد ودعاء إليكم وإلى أهل منزلكم الكرام وإلى جميع الأهل والمحبين وإلى الإمارة

الشارقة التي تشرف بكم ، ونحن والحمد لله بخير نذكركم دائماً ليلاً ونهاراً وندعو الله لكم بالصحة

والسعادة والرفاهية ، أطال الله عمركم ونفع المسلمين بعلمكم وعملكم

وما كان تأخيرنا في الكتابة إليكم هجراً ولا نسياناً أبداً ، وإنما هي مشاغل الحياة ومتاعبها وظروف

التي تقسو على الإنسان أحياناً فتحول بينه وبين ما يريد ... وليس يخاف عليكم ما في التدريس من

جهد ومشقة فقد أصبح مهنة شاقة خاصة في هذه الأيام التي تحول الشباب فيها وتحولت ربما إلى

ما في العصر الحديث من لهو وعبث ، وليس إلا الله وحده يقدر ما في العمل من إخلاص

ونية حسنة . والله عنده حسن الثواب

ليس غريباً أن أقول إنه في الوقت كنت أبحث فيه رسائلكم السابقة التي أعتز بها كثيراً فإذا أتتني

رسالتكم الثانية فأثلجت صدري وسرت قلبي وحمدت الله على تمام صحتكم الغالية التي نتمناها

لكم منه الله على طول الدوام

أسطر لكم هذه الكلمات المتواضعة من مدرسة الدوحة الثانوية . وبجواري الأخ الشيخ مصطفى

... يذكركم بخير ويبلغكم أزكى سلامه وأطيب تحياته كما يسلم عليكم الشيخ أحمد قدسي

... أختر الباكستاني ووالده يزور قطر الآن ، ويسلم عليكم الشيخ عبد الحليم

... والشيخ حسن نفيول ، والشيخ هلال أبو شناف والجميع يدعون الله

[illegible]

صورة من أصول رسائل إلى الناخي (نماذج قطرية)

رسائل إلى النّاخي

نماذج من رسائل سعودية

Mohamed Nassif

DJEDDAH (Hedjaz)

Telegraphic Adress:

" NASSIF "

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد نصيف ( )

بجدة (الحجاز)

تلغرافيا : « نصيف »

جدة في ٤ رجب ١٣٤٧ الموافق ١٩٢

الى دبي بالخليج الفارسي

حضرة الفاضل الاجل الاعز الاكرم الشيخ مبارك بن سيف الناخي الافخم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلني كتابكم المشعر بوصولكم عدن سالمين فحمدت الله وشكرته على ذلك ادام الله عليكم نعمه امين . ولا شك ان الدعي ما في القلوب من الود والمحبة المعمول ومزيد سلامي على جميع الاخوان ومن هنا يسلمون عليكم ودمتم سالمين

صورة من أصول رسائل إلى الناخي (نماذج سعودية)

حجي بن جاسم الحجي

الدمام - المملكة العربية السعوديه

نيابة العمارة الطابق الثاني - رقم ١٤

صندوق البريد ٢٦٩٢

HIJJI BIN JASIM AL-HIJJI

DAMMAM

SAUDI ARABIA

بسم الله الرحمن الرحيم

بتاريخ ٥٥/٥/٢٧-٧٤/١٠/٥ البحرين

حضرة الرجل الفاضل الاخ المكرم مبارك بن سيف الناخي المحترم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن حالكم لا زلتم بحال خير وسرور.

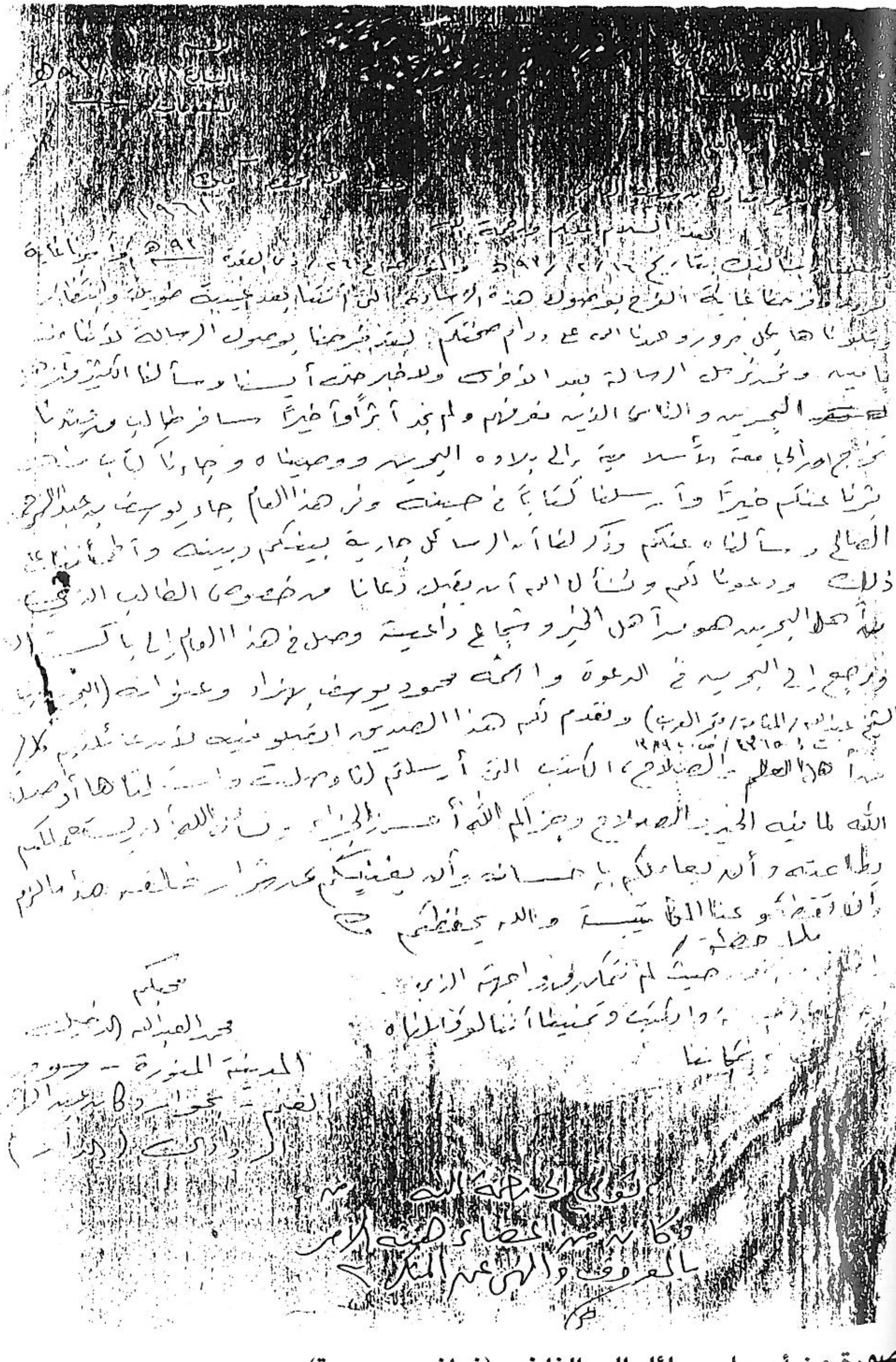
تشرفت ببطاقتكم الكريمة المتضمنة التهنئة لاخيكم بعيد الفطر السعيد اعاده الله على الجميع

سنين عديدة مقرونة باليمن والاقبال ولا زلتم سابقين لكل فضيلة. هذا ما لزم. انه

وشرفونا بما يلزم والله يحفظكم.

اخوكم

صورة من أصول رسائل إلى الناخي (نماذج سعودية)



بعد السلام عليكم ورحمة الله

[illegible] رسالتك بتاريخ ١٦/١٢/١٣٩٢هـ والموافق ٢٤ / ذو القعدة ١٣٩٢هـ [illegible]

[illegible] غاية الفرح بوصول هذه الرسالة التي أتتنا بعد غيبة طويلة وانقطاع

[illegible] بكل سرور وحمدنا الله على دوام صحتكم. لقد فرحنا بوصول الرسالة [illegible]

[illegible] الرسالة بعد الأولى وللأخبار حتى [illegible] وسألنا الكثير [illegible]

[illegible] البحرين والناس الذين نعرفهم ولم نجد أثراً أخيراً [illegible] طالب [illegible]

[illegible] الجامعة الإسلامية إلى بلاد البحرين [illegible] وجاء إلينا [illegible]

[illegible] عنكم خيراً وأرسلنا كتاباً في حينه وفي هذا العام جاء يوسف بن عبد الرحمن

الصالح وسألناه عنكم وذكر لنا أن الرسائل جارية بينكم وبينه [illegible]

ذلك [illegible] لكم ونسأل الله أن يتقبل [illegible] الطالب الذي

من أهل البحرين [illegible] أهل الخير [illegible] وصل في هذا العام إلينا [illegible]

ورجع إلى البحرين في الدعوة واسمه محمود يوسف بوزاد وعنوانه (البحرين

الشيخ [illegible] / المنامة / [illegible]) ونقدم لكم هذا الصديق [illegible]

[illegible] أهل العلم [illegible] الكتب التي أرسلتم لنا [illegible]

الله لما فيه الخير [illegible] وجزاكم الله أحسن الجزاء ونسأل الله [illegible]

وطاعته وأن يعاملكم بإحسانه [illegible]

[illegible] والله يحفظكم

محبكم

محمد العبدالله [illegible]

المدينة المنورة [illegible]

[illegible] بالمعروف والنهي عن المنكر

صورة من أصول رسائل إلى الناخي (نماذج سعودية)

رسائل إلى الناخي

نماذج متفرقة

(الشارقة - الكويت - بيروت -

جمهورية سوريا العربية)

رسائل إلى الناخي

بسم الله الرحمن الرحيم
من الشارقة في ٦ ج ٧٢/١ - ٥٣/١/٢١
إلى جناب الأخ المكرم العزيز الفاضل - مبارك بن سيف الناخي المحترم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن صحة حالكم منحكم الله كمال الصحة والعافية مدى الأيام لكم كتاب بيد حمود العامري إنشاء الله وصلكم والإفادة منكم. بتنا في الطريق. أخبار طرفنا ان الحكومة الانكليزية نزلت جيش وسيارات ومصفحات. من الجيش عدد (١٧٠)، والسيارات عدد (٢٥) ست - ٦ - دبابات. وبعد يزودونهم فالله أعلم بما عندهم والظاهر انهم يريدون يحطون على الأمراء الحكام المشايخ نقط عسكر. ربنا يخيب أملهم. وبعد أخي فضلا توصل إلى الأخ أحمد بن خالد والمذكور له دكان في السوق بشراكة يوسف محمد خاجة واحمد بن خالد بيني وبينه معاملة ومن مدة لم أجد منه كتاب. وآخر مكتوب محمد نُص انه ما في شيء قليل من الجنس وبعض ذلك ويقدم لنا القائمة.. وفاء يكون تسئله وارد للجنس مناصفة... وأرسلها لنا وان كان أخبرك انه باقي شيء من الأجناس فلكل حقه فيه معلوم كم باقي عنده من الجنس وما عداه

وعـرفـني بذلك. وانـا في عـزم الـتـوجـه إلى الكويت مع الأخ مـحـمـد عـبـيـد الشـامـسي، واذا جاء لـنا عزم السـفر عرفناكم بخط. وإنشـاء الله تفيدنا عن حـالة طرفكم. هـذا مـالـزم بيـانه. بلغ سـلامنا على عبـدالرحـمن القـصـيـبي، والنجـادة والزامل ومنصـور، وكـافـة الأصـحـاب، ومنـا الأخ عبـدالله والعـيـال ومنا الأهل والبنات وكافة العائلة يهدونكم السلام.

محبكم (مغفل التوقيع)

بسم الله الرحمن الرحيم من الشارقة في ٦ ج ٢ ٧٢ ٢٩/٧/٥٣

الى جناب الأخ المكرم العزيز الفاضل المبارك بن سيف الناخي المحترم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن صحة حالكم فنحمد الله تعالى الصحة والعافية طول الأيام لكم كتاب بيد حمود العامري انشاء وصلكم والافادة نحكم بيتنا في الطريقة اخبار طرفنا أن الحكومة الانكليزية نزلت جيش وسيارات ومصفحات من الجيش عدد ١٧٠ والسيارات عدد ستة ٦ دبابات وبعد يزودونهم فالله أعلم بما عندهم والظاهر أنهم يريدون يحطون على الامراء والمشايخ نقط عسكر ربما يخيب أملهم وبعد أخي فضلاً توصل الى الأخ احمد بن خالد والمذكور له دكان في السوق شراكة يوسف محمد خاجه واحمد بن خالد بيني وبينه معاملة ومن مدة لم أجد منه كتاب وآخر مكتوب نحن نرى انه باقي شي قليل من الجنس وبعض ذلك ويقدم لنا الفايدة فحاد كون ... وازد للجنس هنا صفقه وارسلها لنا وإذا كان المذكور أنه باقي شي من الاجناس فكل فيه معلوم كم باقي عنده من الجنس وما عداه ووصفني بذلك وانا في عزم التوجه الى الكويت مع الأخ محمد عبيد الشامسي واذا جاء لنا عزم السفر عرفناكم بالخط وان شاء الله تفيدنا عن حالات طرفكم هذا ما لزم بيانه بلغ سلامنا على عبد الرحمن القصيمي والنجادي والزامل ومنصور وكافة الأصحاب ومنا الأخ عبدالله والعيال ومن الأهل والبنات وكافة العائلة ختام السلام عليكم /

صورة من أصل رسالة إلى الناخي - من الشارقة

بسم الله الرحمن الرحيم

لحضرة الشيخ الفاضل اخي في الله مبارك بن سيف الناخي المحترم دام توفيقه

تحية من عند الله مباركة طيبة

يصلكم انشاء الله مؤلفنا (الحياة بعد الموت) هدية تذكارية ارجو قبولها
وقد حدثنا عن فضيلتكم جناب الوجيه الوفي السيد ياسين الغربللي وقد ذكر ما تتمتعون
به من الناحية الأدبية وذكر لجنابكم صفات محببة من وداعة القلب وطيب النفس
وحب الخير للمؤمنين وهذه صفات محببة لله ولخلقه اضرع الى الرب القدير ان
ان يحفظكم ويزيدكم من هذه الصفات واقول ايها الشيخ الفاضل ان من اعظم
نعم الله على ابن ادم الذكرى الحسنه والخصال الفاضلة والسيد الغربللي يحمل لجنابكم تمام
الاخلاص والولاء ولديكم خالص التحيه والاشواق القلبيه وختاما اسأل الله تعالى
ان يمدكم بالعناية الى النهاية ومنا لكم خالص الدعاء كما ارجو لا تنسوني من
دعواتكم المباركة في مضان الاجابة هذا ودمتم برعايته محفوظين ١٨ ربيع ٢ ١٣٩٥ هـ

ص.ب ٣١١٥ الكويت

رضا السماوي

صورة من أصل رسالة إلى الناخي - من الكويت

- محمد علي الطاهر -

ص. ب. ٤٨٨٨ - بيروت
بيروت في ٢٦/٧/سنة ١٩٧٠
صديقي الأخ الكريم الأستاذ الناخي حفظه الله.

تحية وسلاماً وشوقاً. أما بعد فقد مر بنا ابنكم الروحي أنور الطاهر الذي هو ابن أخي كما تعلمون. ثم ذهب إلى مصر لزيارة أقاربنا وأبناء العمومة الذين سكنوا مصر قبل ٦٠ عاما وأولادهم وأحفادهم الذين ولدوا بمصر. منهم ابن عمنا المهندس بـ (قطر) السيد مختار الذي أرجوكم إبلاغ سلامي وشوقي إليه، وطمئنوه على صحة والدته بنت عمنا التي تكرمت بزيارتنا أخيراً ومعها شقيقه الأستاذ محي الدين.. وهو مهندس بترول تخرج أخيراً من جامعات النمسا - ثم غادرانا لزيارة خاله مصطفى بدمشق وبعدها عمان. وأظنهما غادراها بعد زيارة الأهل في الأردن عائدان إلى مصر في هذا الأسبوع على الأغلب..

هذا وقد أحببت ان تتفكهوا بالاطلاع على صورة فتغرافية لمرسوم عال، أو مرسوم سام استصدره صديقنا الأخ الأستاذ البديع (٣٩) بل استطاع الحصول عليه من صاحب العقد، وليس.. «الحل والعقد» والشكر للأخ البديع طبعاً. ولكن كيف جاز لصاحب هذه الهدايا (صاحبنا القديم) الذي يلعب الآن دوره السابق ان يستن لعالم الهدايا هذه السنن العجيبة، التي جعلتني أحتفظ، بنصها منذ سبعة أشهر للآن ثم لم يهن علي التفريط بها لندورة موضوعها، لأنها أول مرة في تاريخ أبناء آدم يقال فيها لإنسان يهدونه كتباً اننا أهديناك هدايا قيمتها كذا، ثم عليك ان تعمل أنت أيها المهدى إليك على أخذها وشحنها من عندنا نحن الذين نسكن الخليج «الذي

ليته بقي فارسياً كما كان بالأمس » حتى لا تصدر من العرب أمثال هذه الشروط والعياذ بالله!.

إني أرجو ألا يخطرن ببالك أني أقبل هدايا مصحوبة بمثل هذا الشرط ولا بأي شرط - لأنك تعرف أني وأنا.. «بتاع الجرائد» كنت أهدي جريدتي الشورى إلى جميع الأندية والجمعيات الثقافية ومكتبات المطالعة مجاناً طوال حياة جريدتي إلى جميع أنحاء الأرض.

ثم اني ان قبلت هدية فيجب ان تكون مصحوبة بعبارة مهذبة يقول فيها أصحاب أو صاحب الهدية انه يقدمها تقدمه احترام. وانه يرجوني قبولها..

أخوكم المشتاق/ أبو الحسن (*)

(*) هو الأستاذ محمد علي الطاهر/

محمد علي الطاهر
ص.ب : ٤٨٨٨ – بيروت

بيروت في ٢٦ / ٧ سنة ١٩٦٧

صديقي الأخ القديم الأستاذ الناخي حفظه الله

تحية وسلاماً وشوقاً أما بعد فقدم بنا ابننا الروحي أنور الطاهر الذي هو ابن أخي كما تعلمون ثم ذهب إلى مصر لزيارة أقاربنا وأبناء العمومة الذين سكنوا مصر قبل ٦٠ عاماً وأولادهم وأحفادهم الذين ولدوا بمصر منهم ابن عمنا المهندس "بقطر" السيد مختار، الذي أرجوكم إبلاغه سلامي وشوقي إليه، وطمئنوه عن صحة والدته بنت عمنا التي تكرمت بزيارتنا أخيراً ومعها شقيقه الأستاذ يحيى الرشيد وهو مهندس بترول تخرج أخيراً من جامعات النمسا – ثم غادرانا لزيارة خالها مصطفى بدمشق وبعدها عمان وأظنهما غادراها بعد زيارة الأهل في الأردن عائدان إلى مصر في هذا الأسبوع على الأغلب.

هذا وقد أحببت أن تتفكهوا بالاطلاع على صورة فتوغرافية لمرسوم عال أو مرسوم سام

المتصدر صديقنا الأخ الأستاذ البديع. لن استطاع الحصول عليه من صاحب العقد وليس "الحل والعقد" والشكر للأخ البديع طبعاً" ولكنه كيف جاز لصاحب هذه الهدايا (صاحبنا القديم) الذي يلقب الآن دون الـ "سمو" أن يستنه لعالم الهدايا هذه السنة العجيبة التي جعلتني احتفظ بنصها منذ سبعة أشهر للآن ثم لم يهن على التفريط بها لندرة موضوعها، لأنها أول مرة في تاريخ أبناء آدم يقال فيها لإنسان يهدونه كتباً إننا أهديناك هدايا قيمتها كذا، ثم عليك أن تعمل أنت أيها المهدى إليك على أخذها وشحنها من عندنا نحن الذين نسكن الخليج "الذي ليته بقي فارسياً" كما كان بالأمس" حتى لا تتصدر من العرب أمثال هذه الشروط والعياذ بالله!

إني أرجو ألا يخطر ببالك أني أقبل هدايا مصحوبة بمثل هذا الشرط ولا بأي شرط – لأنك تعرف أني أنا "بتاع الجرائد" كنت أهدي جريدتي الشورى إلى جميع الأندية والجمعيات الثقافية ومكتبات المطالعة مجاناً" طوال حياة جريدتي إلى جميع أنحاء الأرض ثم أني إن قبلت هدية فيجب أن تكون مصحوبة بعبارة مهذبة يقول فيها [illegible] أو صاحب الهدية أنه يقدمها تقدمة احترام وأنه يرجو في قبولها .. أخوكم المشتاق أبو الحسن

صورة من أصل رسالة إلى الناخي – من بيروت

جمهورية سورية العربية معظمية القطيفة
عبد الحميد سماق حرر في ٢١ ايار مايو ١٩٧٧
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمدلله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد

أقول وأنا على بعد ألوف الكيلو مترات ماداً يدي لتصافح تلك اليد التي عرفت منذ نعومة أظفارها بأنها لا تمد «لا لكسب الخير والمدائح والمحامد من الأخوة أقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سلام أخ ما سلاك ولا

وإني وإن أخرت عنكم رسائلي لعذر فإني في المحبة أول
وما الحب تكرار الرسائل دائما ولكن على ما في القلوب المعول

قلاك بل حفظك ورعاك ورحم الله الشاعر اذ يقول
هذا وأرجو الله تعالى أن تصلك رسالتي هذه وأنتم جميعا في غاية الصحة دينًا وعقلا وجسما في الاهل والولد والأقارب والأحباب والأصحاب.

أخي وعزيزي الكريم الذي: لسنا نسميه إجلالا وتكرمة. وقدره المعتلى عن ذاك يغنينا.

وصلتني رسالتك الكريمة التي حبرتها بمداد الإخلاص وحليتها بحلية من اخلاقك الكريمة حتى صارت روضة مشتملة على باقات من أزاهير الفاظك العذبة التي تنضح بعبير المسك والعنبر فقرأتها أكثر من مرة يشهد الله وأنا انتقل فيها من زهرة فواحة إلى أخرى نضاحة بأريج العطر اذ كل جملة فيها يتمثل فيها خلقك العظيم ووفاؤك الجسيم وحرصك على الاطلاع على حالة الاخوة ولاشك أن هذا اكبر دليل على عراقة أرومتك وطهارة

جرثومتك فجزاك الله عن اخيك بل عن كل من عرفك خير ما يجزى به أخا عن أخيه.

اخي الكريم نجل السيف وابا السيف حضرتني أبيات في الشكر والاعتذار وخير ما يقدم الإنسان المقصر في حق أخيه الاعتذار وتلافي الأخطاء بعده لما قد قيل (من أذنب واعتذر فكأنه لم يذنب) وإليك الأبيات مع

سلاما من ربى الفيحاء أزجي ... إلى خل بشارقة البدور
بشير بالسلامة وهي شيء ... يطمئن كل خل ذي ضمير
مبارك أنتم نور لعيني ... وأهل الفضل والهادي البشير
أبا البركات إني في اشتياق ... لرؤية وجهك الباهي المنير
بمن أنشاك من عدم أراكم ... بقلبي في الصباح وفي البكور
يطالعني شبيهك في الدياجي ... فأذكر وجه ذي القلب الطهور
فيانسل الأكارم دمت شهما ... على مر الليالي والشهور
تعودتم فعال كرام قوم ... علوا فوق الأكارم كالبحور
فبيتك بيت أمجاد قديما ... يقر بذا الجليل مع الحقير
ودوحتكم بها الأفنان تسمو ... تحلل ما تعقد من أمور
جبلت على الوفاء فقد يضاهي ... وفاءك من تلقب بالأمير
سموت فرحت تبني فعل شهم ... بناء أوائل مثل الهصور
قد اعترفوا بتقواكم جميعا ... لأنك خائف غضب القدير
تعشقتم جنان الخلد حقا ... وتدفع ما يناسب من مهور
فتحفظ عهد ذي ود قديم ... وهذا شأن ذي القلب الكبير
وإن نأت الديار وجار دهر ... بفرقة من همو مثل البدور
فإن قصرتُ حتى قلتَ ولّى ... ولم يذكر مجالي في الصقور
فتأخير الرسائل لا لهجر ... ولكن ذاك من محض القصور
ومعترف بتقصير يلاقي ... من الأمجاد عفوا من غفور
تخبرني بأنكم شفيتم ... من الأسقام والمرض الخطير
شفاؤك لا لنفسك يا عزيزي ... ولكن ذاك للجمع الكثير
أهنئ نفسي العطشى وحرى ... لرؤية سيد شهم مزير
فقد طمأنتها ودفعت عنها ... وساوس في الفؤاد كما السعير

ولا عـجب فـإنك في خـلال | كـمـاء المزن أو أرج الـزهـور
فـبلغ ذلك السـيف المفـدى | سـلامـا مع تهـاني كـالعـبـيـر
ومن بحـمـاك نجل السيف عـاشـوا | فكنت لهم كـحـاضنة الصـغـيـر
ولا تنس ابن مـحـمـود وصنوا | عـديم المثل في الجم الغـفـيـر
ومن بحـمـاهم قـد لاذ فـيـهم | من اهل الفـضل والشـأن الكبيـر
اذا مـاصـال في مـيـدان علم | رأيت البـحـر في ذاك الـهـدير
وأخـبـره بأني لست أنسى | كـلامـا كـان كـالزهـر النضـيـر
وأخـتـم قـولتي بصـلاة ربي | علـى طه المسـمـى بالـنـذيـر

رجائي أن لا تسلط عليها سهام النقد فلست بشاعر.

عزيزي وأخي الكريم تسألني عن حالي وعيالي وأعمالي فاني في ربا ليبيا في سلك التدريس مؤهلي ليسانس في اللغة العربية مع خدمة ١٤ سنة في حقل التدريس فالدرجة رابعة والراتب (٢٣٠) ديناراً ليبياً وعندهم بدل أثاث (١٧٦) ديناراً وبدل السكن عن كل شـهـر (٤٥) دينارا ولكن وعن كل سنة خبرة ٦ دنانير ولولا الضرائب التي تبلغ في المئة (١٥) لكان الراتب معتدلاً ومع هذا يصعب اخراج العملة الا بعد استلامك الاقامة والعقد وهذان لا يحصل عليهما في الغالب الا بعد ستة أشهر من بدء العمل واذا أردت ان تخرج عملة من راتبك عن غير طريق البنك تصادر مهما كان نوعها لهذا كان في ذلك بعض الشدة فماذا عندكم تفضل بإخباري وأنا في المعظمية وبسوريا الحبيبة فإني أقيم بها من أول الشهر السابع إلى ٢٠ آب اغسطس ثم اذهب راجعا إلى ليبيا وختاما أقول من حيث العمل سهل كالمعتاد وهم يقبلون الرجل إلى سن الخامسة والستين فكيف النظام عندكم واقبلوا فائق احتراماتي عزيزي

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم إلى أخ عبد الحميد سماحه الحرفي ٢١ ايار مايو ٩٧٧

الجمهورية العربية السورية محافظة القطيفة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

أقول وأنا على بعد ألوف الكيلومترات ماداً يدي لتصافح تلك اليد التي عرفت منذ نعومة أظفارها بأنها لا تمد إلا لكسب الخير والمنائح والمحامد من الإخوة أقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سلام أخ ما سلاك ولا قلاك بل حفظك ورعاك ورحم الله الشاعر إذ يقول

وإني وإن أخرت عنكم رسائلي لعذر فإني في المحبة أول

وما الحب تكرار الرسائل دائما ولكن على ما في القلوب المعول

هذا وأرجو الله تعالى أن تصلك رسالتي هذه وأنتم جميعا في غاية الصحة دينا وعقلا وجسما في الأهل والولد والأقارب والأحباب والأصحاب.

أخي وعزيزي الكريم الذي: لسنا نسميه إجلالا وتكرمة. وقدره المعتلي عن ذلك يغنينا وصلتني رسالتك الكريمة التي حبرتها بمداد الإخلاص وحليتها بحلية من أخلاقك الكريمة حتى صارت روضة مشتملة على باقة من أزاهير ألفاظك العذبة التي تنضح بعبير المسك والعنبر فقرأتها أكثر من مرة يشهد الله وأنا أنتقل فيها من زهرة فواحة إلى أخرى نضاحة بأريج العطر إذ كل جملة فيها يتمثل فيها خلقك العظيم ووفاؤك الجسيم وحرصك على الاطلاع على حالة الإخوة ولا شك أن هذا أكبر دليل على عراقة أرومتك وطهارة جرثومتك فجزاك الله عن أخيك بل عن كل من عرفك خير ما يجزي به أخا عن أخيه.

أخي الكريم نجل السيف وأبا السيف حضرتني أبيات في الشكر والاعتذار وخير ما يقدم الإنسان المقصر في حق أخيه الاعتذار وتلافي الأخطاء بعد ما قد قيل (من أذنب واعتذر فكأنه لم يذنب) وإليك الأبيات مع رجائي أن لا تسلط عليها سهام النقد فلست بشاعر.

سلاما من ربى الفيحاء أرجي	إلى خل بشارقة البدور
بشير بالسلامة وهي شيئ	يطمئنه كل خل ذي ضمير
مبارك أنتم نور لعيني	وأهل الفضل والهادي البشير
أبا البركات إني في اشتياق	لرؤية وجهك الباهي المنير
بمن أنشاك من عدم أراكم	بقلبي في الصباح وفي البكور
لطالعني شبيهك في الدياجي	فأذكر وجه ذي القلب الطهور
فيا نسل الأكارم دمت شهما	على مر الليالي والشهور
تعودتم فعال كرام قوم	علوا فوق الأكارم كالبحور
فبيتك بيت أمجاد قديما	يقر بذا الجليل مع الحقير
وودكم بها الأفنان تسمو	تحلل ما تعقد من أمور
جبلت على الوفاء فقد بنا هي	وفاءك من تلقب بالأمير

يتبع

صورة من أصل رسالة إلى الناخي - من سوريا

ولا عـــجب فـــإنك في خـــلال	كـــمــــــاء المزن أو أرج الـزهـور
فـــبلغ ذلك الســيف المفـــدى	ســلامــا مع تهــاني كــالعــبــيــر
ومن بحـماك نجل السيف عـاشوا	فكنت لهم كـحــاضنة الصــغــيــر
ولا تنس ابن مــحـــمــود وصنوا	عــديم المثل في الجم الـغــفــيــر
ومن بحــمــاهم قـــد لاذ فـــيـــهم	من اهل الفـضل والشـأن الكبـيـر
اذا مـــاصـــال في مـــيـــدان علم	رأيت البـحــر في ذاك الـهــدير
وأخـــبـــره بأني لست أنسى	كــلامــا كــان كـالزهر النضـيـر
وأخـــتـم قـــولتي بصـــلاة ربي	علـى طه المســــمـى بـالـنـذير

رجائي أن لا تسلط عليها سهام النقد فلست بشاعر.

عزيزي وأخي الكريم تسألني عن حالي وعيالي وأعمالي فاني في ربا ليبيا في سلك التدريس مؤهلي ليسانس في اللغة العربية مع خدمة ١٤ سنة في حقل التدريس فالدرجة رابعة والراتب (٢٣٠) ديناراً ليبياً وعندهم بدل أثاث (١٧٦) ديناراً وبدل السكن عن كل شهر (٤٥) دينارا ولكن وعن كل سنة خبرة ٦ دنانير ولولا الضرائب التي تبلغ في المئة (١٥) لكان الراتب معتدلاً ومع هذا يصعب اخراج العملة الا بعد استلامك الاقامة والعقد وهذان لا يحصل عليهما في الغالب الا بعد ستة أشهر من بدء العمل واذا أردت ان تخرج عملة من راتبك عن غير طريق البنك تصادر مهما كان نوعها لهذا كان في ذلك بعض الشدة فماذا عندكم تفضل بإخباري وأنا في المعظمية وبسوريا الحبيبة فإني أقيم بها من أول الشهر السابع إلى ٢٠ آب اغسطس ثم اذهب راجعا إلى ليبيا وختاما أقول من حيث العمل سهل كالمعتاد وهم يقبلون الرجل إلى سن الخامسة والستين فكيف النظام عندكم واقبلوا فائق احتراماتي عزيزي

(1) بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الأخ عبد الحميد سماقه الكرفي (؟) ٢١ أيار مايو ٩٧٧

جمهورية سورية العربية محافظة القطيفة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد .
أقول وأنا على بعد ألوف الكيلومترات ماداً يدي لتصافح تلك اليد التي عرفت منذ نعومة أظفارها بأنها لا تمد إلا لكسب الخير والمدائح والمحامد ومد الإخوة أقول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سلام أخ ما سلاك ولا قلاك بل حفظك ورعاك ورحم الله الشاعر إذ يقول

وإني وإن أخرت عنكم رسائلي لعذر فإني في المحبة أول
وما الحب تكرار الرسائل دائماً ولكن على ما في القلوب المعول

هذا وأرجو الله تعالى أن تصلك رسالتي هذه وأنتم جميعاً في غاية الصحة ديناً وعقلاً وجسماً في الأهل والولد والأقارب والأحباب والأصحاب .

أخي وعزيزي الكريم الذي : لسنا نسميه إجلالاً وتكرمة . وقدره المفلي عن ذاك يغنينا
وصلتني رسالتك الكريمة التي حبرتها بمداد الإخلاص وحليتها بحلية من أخلاقك الكريمة حتى صارت روضة مشتملة على باقات من أزاهير ألفاظك العذبة التي تنضح بعبير المسك والعنبر فقرأتها أكثر من مرة يشهد الله وأنا أنتقل فيها من زهرة فواحة إلى أخرى نضاحة بأريج العطر إذ كل جملة فيها يتمثل فيها خلقك العظيم ووفاؤك الجسيم وحرصك على الاطلاع على حالة الإخوة ولا شك أن هذا أكبر دليل على عراقة أرومتك وطهارة جرثومتك فجزاك الله عن أخيك بل عن كل من عرفك خير ما يجزي به أخاً عن أخيه .

أخي الكريم نجل السيف وأبا السيف حضرتني أبيات في الشكر والاعتذار وخير ما يقدم الإنسان المقصر في حق أخيه الاعتذار وتلافي الأخطاء بعده كما قد قيل (من أذنب واعتذر فكأنه لم يذنب) وإليك الأبيات مع رجائي أن لا تسلط عليها سهام النقد فلست بشاعر .

سلاماً من ربى الفيحاء أزجي   إلى خل بشارقة البدور
بشيراً بالسلامة وهي شيء   يطمئن كل خل ذي ضمير
مبارك أنتم نور لعيني   وأهل الفضل والهادي البشير
أبا البركات إني في اشتياق   لرؤية وجهك الباهي المنير
بمن أنسانك من عدم أراكم   بقلبي في الصباح وفي البكور
إطالعني شبيهك في الدياجي   فأذكر وجه ذي القلب الطهور
فيا نسل الأكارم دمت شهماً   على مر الليالي والشهور
تعودتم فعال كرام قوم   علوا فوق الأكارم كالبحور
فبيتك بيت أمجاد قديماً   بقر بذا الجليل مع الحقير
ودوحتكم بها الأفنان تسمو   تحلل ما تفقد من أمور
جبلت على الوفاء فقد بضاهي   وفاءك من تلقب بالأمير

يتبع

صورة من أصل رسالة إلى الناخي - من سوريا

[illegible]

سموت فرحت بني فعل شهم ... بناء أوائل مثل الصقور
قد اعترفوا بتقواكم جميعا ... لأنك خائف غضب القدير
اتستقيم جنان الخلد حقا ... وتدفع ما يناسب من مهور
فتحفظ عهد ذي ود قديم ... وهذا شأن ذي القلب الكبير
وإن نأت الديار وجار دهر ... بفرقة من همو مثل البدور
فإن قصرت حتى قلت ولى ... ولم يذكر مجالس الى الصقور
فتأخير الرسائل لا لهجر ... ولكن ذاك من محض القصور
ومعترف بتقصير يلاقي ... من الأمجاد عفوا من غفور
تخبرني بأنكم شفيتم ... من الأسقام والمرض الخطير
شفاؤك لا لنفسك يا عزيزي ... ولكن ذاك للجمع الكثير
أهني نفسي العطشى وحرى ... لرؤية سيد شهم مزير
فقد ظمأتها ودفعت عنها ... وساوس في الفؤاد كما السعير
ولا عجب فإنك في خلال ... كماء المزن أو أريج الزهور
فبلغ ذلك السيف المفدى ... سلاما مع تهاني كالعبير
ومن بجماله نجل السيف عاشوا ... فكنت لهم كحاضنة الصغير
ولا تنس ابن محمود وصنوا ... ~~غزير العلم والأدب النضير~~) عديم المثل في الجم الغفير
ومن بجاههم قد لاذ فيهم ... من اهل الفضل والشأن الكبير
إذا ما صال في ميدان علم ... رأيت البحر في ذاك الهدير
وأخبره بأني لست أنسى ... كلاما كان كالزهر النضير
وأختم قولتي بصلاة ربي ... على طه المسمى بالنذير

عزيزي وأخي الكريم تسألني عن حالي وعيالي وأعمالي فاني في ربا ليبيا في سلك التدريس مؤهلي ليسانس في اللغة العربية مع خدمة ١٤ سنة في حقل التدريس فالدرجة رابعة والراتب (٢٢١) دينارا ليبيا وعندهم بدل أثاث (١٥٦) دينارا وبدل السكن عن كل شهر (٣٥) دينارا ولكن وعن كل سنة خبرة ٦ دنانير ولولا الضرائب التي تبلغ في المئة (١٥) لكان الراتب معتدلا ومع هذا تصعب اخراج العملة الا بعد استكمال الاقامة والعقد وهذا ان لا يحصل عليها في الغالب الا بعد ستة أشهر من بدء العمل واذا أردت ان تخرج عملة من ليبيا عن غير طريق البنك تصادر منها كان نوعها لهذا كان في ذلك بعض الشدة فماذا عندكم تفضل بإخباري وأنا في المعطية وسوريا الحبيبة فاني أقيم بها من أول الشهر السابع الى ٢٠ آب أغسطس ثم اذهب راجعا الى ليبيا وختاما أقول من حيث العمل سهل كالمعتاد وهم يقبلون الرجل الى سن الخامسة والستين فكيف النظام عندهم واقبلوا فائق احتراماتي عزيزي

هوامش الفصل الأول

(١) الشيخ المجاهد/ عبد الوهاب بن حجي بن احمد الزياني (١٨٧٠-١٩٢٥) زعيم الحركة الوطنية في البحرين من ١٩١١-١٩٢٥ التي قادها آنذاك هو وزملاؤه الاثنا عشر تجاه تدخل بريطانيا في شؤون البحرين، فقبض عليه وعلى زميله أحمد بن لاحق البوفلاسة العسكري (ميجر كلايف ديلي) ونفاهما إلى بومبي عام ١٩٢٣م، وبها مات الشيخ عبد الوهاب. وقد تصدى للدفاع عن القبض عليه ونفيه صديقه المحامي محمد علي جناح (أول رئيس لجمهورية باكستان) فحصل له على البراءة أمام إحدى محاكم بومبي. ومن أجلّ ما رُثي به قول الشاعر خالد محمد الفرج في مرثيته (بطل.. الجهاد):

بطل الجهاد ضحية الأوطان   لك في الشهادة رتبة الرضوان
خفقتْ لنعيك في أوال ضمائر   فوق الخدود أسلن دمعاً قاني
فُقد الزعيم على ابتعاد مزاره   وفوات آمال وموت أماني
متحيرون وسؤلهم وجوابهم   بالأمس مات الأوحد الزياني
يا راحلا عنا وإسم بلاده   ختمٌ لما نطقت به الشفتان
هزت أوال لصوت نعيك هزة   ضؤلت لديها هزة البركان

ومن بين من رثوه تلميذه وحواريه الأستاذ عبدالله الزائد، حيث قال عنه في مرثيته (مَن للقضية):

هدف حياتك والسنون نبال   فعلام تجزع والخلود محال؟!
ما بعد موتك يا ابن حجي ساعة   يهنا الفؤاد ويستريح البال
عبر الأثير البرق يحمل نعيه   ما مات بل قد ماتت الآمال

غـــادرتنا والدهر في غليـــانه ونزحت حين اشـــتـــدت الأهوال
من للقـضـيـة بعـد مـوتك إنهـا دفنت فـــلا قـــول ولا أفـــعـــال

انظر ديوان خالد الفرج ١١٥/١ وانظر ديوان عبدالله الزائد/ ص ٨٢-٨٣

(٢) شاعر الخليج العربي خالد بن محمد الفرج (١٨٩٠-١٩٥٤) ولد بالكويت، وتوفي بدمشق، عمل في بومبي، ثم في البحرين ثم في الأحساء والقطيف فالدمام، ثم استقر بدمشق حتى وفاته، وبها أخرج الجزء الأول من ديوانه (ديوان خالد الفرج)، وكان مثقفاً وإدارياً قديراً.. ومن أنشطته في ذلك:-

أ - جاء إلى بومبي من الكويت عام ١٩١٧ وعمل بها، وفي أثناء ذلك أتقن اللغة الإنجليزية والأردية فأسس (المطبعة العمومية)، ثم أصبح أحد مؤسسي النادي العربي بها.

ب- في نهاية عام ١٩٢١ جاء إلى البحرين وانضم حالاً إلى النادي الأدبي بالمحرق، ثم عين مدرساً للإنجليزية بمدرسة الهداية، ثم ترك التعليم وعمل مشرفاً ببلدية المنامة.

ج- في عام ١٩٢٨ نفاه الإنجليز من البحرين، فعاد إلى وطنه الكويت، ولكنه غادرها سريعاً ليعمل مشرفاً لمالية الأحساء، ثم أشرف على الإذاعة السعودية، فقام بتنسيقها والإشراف على برامجها.

د- في عام ١٩٣٤ أسندت إليه مهمة تأسيس بلدية القطيف، فأدارها حتى عام ١٩٤٩ حيث استقال واستقر بمدينة الدمام، وهناك أسس (المطبعة السعودية).

هـ- وخالد الفرج شاعر فذ، يتسم أدبه وشعره بالسمات السياسية والاجتماعية والتاريخية، وهو أول من كتب القصة في الخليج العربي بعنوان (منيرة) ونشرها في مجلة الكويت ١٩٢٨. انظر (خالد الفرج) لخالد سعود الزيد، إصدار دار السلاسل بالكويت. وأيضاً (شاعر الخليج) لعبدالله شباط، إصدار نادي المدينة المنورة الأدبي.

(٣) أحمد بن لاحق البوفلاسة، أحد أعضاء هيئة الاثني عشر الوطنية البحرينية، نفي مع الزياني إلى بومبي. وحين مات الأخير بها أُطلق سراحه، ومُنع من دخول البحرين فجاء إلى مدينة الدمام وبقي بها حتى توفي.

(٤) محمد سالم السديري أو السديراوي، أحد تجار العرب في بومبي، وأحد مؤسسي النادي العربي بها.

(٥) الشيخ محمد صالح يوسف خنجي (١٨٨٥-١٩٦٦) ولد بالمنامة، ودرس

فيها، ثم بالجامع الأزهر بمصر، وعمل محاسباً في بومبي لدى مؤسسة السديراوي، وعاد إلى البحرين عام ١٩٢٠ وتولى إدارة الخيرية لمشروع التعليم الحديث، ولما آل المشروع إلى الدولة عام ١٩٢٩ عين مدرساً بالهداية الخليفية، ثم نُقل حوالي عام ١٩٣٣ معاوناً لبلدية المحرق، ثم أعيد في أثناء الحرب إلى التدريس بالهداية وفي أوائل الخمسينات عين مدرساً للغة العربية بمدرسة المنامة الثانوية، ثم نقل إلى المكتبة العامة لوزارة التربية والتعليم، وكان آخر عمل زاوله. كان شاعراً وباحثاً وضليعاً في اللغة العربية والفارسية والهندية وآدابها، كتب عنه أمين الريحاني وقال فيه: إنه يحب الخيام والمعري.

ومن كتاباته:

أ- ترجم رباعيات الخيام من الفارسية، وأهداها إلى تلميذه الشاعر عبد الرحمن المعاودة الذي صاغها شعراً ونشرها بجريدة البحرين عام ١٩٤١.

ب- الحياة الجديدة في البحرين، بحث عن نشأة التعليم الحديث فيها عام ١٩١٩م.

ج- محاضرات بنادي إقبال أوال الليلي.

د- قصائد شعر لم تنشر بعد.

- ومن أنشطته:

أ- من مؤسسي نادي إقبال الليلي عام ١٩١٢م.

ب- عضو في النادي الأدبي بالمحرق عام ١٩٢٠م.

ج- عضو في المنتدى الإسلامي بالمنامة عام ١٩٢٨م.

(٦) السيد لياقت علي خان، أحد أكبر زعماء المسلمين في الهند، كان عضواً في حزب المؤتمر الهندي، ثم أصبح بعد استقلال باكستان رئيساً لوزرائها، وكان رئيس العصبة الإسلامية في الهند، وقد اغتيل بعد استقلال باكستان ببرهة وجيزة.

(٧) قائد أعظم.. محمد علي جناح، المحامي المسلم الهندي المعروف، كان عضواً بحزب المؤتمر الهندي، وحين استقلت باكستان أصبح رئيساً لجمهوريتها عام ١٩٤٧م. في عام ١٩٢٣م تولى الدفاع عن صديقه الشيخ عبدالوهاب الزياني أمام المحكمة الهندية، فبرأته محكمة نائب الملك بالهند بإسقاط الحكم بنفيه.

(٨) إفادة المرحوم الشيخ عبدالله بن علي المحمود عن الحدث سجلها المؤلف عنه في لقاء خاص معه عام ١٩٧٥ بالشارقة.

(٩) د. محمد مرسي عبدالله، دولة الإمارات العربية المتحدة، ص ١٦٧- دار القلم - الكويت، إصدار عام ١٩٨١م.

(١٠) توفي الشيخ عبدالوهاب بن حجي الزياني في ٤ ذي الحجة عام ١٣٤٣هـ الموافق ٢٥ يوليو ١٩٢٥م عن ٥٥ عاماً، بمدينة بومبي، ودفن بها. انظر (ديوان خالد الفرج) ١/١١٥ - مطبعة الترقي بدمشق - إصدار عام ١٩٥٤م.

(١١) التيل- مختصر كلمة (التلغراف) أي البرقية.

(١٢) انظر: (الكتابات الأولى الحديثة لمثقفي البحرين) من ١٨٧٥-١٩٢٥م.

(١٣) زكي باشا، هو أحمد زكي باشا، أديب مصري مرموق، توفي عام ١٩٣٥م دعي بشيخ العروبة. انظر الأعلام للزركلي ١/١٢٧ - ط: دار العلم للملايين.

(١٤) عبد المحسن بن محمد بن علي بن محسن الكاظمي أبو المكارم (١٨٦٥-١٩٣٥) شاعر عراقي فحل، كان يلقب بشاعر العرب، اشتهر بارتجال القصائد الطويلة الرنانة. له ديوان شعر ضخم في مجلدين. انظر الأعلام للزركلي ٤/١٥٢.

(١٥) خير الدين الزركلي، شاعر وباحث موسوعي، مؤلف معجم الأعلام.

(١٦) أحمد الغزاوي، شاعر سعودي من أشعر شعراء الحجاز.

(١٧) محمود شوقي الأيوبي (١٩٠١-١٩٦٦) شاعر كويتي، عمل مدرساً وجندياً بالعراق ثم تركها مشياً على الأقدام إلى سوريا ولبنان وفلسطين ومصر وإيران، كان مولعاً بالأسفار. انظر: أدباء الكويت في قرنين ١/٢٠٧ ط: ٣- مطبعة دار السلام- الكويت.

(١٨) مجموعة من أصدقاء حميمين للأستاذ مبارك الناخي.

(١٩-٢٠) د. محمد مرسي عبدالله/دولة الإمارات العربية المتحدة وجيرانها ص ١٦٦-١٦٨- دار القلم بالكويت ١٩٨١م.

(٢١) الشورى/جريدة أسبوعية صدرت في مصر من عام ١٩٢٤-١٩٣٨م أصدرها المجاهد الأستاذ محمد علي الطاهر الملقب بأبي الحسن (١٨٩٤-١٩٧٤) الذي ولد بنابلس بفلسطين، وغادرها صغيراً إلى القاهرة. وفي عام ١٩٥٥م استوطن ببيروت حتى وفاته. كان من أقوى النشطين العرب في الدفاع عن الخليج العربي. وقد أوقف جزءاً من جريدته على ذلك .. وقد أصبحت جريدته من المصادر المهمة لأحداث الخليج العربي السياسية والثقافية خلال الربع الثاني من القرن العشرين. وكان كثيراً ما يمنع الإنجليزُ دخولها إلى منطقة الخليج العربي. وكان يكفي العثور على عدد واحد منها عند أحدهم ليساق إلى التحقيق، وربما إلى السجن. قال فيها الشاعر خالد الفرج في حفلة أقيمت لها في القاهرة:

إليك شعوري فاتخذه مزاملا ولا تخش منه إنما هو نور
وإن جئتما وسط الكنانة فتية عليهم كؤوس الابتهاج تدور

يقيمون للشورى المجيدة حفلة وكلٌّ لها عند الجهاد نصير
أخلاء صدق في العروبة أخوة لهم في سجل الخالدين سطور

(٢٢) الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ملك المملكة العربية السعودية (١٨٧٨-١٩٥٣) كانت مدة حكمه من ١٩٠٢-١٩٥٣م.

(٢٣) الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية من (١٩٥٣-١٩٦٤) تولى الحكم بعد والده.

(٢٤) الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية من (١٩٦٤-١٩٧٥) تولى الحكم بعد أخيه.

(٢٥) مثل المدرسة المباركية في الكويت، والهداية في البحرين، والأحمدية في دبي، والتيمية في الشارقة. أما المؤسسات الثقافية فكانت بدايتها في الكويت والبحرين ابتداء من (١٩١٣-١٩٤٠). منشورات دار القرطاس ١٩٩٧م- الكويت.

(٢٦) الخاطر مبارك/ بواكير العلاقة الثقافية والأدبية والتعليمية بين بلاد الشام والخليج العربي من (١٩٠٠-١٩٥٥)- من بحوث مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري- مهرجان الأخطل الصغير- بيروت ١٩٩٨م.

(٢٧) محب الدين بن أبي الفتح محمد بن عبدالقادر الخطيب (١٨٨٦-١٩٦٩) ولد بدمشق وتعلم بها وباسطمبول. وشارك عام ١٩٠٦م بتأسيس جمعية النهضة العربية. وفي أوائل الحرب العالمية الأولى ناب عن إحدى الجمعيات العربية للاتصال بأمراء العرب، فاعتقله الإنجليز في البصرة سبعة أشهر، ثم أُطلق سراحه. وحين أعلنت الثورة العربية في مكة، قصدها وحرر جريدة القبلة فيها فحكم عليه الأتراك بالإعدام غيابياً. وبعد انتهاء الحرب الأولى عاد إلى دمشق ثم فر منها بعد دخول الفرنسيين عام ١٩٢٠م، وجاء إلى القاهرة، فشارك في تأسيس جمعية الشبان المسلمين عام ١٩٢٨م، وأصدر مجلتي الفتح والزهراء، وأسس المطبعة السلفية ومكتبتها.. ترك مكتبة تضم عشرين ألف مجلد مطبوع. انظر: الأعلام للزركلي ٥/٢٨٢ ط/١٢- دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٧م.

(٢٨) مجلة أسبوعية مصرية شهيرة صدرت عام ١٩٢٨م بالقاهرة، وتوقفت عام ١٩٣٦ فخلفتها مجلة الشباب. كانت الفتح لسان حال جمعية الشبان المسلمين، وقد كتب فيها مبارك الناخي بعض المقالات.

(٢٩) افتتح أول مصرف (بنك) في الإمارات العربية المتحدة بدبي عام ١٩٤٦م وهو البنك المعروف بـ (البنك البريطاني للشرق الأوسط) ولا يزال بفروعه المتعددة فيها.

(٣٠) يعني بالسوريين أولئك المهاجرين منهم إلى أمريكا وإفريقيا وبعض بلاد

الخليج العربي كالبحرين والكويت؛ بعض ثوار سوريا أو اخر عام ١٩٢٥م وعينوا مدرسين بمدارسها.

(٣١) انظر: إمارة الزبير بين هجرتين ١٧١/٣ (الفقرة الثانية) ط: ١٩٨٨/١م- مطابع مقهوي بالكويت، لمؤلفيه الأستاذين: عبدالرزاق عبدالمحسن الصائغ، وعبدالعزيز عمر العلي.

(٣٢) الأستاذ الشيخ عبدالله عبدالوهاب الوهيبي المزين، أحد أساتذة مدرسة النجاة بالزبير ثم الأحمدية بدبي. انظر كتابنا (رجل.. ومولد قرن) ص: ٤٥ (الفقرة الأولى) وكذلك كتاب (إمارة الزبير بين هجرتين) ١٧١/٣ (الحاشية).

(٣٣) الأمير شكيب أرسلان بن حمود بن حسن بن يونس (١٨٦٩-١٩٤٦) من سلالة التنوخيين ملوك الحيرة. ولد بلبنان وتعلم بها، انتخب نائباً عن حوران بمجلس «المبعوثان» وسكن دمشق خلال الحرب العالمية الأولى، بعدها غادر إلى جنيف بسويسرا وأقام بها ٢٥ عاماً.. أصدر خلال ذلك مجلته الشهيرة باللغة الفرنسية «L,Nation Arabicå» التي تحدث عنها لمبارك الناخي. زار الكثير من البلاد العربية وأوروبا، وفي عام ١٩٢٨م زار أمريكا. وعرف بفيض كتاباته وثرائها، قال في رسالة إلى صديقه هاشم الأتاسي عام ١٩٣٥م إنه أحصى ما كتبه في ذلك العام فبلغ - ١٧٨١- رسالة خاصة، و - ١٧٦ - مقالة في الصحف، و -١١٠- صفحات كتب طبعت. ثم قال هذا محصول قلمي كل سنة.

وقال عنه خليل مطران إنه إمام المترسلين. له عشرات الكتب والتراجم من الفرنسية وإليها، وله ديوانان: الأول بعنوان (الباكورة)، والثاني بعنوان (ديوان الأمير شكيب). انظر الأعلام للزركلي ١٧٣/٣-١٧٤ ط/١٩٩٧م- دار العلم للملايين - بيروت.

(٣٤) كذا في النص، والصواب= هي.

(٣٥) الرسالة مغفلة من الإمضاء.

(٣٦) باقشارنا= أغراضنا الشخصية.

(٣٧) اللنج أو اللنش= السفينة البخارية.

(٣٨) هو الأمير سعود بن عبدالله بن جلوي ابن أمير منطقة الأحساء.

(٣٩) هو الشيخ عبدالله بن علي المحمود الداعية الإسلامي المعروف ليس في الإمارات العربية المتحدة فحسب، بل في العالم الإسلامي. كان شغله في عمل الخير والدفاع عن قضايا الإسلام والمسلمين طيلة حياته.

الفصل الثاني

محتوى الفصل الثاني

١- رسائل من الناخي إلى الآخرين
٢- حصر.. واستقراء
٣- رسائل إلى ابن حديد
٤- الرسالة الأولى
٥- الرسالة الثانية
٦- الرسالة الثالثة
٧- حول الرسائل الثلاث
٨- شيء عن بقية رسائل النّاخيّ إلى ابن حديد:
١- الرسالة الأولى
٢- الرسالة الثانية
٣- الرسالة الثالثة
٤-الرسالة الرابعة
٥- الرسالة الخامسة
٦- الرسالة السادسة
٧- الرسالة السابعة

وكما قلنا بالمقدمة مسبقاً إننا لم نعثر من رسائل الناخي الكثيرة إلى الآخرين إلا على ما يزيد قليلاً على ثلاثين رسالة.. وقلنا إن أهمها يتراوح بين عشر وخمس عشرة رسالة.. وهي نسبة معقولة، إذ تشير إلى أن هذا العدد من الرسائل كان قد كتب في أشياء مفيدة.

وفيما عدا عشر رسائل كتبها الناخي إلى فرد واحد هو السيد أحمد بن عبدالرحمن بن حديد، فإن بقيتها توزعت على عدد ممن تراسل معهم. أما إذا حاولت إضافة رسائله المفقودة، والتي ثبت صدورها عنه من خلال أجوبتها الواردة إليه من متلقيها إلى تلك التي استطعنا العثور عليها في صوره رسائل موجهة إليه، فسيصل مجموعها إلى قرابة خمسين رسالة.. وهو عدد قد يصبح في حد ذاته قليلاً نسبة إلى حركة الناخي الدعوية والثقافية والتجارية على مستوى الخليج العربي والبلاد العربية والهند خلال ثمانين عاماً إلا قليلاً هي مساحة نشاطه.. هذا القليل يدل، حتمياً، على ضياع عدد ليس بالقليل من مراسلاته.

أما حين نلملم شتات رسائل الناخي إلى أصحابه فقط فسنجد، أولاً، أنها بدأت تصدر عنه أواخر عشرينات القرن العشرين بغض النظر عن رسالته إلى الشيخ عبد الوهاب الزياني عام ١٩٢٥م كما أسلفنا في الفصل الأول، إذ تأتي بعدها حسب التسلسل التاريخي مجموعة رسائله العشر إلى صديقه التاجر أحمد عبدالرحمن بن حديد الذي كان يتعاطى التجارة في بعض أدوات مهن البحر في الشارقة ودبي وفي كل الخليج العربي أيضاً والهند..

رسائله إلى ابن حديد

إن المستقرىء لرسائل الناخي إلى هذا الرجل ولحركته هو كتاجر نجده ليس عادياً، فهو شعلة من الحركة على مستوى الخليج العربي، وذو مكانة عند حكامه. لقد كان له وزن وثقة عندهم، فقد حصل ولعدد من المرات على رسائل من أمراء

الشارقة إلى بعض أمراء إمارات الخليج العربي من أجل تمكينه من استيفاء ديونه من بعض مواطني تلك الإمارات.. مثل تلك الرسالة التي وّجهها الشيخ خالد بن أحمد سلطان القاسمي إلى أمير البحرين الشيخ الجليل عيسى بن علي الخليفة يوصيه بالتاجر ابن حديد [1]. كذلك فإن مما تشي به رسائل الناخي إلى ابن حديد هو تلك العلاقة الفكرية بأصحاب الفكر الوطني في الخليج، يبرز ذلك في مخاطبته لابن حديد كواحد من حملة هذا الفكر التحرري الذي يعتنقه الناخي من أجل الانعتاق من الاستعمار البريطاني آنذاك. غير أن مما يؤسف له أننا لم نعثر حتى الآن على أي رسالة من ابن حديد إلى الناخي.

أما ما يتعلق بفكر الناخي التحرري - كما قلنا - فإن هذا الفكر لا يأتي إلا مشاشاً وبالتحديد في ثلاث رسائل من عشر كان قد بعث بها الناخي إلى ابن حديد.. هذه الرسائل الثلاث انتقيناها من أجل استقرائها كنموذج نحاول أن نكتشف فيه حركة الناخي التجارية والاجتماعية.. وربما السياسية..

الرسالة الأولى

تقول الرسالة الأولى:-

نص (فيم اشتياقك للـ.....!

بسم الله الرحمن الرحيم / الحيرة ١٧ شوال ١٣٤٦

إلى بومبي

أخي الشقيق الهمام أحمد بن عبد الرحمن بن حديد المحترم تحية واحتراماً يحفان بك على الدوام أنت ورهط معك من أولئك المهاجرين!

فمتى العودة إلى بلادكم؟ ومتى الإياب الى أوطانكم؟ ولكم أسوة بالسوريين إلى (البرازيل) وفريق بآخر: تناولت كتابك يا سيدي إذ ذاك ولم أتمكن على رد جوابه من فوري لما تعلمه مني وما أعهده فيك من سعة الصبر ما يغنيني عن إطالة الاعتذار.. وبهذا المساء نوولت مكتوبكم الأخير المؤرخ -٦- الشهر وأخذت في تلاوته فاذاه البلسم الشافي لداء الفراق، والوسيلة الوحيدة لنصف ملاقات الرفاق. وتناولت بطيه أيضاً بطاقة التهنئة الملونة التي تذهب بالحزن، وتبعث بالارتياح التام، والسرور التام، ومهما شرحتم به فهم ( ) الحقيقة التي أقولها هو ان كتابك أسرني من جهة وكدرني من أخرى حيث وصفت لي شيئاً فهاجت بي الذكرى لأني رقيق الشعور على رأي صديقي محمد علي شرفاء، وهو مثلي أيضاً على ما حدثني به عن نفسه. أشكرك مكرراً يا أعز الأصدقاء وأوفى الأخلاء عن كل شيء توافيني به. لا تنساني يا أخي في المنتزهات، وفي كل موضع تشاهد فيه المناظر الطبيعية، لا نزه عندنا هنا ولا... غير... هذا ما لزم وشرفني بما يلزم، وسلامي على الزميل عبدالله بن صالح وقاسم ابن عبدالله، والبقية عليكم تبلغونهم سلامي بالنيابة عني والباري يحفظكم ويجمعني بكم على خير

لأخيك
مبارك بن سيف الناخي
أخي من فضلك اشتر لي
من هذه البقش الصغار التي
على كتابك بمقدار روبية.

* صاحب السمو عبدالله باشا الفارس شرف العاصمة، وحالاً زرناه بقصره الفخم أنا وجماعة معي يتراوح عددهم مابين ٨ وقد ألقى كلمة طويلة يقاطعها بابتسامة فقهقهة ثقيلة كعادته وقد أعرب عن خدمته للقضية العربية ومواقفه فشكرناه وانصرفنا نحمل في حقائبنا..

هكذا يكون...!

ذلك هو نص رسالة الناخي الأولى في مسلسل استقرائنا لرسائله إلى الآخرين. ففي مفتتحها قدم إلى صديقه ابن حديد التجلة والاحترام وشمل بتحاياه رهطه الذي هاجر معه إلى بومبي.. حسب تعبير الناخي إذ يقول: ومتى الإياب إلى أوطانكم.. ولكم أسوة بالسوريين إلى البرازيل .. وفريق بآخر)

لم يكشف لنا الناخي في رسالته هذه عن موضوع هجرة ابن حديد ورهطه إلى بومبي.. ولا عن الدوافع التي أدت إلى ذلك. ولم تأت الرسالة بجديد سوى ذكر اسمين من أعضاء الرهط المزامل لابن حديد في بومبي.. ولكن الناخي قارن فعلهم في الهجرة - كما يقول - بفعل السوريين واللبنانيين المهاجرين إلى أمريكا للعمل.. أو لظروف أخرى..

وحين يقول الناخي لابن حديد في خطاب استكشافي ذي شعور رومانسي منغرس في نفسه لم يكن ليلحظه حتى اكتشفه فيه صديقه الأستاذ محمد علي الشرفاء فنبهه إلى أنه رقيق الشعور مثله.. حيث تأسره الألوان الجميلة.. وحيث تُذهب عنه الحزن والأسى. حين يقول الناخي ذلك..لا يمنعه أن يقرر - في منتصف الرسالة- أن كتاب ابن حديد إليه أسره من جهة، وكدره من جهة أخرى، إذ دب إلى نفسه شعور بغبطة لزملائه حيث يجدون في بومبي شيئاً من التسرية عن النفس بارتياد المتنزهات هناك بينما هو لا يحصل على شيء من ذلك.. غير أن الأمر يعود إلى الناخي وحده.. فلربما كان منطوياً على نفسه بحيث لم يحاول الاستمتاع بالمتنزهات التي كان يزخر بها الخليج العربي، وهي وإن لم تكن

كالمتنزهات الحديثة الآن تلك التي ترعاها بلديات المنطقة التي تصل أعدادها إلى العشرات إلا أن المتنزهات التي لم يكتشف الناخي تأثيرها في نفسه كانت متمثلة بقوة آنذاك في بساتين الخليج الكثيرة اليانعة.. وفي شطآنه.. وفي جزره التي كانت تُرى عن كثب كقبضات خضراء طافية فوق مياه بحره الهادئ.. وفي مياه عيونه السافحة، وبأفلاجه الثرثارة.. وكذلك نجد تلك المتنزهات في أفضيته وبراريه ذات الريضان المتنفسة في الربيع عن مكنوناتها من الزهور الفواحة العطرة.. وعما تتفتق به تلك الأفضية والبراري من (الكمأ) الزبيدي الخلاصي وتلك (التراثيث) الحمراء الفارعة.. ولا أحدثك عن طيوره.. نوارس، وحدآت وبلابل وحباري وهزارات وسمان..

تلك كانت بعض مواصفات متنزهات الخليج العربي الطبيعية التي كانت يستمتع بها أهله.. ربما دون أن يثمنوها. وليس مبارك الناخي إلا واحداً منهم.

* * *

وحين يصل الناخي إلى الربع الأخير من رسالته هذه إلى ابن حديد يذكر له إنه وسبعة من رفاقه الشارقيين قاموا بزيارة السيد عبدالله عبدالرحمن الفارس الملقب «بعبدالله باشا» والذي كان من تجار الشارقة المعروفين.. حتى وصل به الأمر أن يكون عام ١٩٢٨ وزيراً لحاكم الشارقة آنذاك الشيخ سلطان بن صقر القاسمي.. ولكنه فضل الإقامة في دبي.. فكانت مقام تجارته ومقره الأخير.. وهو يعتبر من مثقفي الإمارات في النصف الأول من القرن العشرين.. وله نشاطه في خدمة القضايا العربية.. ولم يوضح الناخي بقوله في رسالته هذه: (.. وقد أعرب عن خدمته للقضية العربية..) تحديد أي قضية عربية.. فقضايا العرب كثيرة ومتنوعة..

فيم اشتياقك لنا ...

بسم الله الرحمن الرحيم — المحرق ١٧ شوال ١٣٤٦ الى بومبي

أخي الشفيق الحاج احمد بن عبدالرحمن بن حديد المحترم

تحية . واحتراماً يحفان بك على الدوام انت ومن هو معك من اولئك المهاجرين ؟
تمنى العودة الى بلادكم ، ومن الاتعاب والاوطان نكم في ذلكم أسوة بالسوريين الى (البرازيل) وفرق باخر : تناولت كتابك يا سيدي ساعة ذاك ولم اتمكن على رده جوابه من فوري لما تعلمه مني . وما اعهده فيك من سعة الصدر ما يغنيني عن الاعتذار . وبهذا المساء تناولت كتابكم الاخير المؤرخ ٦ الشهر واخذت في تلاوته فاذاه البلسم الشافي لداء الفراق . والوسيلة الوحيدة لنصف ملاقات الرفاق . وتناولت بطيه ايضا بطاقة التهنئة الملونة التي تذهب بالحزن وتبعث بالارتياح التام والسرور العام . وهاشرحتم من الحقيقة التي اقتولها هدان كتابك اسرني من جهة ، وكدرني من اخرى حيث وصفت لي شيئاً اوقظت بي الذكرى لاني رفيقه الشعور على رأي صديقي في علم شوذاه وهو مثلي اتفقنا على ما حدثني به عن نفسه . اشكرك مكرراً يا اعز الاصدقاء واوفى الاخلاء عن كل شيء توافيني به . لا تنساني يا اخي في المنتزهات وفي كل موضع تشاهد فيه المناظر الطبيعية . لا نزه عندنا هنا ولا ... غير ... هذا ما لزم وشرفني بما يلزم وسلم لي على الزميل عبدالله بن صالح وقاسم بن عبدالله والعقيد عكسيم وبلغهم سلامي بالنيابة عني والباقي محفوظين والجميع بكم على خير

لا زلتم
مبارك بن سيف
الناخي

أخي من فضلك اشتري لي
من هذه البقش الصغار التي
على كتابك بقدر روبيه

وهالة [illegible] صاحب السمو عبدالله باشا الفارس زار العاصمة ، نزل في عددهم خانين ٨ ، وقد القى محاضرة طويلة ، يتخللها صوت ابتسامة ، فبرهن بكل صراحة ، وقد عرب عن خدمته للقضية العربية ، وموافقة بالنهضة ، فشكرناه وادمنا الحكي في حقائبنا ... هكذا يكون ...

صورة من أصل رسالة الناخي الأولى إلى ابن حديد.

الرسالة الثانية (٥)

- إلى ابن حديد -

ما قدمناه هو مقدمة استقراء عام لرسائل مبارك الناخي مع نص رسالته الأولى مشفوعة باستقرائها لنصل بعد ذلك إلى رسالته الثانية في مسلسل رسائله إلى صديقه عبد الرحمن بن حديد.. فإلى نصها التالي:-

الحيرة ١٩ شوال ١٣٤٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

(حضرة الأخ الأديب الفاضل أحمد بن عبد الرحمن بن حديد دام توفيقه آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد أملي في الله وطيد أنكم وصلتم (بمباي) بكل راحة واطمئنان، وتجولتم عقيب العصر في (جوباتي) و (بيلستان)، فاذكروني في ساعات انسكم وسروركم هناك وأومأوا [٣] نحوى ببنانكم لعلها تبلغني فأسر.

بعد سفركم لم يتجدد شيء سوى الغرامة المالية التي فرضها الإنكليز على اهل الشارجة والحيرة، ومعها مائة (تفق) [٤] أيضا. والسبب الذي تعهده مفزاع عبد الرحمن، ومروره على بيت عيسى [٥]. وفي ١٤ الجاري دفعت الغرامة، الفين روبية، ومائة (التفق) وتوجهت البوارج [٦].

إن شاء الله استلمتم مائتين الروبية ساعة وصولكم من الأخ محمد بن جاسم، وعلى عزم التوجه أو توجهتم إلى (النيبار) [٧] والإفادة منكم قادمة عن وصولكم (بمباي) وتوجهكم منها، وعن الأغراض التي أوصيتكم بأخذها ان شاء الله تلاحظون كل ذلك، ولكم جزيل الشكر. هذا ما لزم تحريره ومهما يلزم شرفوني بقضائه، وسلامي على عبد الرحمن بن حسن وأولاده، ومحمد بن سالم بن

خميس، وسيف بن ماجد وحسن بن أحمد، وعبيد بن حمد وولده، وكافة الأصحاب كما من هنا كافة الإخوان يسلّمون، عبدالله بن صالح وحمد بن عبد الرحمن وجاسم بن عبدالله وعبدالله بن علي ومحمد بن سعيد وآل عويس، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

لأخيكم

مبارك بن سيف الناخي

(الرجاء أنكم أرسلتم المكتوب إلى (مصر) مع التحويل من جهة البيطة [8] يكون نصف بيطة في الطول. والأمنان [9] من – ٨ – ٩ – ١٥ – ويكون من كمبار آتور [10] هكذا إنسان هو ولد على حاجية، وانا لا أعرف من هذا شيء، ونظرك به الكفاية، وأنت صاحب شغل)

* * *

ذاك نص الرسالة الثانية في مسلسل ما اخترناه من رسائل مبارك الناخي إلى صديقه ومستودع أسراره عبد الرحمن بن حديد.. وفيها يتمنى على الله أن تكون رحلة صديقه ابن حديد إلى بومبي بكل راحة واطمئنان.. وبما ان الناخي كان على معرفة بمناطق الترفيه في مدينة بومبي لتعدد زياراته لها فقد كان يتوقع من ابن حديد ورفاقه أن يرتادوا عصراً بعض مناطق الترفيه تلك، مثل (جوباتي) و(بيلستان) كما يفعل الكثيرون من زوار بومبي.. ويتمنى على أصحابه إن قاموا بذلك ألاينسوه في ساعات أنسهم وفرحهم.. ثم لا يكتفي بذلك، بل يطلب منهم أن يدخلوا معه في عملية تلباثية روحية ذات شفرة تخاطر ذهني بينه وبينهم فيقول: (.. فاذكروني في ساعات أنسكم وسروركم هناك وأومأوا نحوي ببنانكم لعلها تبلغني فأُسر..)

هذا في الفقرة الأولى من الرسالة الثانية.. فماذا في الفقرة الثانية منها.. تلك التي تعد أهم فقرات الرسالة الأربع، إذ يتحدث فيها الناخي منبئاً صديقه ابن حديد بصيغه تأكيدية موجزة في إضافيه استثنائية.. ففي التأكيدية الموجزة قوله: (.. بعد سفركم لم يتجدد شيء..). وفي الإضافية الاستثنائية قوله: (.. سوى الغرامة التي فرضها الإنكليز على أهل الشارجة..) إلى آخر ما جاء في بقية الفقرة الثانية.. وحين يذكر الناخي أهل الشارقة والحيرة.. فإنه يعنيهما وحدهما، فهما اللذان تحملا الغرامة التي فرضها الإنكليز عليهما وهي ألفا روبية ومائة بندقية.

وحين يقول الناخي لصديقه ابن حديد: (.. بعد سفركم لم يتجدد شيء..) إلى آخر الفقرة فإنه وإن كان قد عنى الشارقة والحيرة إلا أنه كان يعني أيضاً كامل تراب الساحل الإماراتي آنذاك.. إذ لو كان قد حدث فيه شيء من الأحداث السياسية والاجتماعية والتجارية آنذاك لأخبر الناخي بها صديقه ابن حديد، فقد كان بينهما من الحميمية ما يؤكد ذلك، حيث برزت هذه الحميمية كظاهرة واضحة في أغلب رسائل الناخي إليه.

ثم يأخذ الناخي في تفصيل الحادث الذي كان من نتائجه تغريم أهل الشارقة والحيرة.. ذلك الحادث يعرفه صديقه ابن حديد الذي تمثل في مجرد تطواف قام به الشيخ عبد الرحمن بن محمد الشامسي وبعض جماعته مروراً بمقر معتمد الدولة البريطانية في الشارقة (١١) الذي يمثل وكيل بريطانيا في إمارات الساحل المتصالح (١٢). ثم يضيف الناخي بأن الغرامة والبنادق قد سلمت إلى ممثل بريطانيا وبذلك غادرت البوارج البريطانيا إمارة الشارقة.

* * *

ذاك سرد موجز لحادثة غير عادية، لكنها كانت تكرر على مستواها وأكثر، ما تثيره عادة من الاحتكاكات بين مواطن الخليج العربي وبين بريطانيا. وإذ تحدث تلك الاحتكاكات فإنها تنتج الإثارة وردة الفعل، وخصوصاً فيما لا يستطيع سكان بعض محميات بريطانيا في الخليج السكوت عنه من تصرف الدولة الحامية، قيادة ووكلاء. ولا شيء أنجع عندها آنذاك سوى التلويح بالقوة، وقد يبدو ذلك مبرراً.. وخصوصاً إذا رأت أن ما قام به سيد في قومه من مروره هو وقلة من رجاله على دار اعتمادها في الشارقة، وهم يهزجون بأهازيج وطنية خرقاً لبعض مواد قانون الحماية - ربما الوهمي - الذي كانت تطبقه على سكان محمياتها.. ذلك القانون الذي قد تخضع بنوده في التنفيذ لأمزجة معتمديها في مستعمراتها.. ذلك الذي يصدق عليه المثل الخليجي الدارج الذي يقول: (.. قال من آمرك.. قال من نهاك).

هذا أهم ما توحي به رسالة الناخي الثانية إلى صديقه أحمد بن حديد. وما تبقى منها هو شؤون تجارية عادية.. لكن الناخي لا ينسى في نهايتها أن يبلور وفاءه وفيض روحه الحميمية لأصدقائه الإماراتيين في بمبي فيقرئهم السلام معدداً أسماءهم واحداً بعد الآخر. ثم لا يكتفي بذلك... فإنه ينقل إليهم - في عملية تواصلية - تحايا أصدقائهم في الإمارات. وهو إذ يفعل ذلك فإنه يحاول أن

يقدم صورة من الحضور الذهني الوثيق والمشاركة الوجدانية بين أصدقائه مستغلاً حالة بُعد بعضهم عن بعض من أجل تأكيد وتأصيلَ العملية التواصلية بينهم.

ويبقى ما تحويه الرسالة في نهايتها الأخيرة وهو ما كتبه الناخي من إضافة في صورة ملاحظة مكملة لها.. وفيها يطلب من صديقه ابن حديد إنفاذ رسالة له إلى مصر مع التمويل النقدي المرفق بها.. وليس بالملاحظة ما يظهر فحوى هذه الرسالة الموجهة إلى مصر التي يرجح أنها كتبت في هم ثقافي أو أدبي، وليس لمضمونها علاقة بما جاء بعدها مباشرة من جملة منفردة عن موضوع (البيطة) وهي طية واحدة من حبال غالباً ما تكون حبالاً للمراسي أو ما يستعمل في السفن من حبال متنوعة أخرى. وما يذكره الناخي من الأعداد: ٨ – ٩ – ١٥ – فهي تمييز لحجم وزن يدعى (المن) [١٣].. وما ذكره من ان تكون حبال تلك (البيطة) من نوع (الكمبار).. فهو نوع من جيد الحبال الهندية التي تتكون مادتها من ليف ثمر النارجيل. وميزة هذه المادة أنها لا تبلى سريعاً.. وأنه من الممكن اذا ما تهرأت وتفتت أن يعاد تجديدها ببرمها وإعدادها للعمل مرة أخرى. يقول المثل في تجديد بعض مثل هذه المواد الأولية من الخام:

(ثلاثة: قديمهم جديدُ

القار والكمبار والحديدُ)

ويختم الناخي ملاحظته الأخيرة في رسالته هذه الثانية إلى صديقه ابن حديد بإشارة عن رجل دعاه (ولد حاجية) يعرف منه وينكر، وهو ينهي رأيه فيه إلى صديقه ليتصرف مع هذا الرجل في أمر لم يبن عنه الناخي.

* * *

إلى هنا ونختم استقراءنا الموجز لرسالة الناخي الثانية إلى صديقه عبد الرحمن بن حديد لنضع رسالته الثالثة إليه أمام القارىء ليكتمل مسلسل رسائله الثلاث المهمة إلى ذلك الصديق.. فإلى الرسالة الثالثة:

الحيره ١٩ شوال ١٣٤٩ بسم الله الرحمن الرحيم آمين

حضرة الاخ الاديب الفاضل احمد بن عبدالرحمن بن حديد المحترم دام توفيقه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد املي في الله وطيد انكم وصلتم (بمباي) بكل راحة واطمئنان وتجولتم عقيب العصر في جوباتي وبيلستان، فاذكروني في ساعات انسكم وسروركم هناك وأومأوا اخوي بنانكم لعلها تبلغني فأسر .

بعد سفركم لم يتجدد شيء سوى الغرامة المالية التي فرضها الانكليز على اهل الشارجه والحيره ومعها مأية تفق ايضا والسبب الذي تعهده فزاع عبدالرحمن ومروره على بيت عيسى وفي ٢٠ الجاري دفعت الغرامة الفين ربيه ومائة التفق وتوجهت البوارج .

ان شاء الله تسلمتم مائتي الربيه ساعة وصولكم من الاخ محمد بن جاسم وعلى عزم التوجه اوجه توجهكم للبنار والافاده منكم قادمة عن وصولكم (بمباي) وتوجهكم منها ومن الاغراض التي اوصيتكم بأخذها ان شاء الله تلاحظون كل ذلك ولكم جزيل الشكر

هذا مالزم تحريره وحيللكم شرفوني بقضائه وسلامي على عبدالرحمن بن حسن واولاده ومحمد بن سالم بن خميس وسيف بن ماجد وحسن بن احمد وعبيد بن محمد وولده وكافة الاصحاب كما من هنا كافة الاخوان يسلمون عبدالله بن صالح ومحمد بن عبدالرحمن وجاسم بن عبدالله وعبدالله بن علي ومحمد بن سعيد وآل عويس

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

الاخ المخلص

مبارك بن سيف

الناخي

الرجاء انكم ارسلتم المكتوب للاهمعر باسم التحول

من جهة البسط يكون نصف بسط في الطول ويكون من كبار

والاهنا من ٨ ـ ٥ ـ ١٥

أتصور هكذا انا هو ولدعلي حاحيه وانا

لا اعرف من هذا شيء وذلك بالاتفاق

وانتم ما حد شغل

صورة من أصل رسالة الناخي الثانية إلى ابن حديد.

الرسالة الثالثة

إلى ابن حديد
نص
الحيرة/ ٦ ربيع ٢/١٣٥٤هـ
بسم الله الرحمن الرحيم
(حضرة الأخ الفاضل أحمد بن عبد الرحمن - المحترم دام محفوظاً السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام. وبعد بلغني بهذا العصر من لساني ابراهيم الحوطي، بأنه ورد إليكم (مكتوب) من الشيخ عبدالله بالبريمي مفاده، أن سرية مبعوثة من قبل الأمير عبدالله بن جلوى وصلت تلك الديار الجنوبية وأخذت زهاء مايتين ناقة على المناصير بو الشعر فهل لهذا المكتوب وما تضمنه من صحة أرجوكم الإفادة بالتوضيح، ولكم جزيل الشكر والسلام.
لأخيكم
مبارك سيف الناخي
تفضلوا برد الجواب بيد خادمكم خماس..
بالاسبوع الفائت وصلني مكتوب من السيد ياسين وهو يهديكم السلام، وذكر لي عن انفصاله من مالية الأحساء في ٢٢ صفر وانه سيتوجه إلى الكويت في ١٥ ربيع الأول، ولابد انه اليوم بالكويت كما ذكر).

* * *

ذاك نص الرسالة الثالثة في مسلسل ما اخترناه من رسائل الناخي العشر إلى ابن حديد.. وهي رسالة قصيرة كأكثر رسائله، غامضة أو غير واضحة. فهي رسالة استفهامية استخبارية عن حادث معين بطلاه أميران، أكبرهما نفوذاً هو

الأمير عبدالله بن جلوى أمير المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية من قبل الملك عبد العزيز آل سعود.. والآخر هو الشيخ عبدالله شيخ منطقة البريمي آنذاك الذي قال عنها الناخي إنها من الديار الجنوبية لساحل عمان. لقد شرح الناخي لصديقه ابن حديد ما طرق سمعه من خبر موجز عما حدث فيها عبر كتاب وصل إلى ابن حديد، وعن صحة ورود ذلك الكتاب إليه.. ويرجو من ابن حديد الإجابة عن تساؤله الذي يقول فيه: (فهل لهذا المكتوب وما تضمنه من صحة أرجو الإفادة بالتوضيح..).

ولا نعلم، استجاب ابن حديد لطلب الناخي أم لا؟.. أهم ما نستحصله من رسالة الناخي هذه.. وكذلك مما جاء في بعض رسائله في هذا المجال هو اكتشاف ومعاينة ذلك الاهتمام الراسخ المشترك بين الصديقين وشيوع ذلك ما بين مجموعة أصدقائهما.. من أولئك الذين عدد الناخي بعض أسمائهم في الرسالتين الأولى والثانية وكذلك في بعض رسائله إلى ابن حديد مثل: محمد علي الشرفاء، وآل عويس، وعبدالله الشايجي وياسين الغربللي، وسيف بن ماجد، ومحمد بن سالم بن خميس وأمثالهم من أولئك الذين يشملهم ذلك الاهتمام الراسخ بشؤون الوطن الإماراتي.. ذلك الاهتمام الذي يطل بقوة من خلال ما اخترناه من الرسائل المتبادلة بين الصديقين المتمثل في الرسائل الثلاث - موضوع استقرائنا هذا.

ففي الأولى يسأل الناخي صديقه ابن حديد قائلاً بعد أن يصفه هو وأصحابه بالمهاجرين :- (.. فمتى العودة إلى بلادكم.. ومتى الإياب إلى أوطانكم؟ فلكم أسوة بالسوريين إلى البرازيل..) وكان قبلا قد خاطبه في افتتاح الرسالة بقوله، مضفياً عليه وعلى رهطه من الإماراتيين في الهند صفة المهاجرين: (.. تحية واحتراماً يحفان بك على الدوام أنت ورهط معك من أولئك المهاجرين..).

إذن فمن أجل تبريره بقاء ذلك الرهط في الهند يصفهم بالمهاجرين ويقارنهم بالمهاجرين، من السوريين إلى البرازيل، مما يستشف من ذلك كون ذلك الرهط قد هاجر إلى الهند ربما لأسباب سياسية.

هذا بعض ما بلوره الناخي في الرسالة الأولى من تعبير عن الهم الوطني الإماراتي المشترك بين الإماراتيين الواعين آنذاك.. أما ما يماثله في الرسالة الثانية من تجسيد لذلك الهم فيفصح عنه لصديقه ابن حديد بصورة إخبارية إذ يبلغه بحادثة مرور الشيخ الشامسي ورهطه بدار الاعتماد البريطاني في الشارقة، فيقول: (بعد سفركم لم يتجدد شيء سوى الغرامة المالية التي فرضها الانكليز على أهل الشارقة والحيرة ومعها مائة تفق أيضاً..) ثم يذكر الناخي بعد ذلك

ماجرته تلك الحادثة من ذيول عقابية. أما ما يماثل تجسيدات هذا الهم الوطني المشترك عند الناخي وأصحابه فنجده أيضاً في رسالته الثالثة هذه التي نوشك الآن على الانتهاء من استقرائها الموجز في حديثه عن حادثة منطقة البريمي. وليس ذلك فحسب فإنا نجد مثل هذا الهم الوطني عند الناخي في كثير من رسائله إلى ابن حديد. مثل قوله في رسالة رابعة إليه:-

(.. أخبار طرفنا ساكنة لم يتجدد شيء لأوافيكم به..)

إن ما تجسد لدى الناخي ورفاقه من مثقفي الإمارات خلال النصف الأول من القرن العشرين من هم وطني واعٍ ذي حضور وصدى، وما أعقبه من نشاط عملي ضد التدخل الأجنبي في بلادهم المتمثل في الحماية البريطانية للإمارات والخليج العربي لهو خطوات كانت فاعلة على درب التحرر والانعتاق من ربقة الحماية الأجنبية.

الجبيل : ٦ ربيع ٢ / ١٣٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأخ الفاضل أحمد بن عبد الرحمن - المحترم دام محفوظاً

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام. وبعد بلغني بهذا العصر من لسان ابراهيم الحويطي بأنه ورد إليكم مكتوب من الشيخ عبد الله بالرعي [illegible] مفاده أن سرية مبعوثة من قبل الأمير عبد الله بن جلوي وصلت بالديار الجنوبية واخذت زهاء مايتين ناقة على المناصير بوالشر [illegible] فهل لهذا المكتوب وما تضمنه من صحة؟ أرجوكم الإفادة بالتوضيح ولكم جزيل الشكر والسلام

لأخيكم

محمد راشد بن شريف

الناخي

تفضلوا ٢٣/٦ الجواب بعد [illegible]

خاص

بالأسبوع الثالث وصلني مكتوب من السيد

ياسين وهو يهديكم السلام وذكر لي عن انفصاله

من مالية الأحساء في ٢٢ صفر وأنه سيتوجه

إلى الكويت في ٥ ربيع الأول ولا بد أنه اليوم

بالكويت كما ذكر

صورة من أصل رسالة الناخي الثالثة إلى ابن حديد.

حول الرسائل الثلاث..

ومع كل ما قدمناه فإن لفقدان رسائل التاجر أحمد بن حديد إلى صديقه الناخي.. وربما رسائله إلى الآخرين نقصان لا يسده الا العثور عليها، أو على بعضها على أقل تقدير.. من أجل استيفاء استكشاف ذلك المناخ الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي عاشه الصديقان حسبما أوحته رسائل الناخي إلى ابن حديد في الفترة الواقعة بين عامي ١٣٤٦-١٣٥٤هـ.

وهنا لابد من وقفة قصيرة نحاول فيها أن نجلي حالة الصديقين المتراسلين، وبعض من وردت أسماؤهم في تلك الرسائل من الشخصيات الإماراتية النشطة الفاعلة خلال النصف الأول من القرن العشرين. لقد كشفت تلك الرسائل عن أحداث اقتصادية وسياسية ما كان لولاها أن تُكتشف، ومع أن تلك الأحداث لم يكن ليتأتى الإخبار عنها في صياغة كصياغة التقارير الرسمية، إلا أن ذلك لم يكن ليوهن من قوة كتابتها كرواية أهلية قام بتسجيلها - أخبار الأحداث - بعض أولئك المتراسلين على كل مساحة الخليج العربي، كما فعل مبارك الناخي لا مع ابن حديد فحسب، بل مع كل المتراسلين معه. وهي حالة لم يكن الناخي ليختص بها وإنما هي مشاعة للجميع.. يأتي تقمصها من حيث القوة والضعف، حسب مستوى المناخ الذي يعيشه المتراسلون في مختلف بقاع العالم في مختلف الأزمان.

وحين نأتي إلى توصيف أهم الأسماء التي وردت في رسائل الناخي إلى ابن حديد حيث تعرضت لها تلك الرسائل بالذكر مشيرة إلى أهميتها حركة ونشاطاً، نجد في مقدمتها تلك الشخصية التي حظيت بأكبر تراسل مع الأستاذ الناخي، وهي شخصية التاجر أحمد بن حديد - كما أسلفنا في استقراء رسالة الناخي الأولى إليه - من حيث كون ابن حديد شخصية شارقية مرموقة في عالم

التجارات الإماراتية آنذاك. لقد قضى هذا الرجل نحبه، وحينها لم يكن يُعرف عنه سوى أنه تاجر متوسط الحال.. مع ما يستشف من رسائل الناخي إليه أنه من ذوي الرأي والمشورة والعمل في خدمة بلاده، وأنه مقدم بين رفاقه، لذلك فالناخي يبلغه أخبار الإمارات المهمة آنذاك أولاً بأول، ويرد إليه المشورة والرأي.. يقول له في الرسالة المؤرخة في ٤ ذوالقعدة ١٣٤٩هـ: (.. أخبار طرفنا ساكنة لم يتجدد شيء لأوافيكم به..). ويقول له أيضاً في الرسالة المؤرخة في ١٧ شوال/ ١٣٤٩هـ عن زيارته لعبدالله باشا الفارس فيصف ابن حديد بسعة الصبر.. ويعده من مهاجري بلاده إلى الخارج... إلى آخر ما في تلك الرسالة وبعض الرسائل العشر الموجهة منه إلى ابن حديد.

أما عن شخصية السيد عبدالله باشا الفارس التي تحدث عنها الناخي بذيل الرسالة السابقة، فهو كما يصفه معاصره الشيخ محمد بن علي المحمود في إفادة سجلتها عنه بتاريخ ١٩٩٧/١٠/٢ حيث قال عنه:- (.. المرحوم بفضل الله الرجل النشيط في حياته هو عبدالله بن الشيخ عبد الرحمن بن فارس، كان والده في عصر الحاكم الشيخ صقر بن خالد القاسمي رحمه الله.. وكان قاضياً. وأصل الشيخ عبد الرحمن من نجد..) ثم يستطرد الشيخ محمد في حديثه عن عبدالله الفارس فيضيف قائلاً: (.. ننتقل إلى ابن الشيخ عبد الرحمن وهو عبدالله الفارس، كان يتعاطى تجارة اللؤلؤ، وكان نشيطاً في حركاته، وتقريباً وبتاريخ أواخر عام ١٣٤٦هـ صار وزيرا لحاكم الشارقة آنذاك الشيخ الأديب سلطان بن صقر القاسمي، واستمر في وزارته ما يقارب عشر سنوات.. ثم انتقل إلى دبي وقطن بها.

هذا مجمل ما أفادني به الشيخ محمد بن علي المحمود عن عبدالله باشا الفارس الذي لا أظنه إلا أحد رجال جماعة الفارس المعروفه في نجد والزبير والكويت والمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. ويظهر من حديث الناخي القصير عنه بذيل الرسالة المؤرخة في ١٧ شوال ١٣٤٩هـ أنه من الشخصيات الزعامية العربية المهتمة بالقضايا العربية.. وهو ما يعنيه الشيخ محمد المحمود في إفادته السابقة لي من قوله: (.. وكان نشيطاً في حركاته)

أما فيما يتعلق بشخصية الشيخ عبد الرحمن بن محمد الشامسي فقد أجابني الشيخ محمد عن سؤالي له عن كيفية مفزاع الشيخ عبد الرحمن وعن نتيجته قال (.. كان الشيخ سلطان بن صقر القاسمي آنذاك يقطن في دبي في حدود عام ١٣٣٨هـ ١٩١٩م. وكان عبد الرحمن رجلاً شجاعاً وهو قصير القامة،

أبيض اللون، وهو حليم وثائر، ولديه مبادىء أدبية واجتماعية. أما بقية الرسالة عن صفة مفزاع عبد الرحمن.. فكان جاء بصحبة بعض قومه وهم مسلحون فمروا على بيت (السركال) [١٤] وهم في حالة حماسية.. فرآها السركال أنها عدم احترام فاشتكى إلى رئاسة الخليج، فجاءت بارجة حربية وعاقبتهم بمثل ما جاء في الرسالة..) أيَ رسالة الناخي الثانية إلى ابن حديد المؤرخة في ١٧ شوال ١٣٤٩هـ.

هذا عن الشيخ عبد الرحمن الشامسي صاحب المفزاع، أما فيما يتعلق أيضاً بحدث البريمي، وعن صفة الغرامة التي وردت في الرسالة الثالثة من الناخي إلى ابن حديد المؤرخة في ٦ ربيع ٢ ١٣٥٤هـ فقد أفادني الشيخ محمد المحمود عنها قائلاً: (.. أما الغرامة المتعلقة بحادثة البريمي فهي إما تكون مجموعة لزكاة على المناصير.. أو هم معتدون على الآخرين.. إذ كان في ذلك الوقت للحكومة السعودية سيطرة على البريمي وما حولها من قبائل..)

* * *

تلك كانت جوانب مهمة من العلاقات البينية أفرزها استقراؤنا لرسائل مبارك الناخي إلى صديقه أحمد بن حديد.. تلك العلاقات البينية أيضاً التي تمثل أواصر وطيدة كانت قد تمكنت بين مثقفي الإمارات العربية المتحدة خلال النصف الأول من القرن العشرين، مما يجعل من استقرائنا لها وسيلة للحصول على تصور متكامل عن جانب من حركة مثقفي الإمارات وبعض تجارها آنذاك. فقد حاولوا ونجحوا في رصد ماتيسر لهم مما شاهدوه وعاشوه من أحداث بلادهم.. وربما ما جاورها من بلدان زاروها أو عاشوا فيها أو حتى سمعوا عنها.

ولن تكون تلك الرسائل الثلاث التي اخترناها لمختبر استقرائنا كعينة من مجمل رسائل الناخي العشر إلى صديقه ابن حديد، ولا الرسائل البينية بين الناخي والآخرين، كما سيأتي في هذا الفصل، بمجزية في إعطاء صورة كاملة عن حركة إنسان الإمارات في التنوير والتثقيف خلال القرن العشرين.. وإنما لتضاف إلى ذلك الكم الكبير مما خلفه حكام الإمارات ومثقفوها وتجارها من مراسلات في تلك الفترة.. الأمر الذي قد يتيح للأجيال القادمة الاستفادة من كل ذلك لتجارب التحضير والتنمية من أجل تنجيح خدمتهم لوطنهم تعزيزاً لمسيرته الحضارية.

شيء عن بقية رسائل الناخي

إلى ابن حديد

ذلك أهم استطلاع كشفه لنا الحديث حول رسائل الناخي الثلاث إلى صديقه ابن حديد. أما فيما يتعلق بالرسائل السبع الباقية، فهي في مجملها لا تعدو أن تكون اقتصادية تتعلق بتجارة الغوص الخاصة بمواد استهلاكية خاصة بأعمال البحر، وأهمها مادة الحبال التي تأتي على رأس تلك المواد المصنعة في الهند ومن أهمها مادة (الكمبار) أو (الجوت) المشكلة من طيات مختلفة الأحجام تدعى الواحدة منها (بيطة) كما أسلفنا في أواخر استقرائنا لرسالة الناخي الثانية إلى ابن حديد.. مثل ذلك ما ذكره الناخي في الرسالة الصادرة من دبي بتاريخ ٣٠ محرم ١٣٥٠هـ، حيث قال مخاطباً ابن حديد: (.. وبعد بالأمس قدمت لكم كتاباً صحبة الأخ عبدالله بن علي، وذكرت لكم من جهة (البيطة) التي دفعناها بأمركم للأخ عبدالله بن صالح وعددها واحد وأربعين بيطة عن /٤٧٥ (من) [١٥] أربعمائة وخمسة وسبعين، وخمس (جاسات) [١٦] موجب القائمة التي عندهم لأن القائمة صار بها غلط عشرين (من) بالجملة، يكون تراجعونها. وبهذا اليوم أعطيناهم ٢٤ (من) وثلاث (جاسات) تقريباً.. عدد بيطتين ليكون معلوماً..)

أضف إلى ذلك، ولإعطاء نموذج آخر على تأكيد الطابع التجاري لأكثر رسائله إلى صديقه ابن حديد، وكذلك لإعطاء صورة إيجابية عن حركة تجارة الغوص في مدينة دبي في الثلث الأول من القرن العشرين. يقول الناخي في رسالته المؤرخة في ٣ محرم ١٣٥٠هـ إلى ابن حديد: (.. وبعد تناولت (بروتكم) [١٧] وفهمت مضمونها ولا أرى صلاحاً في ان تأتوا بثمانين (بيطة) [١٨] دفعة واحدة لان دبي ملفى لكل الغواويص وغيرهم والكل يأتيها. وأخبرني إنسان ان (البيطة) هناك عليها بيع [١٩] وان (بن دخان) [٢٠] يبيع، لهذا تصلكم حوالة في خمسين بيطة وبعد

وصولها جربوا، وأنا بكرة بعد الصلاة سأغرب إلى دبي من جهة (الستمي [٢١] ليكون معلوماً.)

وهنا نتوقف عن الاستمرار في استقراء بقية رسائل الناخي إلى صديقه ابن حديد حيث إنها لا تتميز بما يلفت النظر من تميزها عن رسائل عادية حفل بها مجتمع الإمارات التجاري آنذاك. وسنكتفي بوضع نصوصها بين يدي القراء من أجل الاطلاع عليها كرسائل تجارية بينية قصيرة تبودلت بين الصديقين. والتي تظهر أن أغلب تجار الإمارات آنذاك يتكاثفون بإمارة دبي. كذلك رأينا أن في سياق بعضها ما يشي بأن الصديقين المتراسلين اتخذا، كغيرهما من أغلب تجار الإمارات، دبي مركزاً لتجارتهما - فإلى نصوص بقية رسائل الناخي إلى ابن حديد.

بسم الله الرحمن الرحيم

من

الى

الحابرة في ١٣ محرم ١٣٥٠

حضرة الأمجد الأكرم الأخ الفاضل احمد بن عبدالرحمن بن حديد المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد تناولت بروتكم وفهمت مضمونها ولا ارى صلاحاً
في ان تأتوا بثمانين بطه دفعة واحدة لان دبي ما في لكل القواولين وغيرهم والكل بائعها
واخبرني انسان ان البطه هناك عليها بيع وان بن دخان يبيع ايضاً اتصلكم حواله في
ثمان بطه وبعد وصول الاجوبه. وانا ان شاء الله بعد الصلاة ساغرب الى دبي من جهة السمي
ليكون معلوماً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وسلامي على كافة الاخوان عبدالله بن صالح
ومحمد بن عبدالرحمن والباري يحفظكم :

والسلام
مبارك بن يوسف
الناخي

واذا رايتم الاندراج على الخمسين
البطه حصلوا عليه ٢٤ الثلاثين
الباقيه وانا في دبي هذا ١٢ ١٦
لم يكن اندراج عليها هناك

صورة من أصول رسائل أخرى بعثها الناخي إلى ابن حديد.

دبي ٢٠ محرم ١٣٥٠ بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الاخ الفاضل الهمام احمد بن عبد الرحمن بن حديد المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد بالامس قدمت لكم كتاباً صحبة الاخ عبد الله بن علي وذكرت

لكم من جهة البيطه التي دفعناها اليكم للاخ عبد الله بن صالح وعددها واحد واربعين بيطه

عن من اربعمائة وخمسة وسبعين وخمس الجاسات موجبه الفاغه التي عندهم لان الفاغه
٤٧٥

صار بها غلط عشرين من بالجمله يكون تراجعونه . وبهذا اليوم اعطيناهم ٤٧ من وثلاث

جاسات تقريباً عدد بيطتين ليكون معلوماً . هذا ما لزم وسلامي مع كافة الاصحاب

كما هنا يسلمون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المحب لكم

جمال بن سيف

الناخي

وجهة البيطتين الاخير عندهم قلنا لهم يعرفونهن

انا اسلم عليكم كثيرا

[illegible]

صورة من أصول رسائل أخرى بعثها الناخي إلى ابن حديد.

بسم الله الرحمن الرحيم

من   الى

الحيره ٢١ ج٢ ١٣٤٩ الثلث

حضرة الاخ الفاضل احمد بن عبد الرحمن بن حديد المحترم لازال موفقا امين

السلام الاسنى والتحيات الحسنى عليكم ورحمة الدو وبركاته . وبعد فسوالي عنك كذلك لا زلت بخير وعافية

على الدوام . وثم اخي لناصر ولد فايز ربيع ريال ١٨ ثمن الصمعا التي اخذها منا والملك القفال الآن القفال

مضى من مدة ولا رأيناه فمن فضلك تكلم وتسلم الحق منه وهذا خادمك غريب واصلك

وليبيع برود للمذكور فاذا ما اعطاه احبوك تخاطبه وتفيدني عنه كان جزيت خيرا والسلام

اخوك

عبدالله بن سيف

الناخي

صورة من أصول رسائل أخرى بعثها الناخي إلى ابن حديد.

الجيزة ١٧ رمضان ١٣٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأخ الأفخم الفاضل أحمد بن عبد الرحمن المحترم لا زال موفقاً آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثم السؤال عنكم لا زلتم بكل خير على الدوام.

ولقد تشرفت بوصول كتابكم الكريم وتلوته مسروراً وما شرحتم به صار عندي معلوماً وسأجيبكم مشافهة وكان عزمي أن أعزب بهذا اليوم ولكن القلم منعني الهذا وسلامي على كافة الأصحاب والحمد لله بعد واحمد كما من هنا كافة يسلمون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المخلص

صالح بن

الناخي

صورة من أصول رسائل أخرى بعثها الناخي إلى ابن حديد.

بسم الله الرحمن الرحيم

من   الى

دبي في ١١ محرم ١٣٥٠

حضرة الاخ الاجل الافخم احمد بن عبد الرحمن بن حديد المحترم دام محروساً آمين

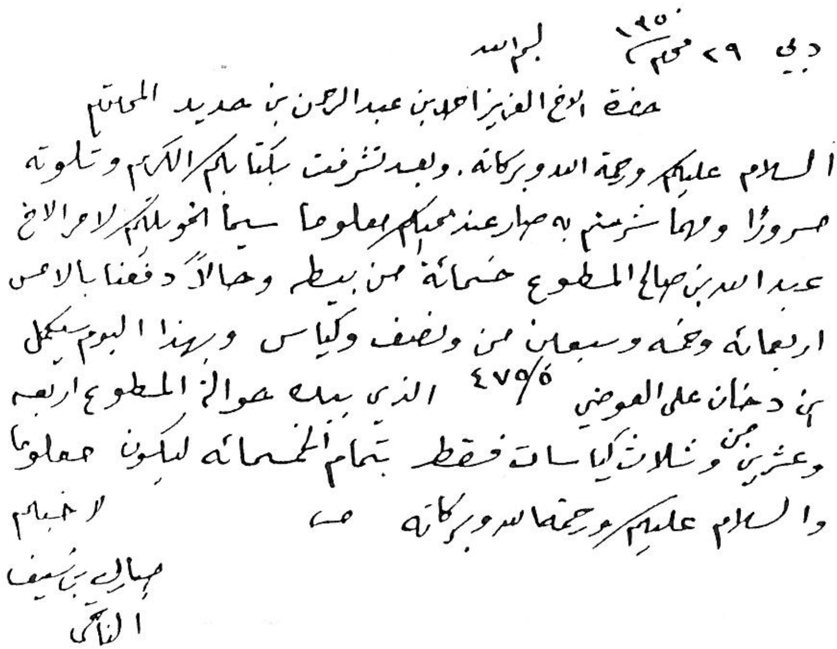
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد بالامس وصلت هنا ولم اخبركم الى الان عبرت من عند ابن عمران ولهذا احببت اخباركم وبما الاسرة الى وكيل [illegible] واستلمت منه السند الذي [illegible] مبلغ ٢٥٠ [illegible] واستلمت منه [illegible] ايضا لتكون لديكم معلوما. وهذا السند [illegible] تضمن المكتوب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

[illegible]

[illegible]

الناخي

صورة من أصول رسائل أخرى بعثها الناخي إلى ابن حديد.


دبي ٢٩ محرم ١٩٥٠ بسم الله

حضرة الأخ العزيز احمد بن عبد الرحمن بن حديد المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ولقد تشرفت بكتابكم الكريم وتلوته مسرورًا ومما شرحتم به صار عندكم معلوما سيما أخو سالم لامر الاخ عبد الله بن صالح المطوع خمسمائة من بيطه وحالاً دفعنا بالامس اربعمائه وخمسه وسبعين من ونصف وكياس وبهذا اليوم سيكمل من دخان على العوضي ٤٧٥ الذي بيده حوالة المطوع اربعه وعشرين من وثلاث اكياس فقط بتمام الخمسمائة ليكون معلوما

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ص

الاخ المخلص
مبارك بن سيف
الناخي

صورة من أصول رسائل أخرى بعثها الناخي إلى ابن حديد.

دبي ٤ ذي القعدة ١٣٤٩

بسم الله

حضرة الصديق الفاضل والاخ الكريم الكامل احمد بن عبد الرحمن بن حديد المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثم السؤال عنكم لا زلتم بخير وعافية وانس على الدوام، ممكم الخير ان سألتم عنه لا برحه الا فافكم قرب الله ساعة اللقاء وجمعنا على احسن حال، والله اسأل تعالى ان يحفظكم في الحل والترحال آمين .

قبل هذا قدمت لجنابكم كتاباً ضمن مكتوب الاخ محمد بن سالم الرحال انه وصلكم بوقته واشرفتم عليه، وبهذا المركب أملت ان احصل منكم كتاباً، ولكن مع الأسف لم يسعدني الحظ به فلا ادري علم هل هو متخلف ام انكم لم ترسلوا لي جواباً بهذه الدفعة .

اخبار طرفنا ساكنة لم يتجدد خبر او يحدث شيء لاوافيكم به، هذا ما لزم تحريره ومهما يلزم لكم يقضى وسلامي الجزيل الى كافة الاخوان كلاً باسمه، كما من هنا عبد الله الشايجي وياسين وعبد العزيز بن خشلان وكافة الاصحاب يهدونكم السلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لا زلتم

المبارك بن سيف

الناخي

على الهيدب كلمني من جهة عوض البنار

وهذا ارجع لا رأيكم ونظركم بعد

وصولكم .

ثم دفلتك لا تغفل عن النعال الذي

اوصيتك عليه ويكون شغل طيب وعلى

قياس رجلي

ابلغ سلامي خليفه بن ماجد

صورة من أصول رسائل أخرى بعثها الناخي إلى ابن حديد.

هوامش الفصل الثاني

(١) هناك نموذجان من الرسائل المتبادلة بين أمراء الخليج العربي لصالح نشاط التاجر أحمد بن عبد الرحمن بن حديد ، أولهما حسب التسلسل التاريخي: رسالة الشيخ خالد بن حمد بن سلطان القاسمي إلى الشيخ عيسى بن علي الخليفة أمير البحرين بتاريخ ٢٠محرم ١٣٣٩هـ ١٩٢٠م ، وهي بعد التحايا والسؤال عن الحال كالتالي :

« . .ثم نعرف جنابكم الشريف هذا الواصل إليكم حامل كتابنا هذا الرجل أحمد بن عبد الرحمن بن حديد ، وهو محسوب علينا ، وله في بلدكم المحروسة حقوق الرعية ، فرجاء ، والتمول - كذا في النص - في حسن عدالتكم ، وتمكينه من حقوقه ، وإنشاء الله يرجع علينا شاكراً مساعيكم الجميلة - لا عدمنا وجودكم -، وتعملوه من الجميل معه نكون به ممنونين ومتشكرين .

هذا ما لزم رفعه » .

أما ثاني النموذجين فهو كالتالي :

«من محمد بن صقر القاسم -كذا في النص - لحضرة الأجل الأمجد الأكرم الشيخ صقر بن محمد القاسم -كذا في النص - المحترم حرسه الله ، السلام عليكم ورحمة الله المحمود على ذلك .

وبعد ، فإن الأخ أحمد بن عبد الرحمن بن حديد له دعوى على أحد الجماعة ، فالرجاء من جنابكم أن تنظرون في دعواه بموجب الحق والإنصاف ، ورجوعه شاكرا ، لازلتم أهلا للجميل .. هذا ما لزم وشرفونا بما يلزم ». ١٧ / ١١ / ٦٩ هـ

محمد صقر القاسم -كذا في النص -

(٢) فيم اشتياقك للزوراء لاسكني بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

هذا البيت للشاعر الطغرائي(١٠١٣-١١٢٠م) الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد أبو إسماعيل .. من الوزراء الكتّاب، وينعت بالأستاذ . ولد بأصبهان، وعاش بالموصل، واتصل بالسلطان مسعود بن محمد السلجوقي . قتله السلطان محمود بن محمد السلجوقي . له ديوان شعر (لامية العجم) ومطلعها:-

أصالة الرأي صانتني عن الخطل وحلية الفضل زانتني عن الزلل

انظر الأعلام للزركلي ٢٤٦/٢ - إصدار ١٩٩٧م.

(٣) أومئوا : أشيروا.

(٤) تفق : بندقية

(٥) خان بهادور سردار ، عيسى بن عبد اللطيف الحاج عبد الرحمن بن محمد من أسرة أصلها من بلدة سدير بنجد ، ثم انتشرت -كما تقول مصادر عائلته -في الأحساء وعمان والبحرين وساحل إيران الجنوبي خلال القرن الثاني عشر الهجري . وعيسى هذا آخر وكيل سياسي إماراتي لبريطانيا بساحل عمان ، وقد عينته بريطانيا بمقر وكالتها بالشارقة ابتداء من عام ١٩١٩ خلفاً لأبيه عبد اللطيف .. وقد توفي عام ١٩٣٥ - وبذلك يكون آخر ثلاثة من عائلة واحدة توارثوا رئاسة الوكالة السياسية البريطانية بساحل عمان (الإمارات اليوم) .

(٦) توجهت البوارج / أي غادرت الشارقة.

(٧) (النيبار) أي مليبار .. ولاية هندية تدعى اليوم : كيرالا.

(٨) البيطة = الطية من الحبال التي أغلب ما تكون حبالاً للاستعمال البحري.

(٩) (الأمنان) جمع (مَنّ) وهو قياس وزني يحتوي على ثقل ستة وخمسين -٥٦- رطلاً إنجليزياً، أي أن يصبح وزن البيطة الواحدة بين سبعة إلى أحد عشر مناً.

(١٠) (كمبار آتور) نوع من الحبال تشتهر به مقاطعة آتور في الهند بسبب أن ما تنتجه يكون من أجود أنواع ألياف النارجيل.

(١١-١٢) انظر هامش (٥).

(١٣) انظر هامش (٨).

(١٤) (السركال) كلمة مصحفة لكلمة (السردار) وتعني بالأردية أمين السر ، أو المحافظ ، أو كبير القوم. ورتبة السردار هي وأختاها رتبتا (خان صاحب) و (خان بهادور) من الرتب ذات النياشين التي كانت حكومة الهند الإنجليزية تمنحها للمتميزين في خدمتها، أو حتى الموالين لها من علية الأقوام في المناطق التي تحت نفوذها.

(١٥) انظر هامش (٩).
(١٦) (جاسات) مقاييس وزنية مقدار الواحد منها في حدود سبعة أرطال إنجليزية.
(١٧) (بروتكم) أي حوالة ، أو سند قبض ، أوصرف ، أوتصريح..
(١٨) انظر هامش (٨).
(١٩) أي اندراج في البيع.
(٢٠) ابن دخان ، تاجر أدوات بحرية.
(٢١) (الستمي) لاأعرف ما يعنية الناخي بالستمي.

أهم المصادر

(١) مجموعة رسائل الناخي.
(٢) مجموعة المؤلف من رسائل الناخي.
(٣) مجموعة المؤلف عن الشيخ عبد الوهاب الزياني.
(٤) مجموعة المؤلف عن الشيخ محمد صالح يوسف خنجي.
(٥) مجموعة المؤلف عن القاضي الرئيس قاسم بن مهزع.
(٦) مجموعة المؤلف عن الشاعر خالد محمد الفرج.
(٧) مجموعة المؤلف عن الشاعر عبد الله الزائد.
(٨) مجموعة المؤلف عن الشاعر عبد الرحمن المعاودة.
(٩) مجموعة المؤلف من مجلة الكويت -إصدار ١٩٢٨-١٩٣٠.
(١٠) مجموعة مجلة الفتح كاملة -إصدار ١٩٢٨-١٩٣٦ بالقاهرة.
(١١) مجموعة جريدة الشورى العربية - إصدار ١٩٢٤- ١٩٣٨ بالقاهرة.

أهم المراجع

(١٢) معجم الأعلام لخير الدين الزركلي - ط: ٢١- بيروت ١٩٩٧م .

(١٣) إمارة الزبير بين هجرتين، لمؤلفيه: عبدالرزاق عبدالمحسن الصائغ ، وعبدالعزيز عمر العلي: ج ١- ٢/ مطابع المقهوي بالكويت ١٩٨٨م .

(١٤) الكتابات الأولى الحديثة لمثقفي البحرين من ١٨٧٥- ١٩٢٥- ط : ١، دار المختار الإسلامي بالقاهرة ١٩٧٨ - مبارك الخاطر.

(١٥) أدباء الكويت في قرنين ج ١/ ط :١٩٧٦/٣- مطبعة السلام بالكويت . خالد سعود الزيد.
(١٦) الحياة العلمية والثقافية والفكرية في المنطقة الشرقية / ط : ١ من السعودية / الوطنية الجديدة للنشر والتوزيع - الخبر ١٩٨٧ د . عبد الله ناصر السبيعي.
(١٧) المنتدى الإسلامي في البحرين من ١٩٢٨-١٩٣٦ /ط : ٢ مطبعة حكومة البحرين ١٩٩٣ -مبارك الخاطر.
(١٨) دولة الإمارات العربية المتحدة وجيرانها -ط : ١، دار النفائس - بيروت ١٩٨١ - د . محمد مرسي عبد الله.
(١٩) ملوك العرب / ج : ٢ / دار الريحاني -بيروت ١٩٦٧ ط : ٥.
(٢٠) فن المراسلة عند مي زيادة /ط : ١ /بيروت ١٩٨١-أمل دعواق.
(٢١) رجل ومولد قرن /ط : ١ /دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة -مبارك الخاطر.
(٢٢) الشيخ عبد العزيز الرشيد ..سيرة حياته /مركز البحوث والدراسات الكويتية ١٩٩٣- د . يعقوب الحجي.
(٢٣) مع شيخ الأدباء في البحرين /ط : ١ / بيروت ١٩٩٣- مي محمد الخليفة.
(٢٤) معجم مصطلح الأدب /ط : ١ /بيروت ١٩٧١- مجدي وهبة.
(٢٥) جمهرة رسائل العرب / أحمد زكي صفوت.
(٢٦) مراسلات إبرهيم العريض /ط : ١ / المؤسسة العربية للطباعة والنشر / المنامة / منصور محمد سرحان ١٩٩٦.

الدواوين

(٢٧) ديوان عبد الرحمن المعاودة /ط : ١ / مطبعة البحرين ١٩٤٢.
(٢٨) ديوان خالد محمد الفرج /ط : ١ / مطبعة الترقي بدمشق ١٩٥٤.
(٢٩) ديوان عبد الله الزائد /ط : ١ / مطبعة حكومة البحرين ١٩٩٦ جمع وتحقيق مبارك الخاطر.
(٣٠) تاريخ التعليم في الكويت والخليج /ط : ١ / مطبعة حكومة الكويت - صالح جاسم شهاب.
(٣١) المؤسسات الثقافية الأولى بالكويت /ط : ١ / دار قرطاس بالكويت ١٩٩٩م.